المجتمع

اسلامية ● اسبوعية

الثلاثاء ١٦ رجب ١٤٠٤هـ — الموافق ١٧ ابريل ١٩٨٤م

سوريا وإسرائيل:

مدافع المواجهة..

هل تحسم صراع القوى المتنافسة؟



أحدث انتاج للشركة

لبن خاثر

BUTTER MILK

١ لتر

1 LITRE

اللبن الخاثر

كامل الدسم

جربوه ! وستحبوه

لأنه ..

شهي ..

ولذيذ ..

ومقوي

سعر البيع للمستهلك ٢٢٠ فلس
بالجمعيات التعاونية



مع تحيات ..

شركة الالبان الكويتية الدانماركية المحدودة

THE KUWAITI DANISH DAIRY COMPANY LTD.

التاريخ

الثلاثاء ـ ١٦ رجب ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٧ ابريل ١٩٨٤م ـ العدد ٦٦٧ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية: لابد من الاسلام للخلاص من عصر الهيمنة الامريكي	٤
• زيارة وزير الدفاع لواشنطن	١٢
• موضوع الغلاف	٢٠
• ايران في الطريق الى انقلاب عكسي	٢٢
• منبر المجتمع... هلا وضعتم للوسائل الاعلامية ضوابط؟	٢٦
• لقاء المجتمع مع الوزير السوداني أنطوني أثور مايكل	٢٨
• خطة هندوكية آثمة	٣٤

باختصار

يلاحظ المراقبون ان حكومة العدو الاسرائيلي تعمد بين الحين والآخر الى افتعال الأزمات وتصعيد الموقف العسكري بينها و بين سورية سواء داخل لبنان أو على الحدود السورية و يعتقد كثير من المراقبين أنه ربما يكون هذا التصعيد أمراً مدروساً ومخططاً له والجدير بالذكر أنه مع كل تصعيد عسكري تقوم سورية بارسال وفودها الى دول مجلس التعاون الخليجي كالمملكة العربية السعودية والكويت وبلدان الخليج الأخرى طلباً للدعم المادي الكبير قائلة لهم ان اليهود على وشك خوض حرب ضدها وتقوم دول الخليج في كل مرة بدفع مبالغ كبيرة .... وتدفع هذه المبالغ من احتياطي الأجيال لسورية التي رفضت نداءات دول مجلس التعاون الخليجي بالوقوف موقف الحياد على الأقل من حرب الخليج، لأن موقفها المعلن مع ايران.

والجدير ذكره أيضا ان أزمة التصعيد العسكري بين سورية والعدو الاسرائيلي تنتهي بعد أن يدفع الخليج أمواله لسورية و يلاحظ المراقبون ان عشرات من حالات التصعيد العسكري بين سورية واسرائيل قد تلاشت دون ان تحدث حرب تستخدم فيها [illegible] سورية تلك الأموال. [illegible] واننا إذ نذكر هذا فلسنا ضد دعم سورية إذا أرادت أن تدخل حرباً حقيقية مع العدو الصهيوني مع الالتزام بالنهج العربي الذي يسعى لانهاء حرب الخليج الفاتكة. ودون هذا فإنه لا داعي للعطاء المستمر الذي لا يحقق أية فائدة ترتجى للأمة.

الافتتاحية

لابد من الإسلام للخلاص من عصر الهيمنة الأمريكي

● حينما نقول بأنه لا طريق لنا إلا الاسلام، انما نفعل ذلك ابتداء لتحقيق صفة الاسلام التي ندعيها ... ولنكون عباداً لله يرضى عنا في الدنيا والآخرة، فالله سبحانه يقول: «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً، فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

والاسلام الذي يوافق الفطرة البشرية و ينمي فيها كل صفات الخير، أصبح بالنسبة للأمة الاسلامية تراثا وتاريخا وعادات وتقاليد، لقد أضحى الاسلام جلد الأمة ولا يتمكن احد أن يخرج من جلده!

● وفي تاريخ الأمة العربية والاسلامية الحديث تبين كم هي مؤلة ومأساوية النتائج التي ترتبت على الانسلاخ من بعض قيم ومفاهيم الاسلام. ومنذ انحلت عقدة الحكم بسقوط الخلافة الاسلامية في الربع الأول من القرن العشرين، تفسخت الأمة الاسلامية الى دويلات متناحرة صارت لقمة سائغة للاستعمار.

● وتحت شعار التحرر الوطني والتخلص من نير الاستعمار ظهرت دعوات ومبادىء وأفكار تغاير الاسلام قام عليها صليبيون حاقدون أو مهزومون أو مخدوعون بالمدنية الغربية. وقدر لمعظم هذه الدعوات أن تتسنم قمة المسؤولية في غير واحد من الأقطار العربية والاسلامية، ولكن الشعارات المعسولة التي رفعتها تلك القوى والأحزاب بان زيفها. ومنذ بداية السبعينات أخذت ظاهرة الصحوة الاسلامية تتجسد وتنتشر في كل مكان.

وبدلا من ان تتجه الجهود لتأصيل هذه الظاهرة وتدعيمها، اختار بعض أهل الحكم مع الحاقدين على الاسلام ترصدها وملاحقتها وتشويهها ومطاردة الشباب المسلم والزج بهم في السجون والمعتقلات! وكان ذلك توطئة لابد منها لعصر الهيمنة الامريكية والحلول السياسية في العالم العربي!

● وفي الوقت الذي بدأ فيه عصر الهيمنة الامريكية يكشف عن زيف وكيد الموقف الامريكي ليس على مستوى الشعب والمقاومة الفلسطينية فحسب، وانما خداع ومراوغة بعض الأنظمة التابعة التي لم تتقن من اللغة الا كلمة آمين كلما اقترح «السيد» الامريكي اقتراحاً أو أملى أمراً !!

● وفي الوقت الذي أخذ فيه معسكر الاعتدال العربي يعلن ولو مجرد اعلان عن خيبة أمله في «المصداقية الامريكية» وأن السياسة الامريكية لا تبصر الا من العين الاسرائيلية.

● وفي الوقت الذي اتضح فيه تآمر مدعي الثورية والتقدمية على الشعوب والمقاومة الفلسطينية، كما اتضح حجم المأساة التي حلت بالثورة الفلسطينية حينما تفرقت بها السبل عن سبيل الله.

● في هذا الوقت تتأكد الحاجة الى طريق الاسلام كما أنزل على خاتم الانبياء والرسل صلى الله عليه وسلم ... طريق الاسلام لا كشعار نرفعه، أو ترف فكري نخوض فيه، ولكن طريق الى البناء والنهضة وريادة البشرية وقيادتها على طريق الخير والاستقرار.

وتتأكد هذه الحاجة كذلك طالما أن الاسلام هو خير حل للقضية السياسية التي يجمع المفكرون ـ رغم تعدد مذاهبهم ـ على أنها حجر الزاوية في أية خطة لانهاض الأمة وإقالتها من عثرتها. ونعني بالقضية السياسية نظام الحكم وعلاقة الحاكم بالمحكوم، ولعل أبرز نقطة جديرة بالذكر هنا هي انعدام الحرية السياسية في معظم أنحاء الوطن العربي سواء كان الحاكم عسكريا أو مدنيا، وسواء كان الفكر اشتراكيا أم ليبراليا أم اخلاطاً من هنا وهناك !

● ويكاد يكون هناك إجماع في الأمة على أن الخطوة الأولى على طريق الاصلاح تكون اصلاحاً لنظام الحكم وصيانة الحريات. ولما كان الاسلام كنظام شامل للحياة هو قدر هذه الأمة، ومطلب للجماهير لا يكل ولا يمل، فان التوجه نحو أحكام الاسلام وتثبيت ذلك في دساتير الدول العربية والاسلامية كمحاولة القوى الخيرة في الكويت بتعديل المادة الثانية من الدستور لتنص على أن الاسلام مصدر التشريع، يعتبر توجها سليماً في الطريق الصحيح .وعليه فإنه ينبغي أن تتضافر جهود جميع دعاة الاصلاح نحو تحقيق هذا الهدف.

● أما أن يعمد فريق من الناس الى معارضة هذا التوجه، سواء بالتشكيك في نظم الاسلام ومعتقداته، أو بالتشكيك في بواعث دعاة الخير والاصلاح من جماعات الحركة الاسلامية، فذلك توجه ضد صالح الأمة، بل هو معول هدم يطيل شقاء الأمة وغفلتها. واذا كان هؤلاء لا يدركون حقيقة مايترتب على موقفهم فانهم جاهلون أو مدسوسون من حيث يشعرون أو لا يشعرون، ولكن تبقى النتيجة واحدة هي الاجرام في حق الأمة والبوء بالأثم يوم الحساب.

● النقطة التالية في الأهمية هي وحدة الأمة فكراً وعملا. لقد تبين أن كثيراً من ساسة العرب لا يعرفون ماذا يريدون، ولا يتحركون سوية لتحقيق مايريدون، وهنا تكمن المأساة كما يجمع قادة الغرب ومفكروه، فضلا عن الساسة والمفكرين العرب.

● وهنا تبرز الحاجة للاسلام كمنهج حياة أو «أيدولوجية» تتوحد الأمة عليها، وتنبع جميع الخطط والمصالح الاستراتيجية والتكتيكية منها. وليس هناك من نظام كالاسلام يحل هذه المعضلة كما شهدت التجربة بذلك، وكما يشهد المنصفون من أعداء الاسلام كذلك..

فطريق الاسلام إذاً طريق لابد منها ولا مفر منها، ولو كنا مسلمين حقاً لما احتجنا كل أو بعض هذه الكلمات، فالله سبحانه دلنا على الطريق منذ نزول الرسالة. اقرءوا إن شئتم قوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

اللهم هيىء للمسلمين من أمْرهم رشداً يعز فيه أهل طاعتك و يذل فيه أهل معصيتك، والسلام على من اتبع الهدى.

هوامش

• يشتكي كثير من المواطنين من الأسعار الملتهبة في المدينة الترفيهية حيث ان كثيراً مما تقدمه المطاعم هناك لا يستحق تلك الأسعار .. حبذا لو أعيد النظر بهذه الأسعار ... وحبذا لو تدخلت الرقابة من أجل وضع حد للمغالين.

• • •

• كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن زيادة أسعار الجمارك للسيارات المستوردة، وقد أبدى كثير من الناس من ذوي الطبقة المحدودة تذمرهم فيما لو طبق الاقتراح لأنهم يعتبرونه مقدمة لفرض ضرائب وزيادات أخرى على كثير من الخدمات العامة ... كل ذلك من جراء أزمة المناخ ولتحقيق التقشف !!

• • •

• أجلت محكمة الاستئناف العليا ودائرة التمييز – يوم الاربعاء الماضي – النطق بحكم قضية دعوى لابطال صفقة أسهم خليجية الى ١٩٨٤/٥/٢م ومما يذكر أن حكما صدر عن المحكمة ذاتها بابطال صفقة أسهم غير خليجية، كما أن هناك بعض القضايا المرفوعة في المحاكم للقضية نفسها ... إضافة الى أن اهل السوق يتوقعون أنه لو أبطلت محكمة التمييز هذه الصفقة فان هناك سيلا من القضايا ستشغل المحاكم، كما أن هذه الأزمة ستفرخ أزمة جديدة لا يعلم مداها إلا الله.

• • •



• النائب المرشد يعتذر عن موافقته على صندوق صغار المستثمرين

في جلسة الثلاثاء الماضي لمجلس الأمة عقب النائب الفاضل محمد المرشد على جواب وزير المالية عن سؤاله بشأن صندوق ضمان حقوق صغار المستثمرين في سوق المناخ فقال: «إن الحكومة كانت تلح بالمطالبة بالموافقة على الصندوق عند مناقشة القانون الخاص به باعتبار أنه يحفظ حقوق الذين تتراوح رؤوس اموالهم بين (١٠٠) ألف و(٥٠) الف دينار ... وهذا الصندوق ابتز أموال الشعب لأشخاص هم من كبار المقامرين ... وأكثر الأسماء التي وردت في كشف الذين قبضوا هي لشخصيات مرموقة وتعز على الدولة».

واستطرد قائلا: ولا يسعني من هذا المنبر إلا أن أعتذر للشعب عن موافقتي على هذا الصندوق ... واعترف أنه قد غرر بي، ولقد تجرأت الحكومة في الصرف من الاحتياطي العام لأناس غير مستحقين».

ونحن هنا في المجتمع عارضنا سحب أية أموال من الشعب لصالح المقامرين في سوق المناخ، ودعونا النواب الأفاضل الى عدم الموافقة على قوانين السوق ... ولكن بعد اعتذار النائب المرشد هل يفيد الاعتذار شيئاً ... ودعونا نتساءل: ماموقف بقية النواب من صرف أموال الشعب من خلال الصندوق!؟ ينبغي على الاخوة النواب أن يعالجوا الموضوع بقانون وأن يكفوا أي يد تريد ان تمتد الى أموال الشعب من أجل أزمة المناخ وماترتب عليها من أزمة المقفلات والخليجيات !!

• • •

• الحكومة قد تؤجل زيادة أسعار الخدمات

ذكرت معلومات صحفية أن الحكومة الكويتية ستؤجل اصدار أي قرار بشأن زيادة أسعار بعض الخدمات وبخاصة الكهرباء والخدمات الصحية.

وأوضحت المصادر أن الوقت غير ملائم الآن لمثل هذه الخطوة التي لم تلق تجاوبا من أعضاء مجلس الأمة الكويتي، لأن المجلس مشرف على نهاية فصله التشريعي الحالي.

وفي هذا الاطار ذكرت المصادر نفسها أن السيد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أجرى سلسلة لقاءات مع أقطاب برلمانيين للوقوف على وجهات نظرهم، وقد كان من المقرر أن يبحث هذا الموضوع في جلسة مجلس الوزراء يوم الأحد الماضي.

• • •

• الماسونية تعمل في الكويت!

لازالت بعض الجهات العالمية المرتبطة بالماسونية تحاول أن تجند شخصيات كويتية كبيرة في أنديتها وأوكارها المنتشرة في معظم عواصم العالم ... فقد بعثت تلك الجهات رسائل كثيرة الى تجار كويتيين ووكلاء وزارات وشخصيات مرموقة تدعوهم الى الانضمام الى ناد ليلي في لندن يسمى «London No.1 Club» أو احد النوادي الليلية في المدن الاوروبية والامريكية الرئيسة .. وتحتوي هذه الرسائل على قسيمة الاشتراك وطلب العضوية واسماء النوادي باللغة العربية والانجليزية ... وكنا قد نشرنا في أحد الأعداد السابقة مثل هذه الرسائل ... ولكنها ازدادت بصورة مكثفة في الآونة الأخيرة ... والغريب ان هذه الرسائل ترد من احدى دول الخليج ... فالحذر الحذر من هذه الأندية المشبوهة والتي تتخذ من الفساد والرقص وسيلة لترويج أفكارها الماسونية.

عزيزي

السلطة التنفيذية أو حكومة الكويت

تتجه النية الى ان الحكومة ستفرض رسوماً على الخدمات لتعويض العجز في الميزانية، ولا يوجد لدي مانع كمواطن لأنني دائما مع الاصلاح وترشيد الانفاق ولكن توجد اولويات وتوجد حلول يمكن البدء بها أولا ومن ثم ننتقل الى فرض الرسوم.

والمطلع على تقرير ديوان المحاسبة الذي ترجم بأمانة الدور الرقابي لديوان المحاسبة والذي كشف التجاوزات المالية في بعض الوزارات والمؤسسات والشركات يرى أن مواجهة الهدر والتجاوزات بحزم اكثر فاعلية سيكون أكثر مردوداً من كل مساعي الترشيد.

والمواطن لا يستطيع ان يتحمل اكثر مما حمل، فكيف به وهو يرى صندوق كبار المستثمرين يأخذ من احتياطي الأجيال !!

أبو حسن



• نشاط فني للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

تحت رعاية الاستاذ عبدالعزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب افتتح مساء يوم الاثنين «المعرض العربي الثالث لرسوم الأطفال» والذي يقام من الفترة ٦ ـ ١٩٨٤/٤/٢٥ بصالة الفنون بضاحية عبدالله السالم.

وتشترك في هذا المعرض الذي يقيمه المجلس مرة كل عامين العديد من الدول الخليجية والعربية حيث تشارك في هذه المعرض برسومات للأطفال.

ويستقبل المعرض الزوار على فترتين صباحية ومسائية، هذا وسيتم توزيع الميداليات وشهادات التقدير على الأطفال الفائزين في هذا المعرض.

• • •

• الصناعة النفطية ... الخيار الارجح للاقتصاد الكويتي

في مؤتمر صحفي عقده السيد بدر البعيجان مدير عام مجموعة المشاريع الكبرى تحدث عن المشاريع المطروحة التي تتبناها الكويت في مجال الصناعات البترولية.

ففي عام ١٩٧٦م قدرت احدى الدراسات انه لتأمين احتياجات الكويت من الطاقة فان الكويت ملزمة بانتاج ٢ مليون برميل يوميا، وهو معدل لا يمكن تحقيقه خلال ظروف السوق النفطي حاليا.

لذلك تم الاتجاه بقوة نحو الحل الامثل لذلك وهو مشروع تحديث مصفاة ميناء الاحمدي الى جانب مشروع آخر لتحديث مصفاة ميناء عبدالله، وتكمن الاهمية الاقتصادية في هذه المشاريع في انها تؤمن حاجة البلاد من الوقود السائل، كما انها تعمل على ربط المصافي المختلفة في الكويت، وفي مرحلة متقدمة فان هذه المشاريع ستساهم في خطط تصدير المنتجات البترولية الى الخارج حيث ان للكويت قدرة تنافسية في هذا المجال.

• • •

موعظة للمؤمنين

لا فتة ... ولكن من يحملها ؟!

كثيراً ما اقرأ الشعر الحديث، ولكن من يحمل هموم الأمة فيه قليل !! ومن هذا القليل الذي يعاني آلام الأمة المسلمة الشاعر «أحمد مطر» الذي يطلع علينا بين الحين والحين «بلا فتاته» المعبرة التي تنشرها له جريدة القبس في صفحتها الأولى، تراه بكلمات معدودات ينقلنا الى عالم الغرب لنشاهد مواطنا هناك وهو يتعرض لرئيس دولته بالاهانة، فيعاقب بمجرد غرامة مادية أما في عالمنا اليوم حيث يتفانى المواطن في ارضاء حاكمه فيبذل له جميع مايملك، دون ان يمسه، بينما الناس يتطاولون على ذات الله وذات رسوله وفي بعض بلدان العالم الاسلامي ترى المواطن المسكين وهو ينثر ماء الورد على الحاكم الذي نصب نفسه بالقوة ليوجه عليه «راجمات الصواريخ» !! و يسلط عليه رجال المخابرات ليسومونه سوء العذاب عندما يطالب بأدنى حق من حقوقه وهو حرية التعبير التي وهبه الله اياها ولهول مايرى من عذاب فكأنه في يوم القيامة !! تعال معي أخي المسلم لنحمل مع الشاعر «أحمد مطر» شاعر جريدة «القبس» «لافتة !!» اليوم:

«في بلاد المشركين
يبصق المرء بوجه الحاكمين
فيجازى بالغرامة !
ولدينا نحن أصحاب اليمين
يبصق المرء دما
تحت أيادي المخبرين
و يرى يوم القيامة !!
عندما ينثر ماء الورد والهيل
ـ بلا إذن ـ
على وجه أمير المؤمنين !!»

الشيخ أحمد القطـان

صدق أولا تصدق

• تنوي احدى القوائم الانتخابية التي ستخوض انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ أن تنشر صورة مدبلجة لزعيم المجاهدين الافغان «عبد رب الرسول سياف» مع الرئيس الامريكي «ريغان» لتستغلها كدعاية ضد القائمة الائتلافية التي تشغل مقاعد الهيئة الادارية الحالية للاتحاد والتي تتبنى اتجاها اسلاميا يدعم جهاد الأفغان.

• • •

• ان شيخا وإماماً فاضلا في منطقة سكنية يقطنها الشباب المثقف تعرض لحملة اتهامية من قبل بعض الاقلام الصحفية دون أي دليل ضده مع أن المأمومين يشهدون باخلاص وصدق وحسن نية و براءة ذلك الامام الفاضل ؟!

• • •

• حكم على أحد كبار المتعاملين في سوق المناخ، حوالي سبعة أحكام، ولكن أيا من هذه الأحكام لم ينفذ.

• • •

• تم إلقاء القبض على سبعة مدراء لكبار الفنادق في دولة خليجية حيث أحيلوا الى التحقيق، بتهمة السماح لحفلات الرقص الماجن للجنسين مع الفرق الموسيقية، وقد اكتشف ايضا أن هذه الفنادق تقدم المسكرات للرواد، علما بأن قانون الداخلية في ذلك البلد لا يسمح بالرقص وتقديم (الخمر) في الفنادق.

• • •

قال بعضهم

بقلم : عبدالحميد البلالي

بغض الدعـاة

قال أحمد بن ابراهيم الدمشقي الشهير بابن النحاس المتوفى قتيلا بأيدي الافرنجة سنة ٨١٤هـ.

(قال حذيفة رضي الله عنه : يأتي على الناس زمان، لأن تكون فيهم جيفة حمار أحب إليهم من مؤمن يأمرهم و ينهاهم) ووالله إن هذا لهو الزمان الذي ذكره حذيفة، لأن من تصدى في هذا الزمان للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثقل على القلوب وإن كان خفيفاً وسمج في العيون، وان كان لطيفا، ورمي بالكذب وساءت فيه الظنون وقصد بالأذى فكثر أعداؤه، وقل أصدقاؤه، ورمي والقي في مهاوي الردى، وأعملت الفكر في كيفية الخلاص منه والراحة من مشاهدته، بل في قتله واستئصال شأفته) تنبيه الغافلين ص ٩٦.

يقول ابن النحاس معلقاً على قول حذيفة رضي الله عنه، هذا الكلام قبل خمسة قرون، في وقت كان للاسلام كلمته، وكان للعلماء مكانتهم عند السلطان وعند الناس، في وقت ما كانت فيه فئة مهما بلغت من الضلال، أن تستهزىء بعلماء الدين ودعاته، أو تشكك بأي جزيئية بالاسلام، ماكانت هناك فئة تدعو لتحرير المرأة، وأخرى تدعو للاختلاط، وماكانت هناك بطانات سوء، تستعدي السلطان على ضرب العلماء مثل زماننا هذا.

فماذا سيقول ابن النحاس، لو أطل على زماننا هذا فرأى كل تافه محب للشهرة يشكك في الدين و يطعن في دعاته، ورأى متثقفين، متعلمين، مسلمين يعيبون على من يدعو للعودة الى القرآن الكريم واستقلال الشخصية الاسلامية، ولا يعيبون على أنفسهم اتباعهم الغرب أو الشرق، ولا يعدون هذا تبعية وذلا ومهانة، بل يعدونه (تقدمية وتحضراً، ووسطاً وديمقراطية).

وماذا سيقول لوسمع هؤلاء يطلقون على من تمسك بالقرآن (متطرف، متعصب، رجعي، وصي على الدين، متخلف، ارهابي متزمت).

ولكن نقول لك يابن النحاس، رحم الله زمانك، وأعاننا على زماننا زمان انقلاب المفاهيم وسيطرة الرو يبضات.

ونتصبر عند سماعنا لابن الجوزي وهو يعظنا و يقول : (اصبروا فلابد للشبهات أن ترفع رأسها في بعض الأوقات وان كانت مدموغة، وللباطل جولة، وللحق صولة، والدجالون كثيرون، ولا يخلو بلد ممن يضرب البهرج على مثل سكة السلطان).



• أسعار الكهرباء والماء ومسالة الترشيد

صرح رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة السيد جاسم الخرافي للصحفيين معقباً على اقتراح زيادة أسعار الكهرباء والماء بأن هذه الزيادة يجب أن لا تمس بصورة مباشرة أو غير مباشرة أصحاب ذوي الدخل المحدود!

وأضاف السيد الخرافي قائلا : اذا كان الهدف من الاقتراح هو ترشيد الانفاق فان هنالك مجالات أولى لترشيد الانفاق بحيث نشعر المواطن بأنه سبب الاسراف في الانفاق، وبالتالي نسد العجز عن طريق المواطنين !!

ونحن نؤيد النائب الخرافي فيما ذهب اليه مؤكدين بأنه اذا كان من الضروري زيادة سعر الكهرباء والماء، فانه يجب أن لا تمس الزيادة هذه الفئة من فئات المجتمع..

والناظر للمباني الرسمية والحكومية يتساءل : لماذا لا يبدأ الترشيد من هنا كما اننا نود ان لا تكون آثار هذه الزيادة سلبية على المجتمع من حيث السلع والخدمات الضرورية.

• • •

• مجلس الخدمة المدنية يعدل بعض القرارات

قال وكيل ديوان الموظفين المساعد السيد عبدالعزيز الزبن بعد اجتماع لمجلس الخدمة المدنية برئاسة وزير العدل : ان المجلس بحث عدداً من القضايا حيث انتهى الى الموافقة على تعديل المرتبات الأساسية للدرجة (١١) فما فوق من جدول درجات ومرتبات المعهد المعمول به حاليا، وذلك حتى تكون المرتبات الأساسية لهذه الدرجات بمستوى المرتبات الأساسية لهيئة التدريس بجامعة الكويت في مجال تطبيق قانون التأمينات الاجتماعية.

وأضاف الزبن : إن الموضوع الثاني الذي بحثه المجلس كان بدل التفرغ للأطباء الكويتيين بوزارة الصحة العامة، حيث وافق على زيادة بدل التفرغ للذين يتوفر فيهم شرطان، وان يكون الطبيب قد أمضى عشر سنوات على الأقل في خدمة الوزارة، وأن يكون الطبيب حاصلا على شهادة الاختصاص في مجال عمله.

• بار بكيو في فندق شيراتون

أقام فندق شيراتون يوم الاربعاء الماضي حفل «بار بكيو» وقد طالعتنا احدى الصحف وللأسف بهذا الخبر، مع صور مرفقة بالخبر لفقرات هذا الحفل، وبنظرة سريعة الى هذا الموضوع يتكون سؤال يطرح نفسه : هل نحن في بلد مسلم أم في بلد أجنبي؟ صور الاختلاط الفاحش وصورة المغنية التي كشفت عن ذراعيها، وهيئة الرقص و(ليالي ألف ليلة وليلة) كما طاب لكاتب الخبر أن يصف هذا الحفل، أبمثل هذا يتم شكر النعم ؟!؟ وكيف تسمح الجريدة لنفسها بنشر مثل هذه الصور الفاضحة. اننا نطالب الجهات المختصة أن تراعي تقاليد وعادات هذا الشعب المسلم وذلك بمنع مثل هذه الحفلات والتي جنى فيها كثير من الشباب مفاسد كثيرة يعلم مداها الذين يتابعون قضايا المحاكم. فاللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

• • •

• نتائج طيبة لمشروع كافل اليتيم

قال عبدالعزيز الياسين مدير مشروع كافل اليتيم الذي يشرف عليه بيت الزكاة في محاضرة في الجامعة حول ندوة مشروع كافل اليتيم، أن عدد الدول التي يكفل فيها بيت الزكاة اليتامى بلغ (١٣) دولة عربية واسلامية، وبعد اتساع نطاق المشروع زاد العدد الى (١٩) دولة، وقد حددت تكلفة اليتيم بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات القائمة على أمور اليتامى في بلادهم، وأضاف: إن المشروع يهدف الى مساعدة اليتامى داخل وخارج الكويت، وخاصة في الدول الفقيرة والمتضررة من الحروب والكوارث الطبيعية وغيرها لتامين الغذاء والكساء وتسهيل دراستهم ان كانوا طلبة، وقد لقي المشروع استحسانا كبيراً من المحسنين في مختلف الدول، ووصل عدد الكافلين الى (٢٥٠٠) كافل، وبلغ عدد الأيتام المكفولين ثلاثة آلاف يتيم في جميع دول المشروع، وبلغ مجموع المبالغ المحصلة حوالي (٤٠٠) ألف دينار مما يشجع القائمين على المشروع لبذل المزيد من الجهد، لذلك فإننا ندعو الاخوة المحسنين الى مد يد العون الى هذا المشروع الخيري، لزرع البسمة على شفاه أولئك الأيتام الذين فقدوا ذو يهم ولم يبق لهم الا رب العالمين خالقهم ثم أهل البر والاحسان.

• • •

• حفل رائع لطلبة الجامعة

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ بالتعاون مع الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين الحفل التمثيلي الفلسطيني المؤجل من الفصل السابق على مسرح صباح السالم بالخالدية حضره جمهور غفير قدر عددهم (٢٥٠٠) شخص في اليوم الأول للحفل فقط حيث عرض الحفل في يومين الخميس والجمعة ... وكان الحفل رائعاً في مضمونه من أناشيد اسلامية وتمثيليات هادفة كتمثيلية «أبوسليم وأولاده» التي تحكي معاناة الفلسطينيين في دول الخليج ... تمثيلية «القهوة الدولية» التي كانت صورة رمزية لقصة احتلال فلسطين وتآمر الدول العربية فيها مع الاستعمار ... وكانت التمثيلية الأخيرة بعنوان «معجزة في الضفة الغربية» وهي تروي إصرار المجاهدين الفلسطينيين في داخل الأرض المحتلة على قتال اليهود بفدائية ... وعموما كان الحفل رائعاً وناجحا حاز على اعجاب واشادة الحاضرين ... والى الأمام.

• الممنوعون من السفر ... وتشابه الاسماء

ذكر مدير الادارة العامة للتحقيقات السيد يوسف محمد صالح، في مقابلة صحفية له: إن وزارة الداخلية درست مشكلة تشابه الأسماء في قرارات منع السفر، لايجاد حل لهذه المشكلة، وفي سبيل ذلك أعدت نماذج جديدة لقرارات منع السفر مبين فيها بيانات مفصلة عن الشخص الممنوع من السفر كالاسم والجنسية والسن والمهنة والعلامات الفارقة، وكذلك وضع بصمة الشخص الممنوع من السفر على نموذج القرار، اضافة الى صورته الشخصية، كل ذلك بقصد التغلب على هذه المشكلة، وأضاف: إن مركز المعلومات الآلي يساهم في وضع الضوابط المحددة لمنع تشابه الاسماء وسرعة التمييز بين الاشخاص عن طريق جهاز الكمبيوتر الذي يغذي بالبيانات المفصلة عن كل شخص يصدر ضده قرار بمنع السفر، والحقيقة ان حل هذه المشكلة أمر ضروري نظراً لكثرة التأخير الناجم عن تشابه اسماء بعض المسافرين، مما يسبب لهم الحرج الضيق الشديد أثناء السفر، وهذا الحل وان جاء متأخراً، الا انه سوف يحد من عملية تشابه اسماء الممنوعين من السفر.

• • •

من وحي الخاطـــر

بقلم: عدنان الزنكي

جمعية الرعاية الاسلامية
جمعية بيادر السلام

جمعيتان نسائيتان اسلاميتان تشاركان في دفع المسيرة النسائية نحو الطريق الصحيح بعد أن انحرفت عن مسارها إثر الممارسات الخاطئة للقيادة النسائية في البلد ... هاتان الجمعيتان أقامتا نشاطين طيبين لقيا إقبالا طيباً من قبل الجماهير النسائية.. الأول هو معرض الكتاب النسائي الذي نظمته جمعية الرعاية الاسلامية، والثاني محاضرة للدكتور عبدالله النفيسي «حول الصحوة الاسلامية» نظمتها جمعية بيادر السلام.

المعرض النسائي أثار «إحدى المحررات» لأنه حسب زعمها لم يحتو إلا على كتب «الغيبيات» وكتب «الطبخ» ـ طبعا ـ انها تقصد بكتب «الغيبيات» كتب العقيدة الاسلامية .. والمحررة أخطأت في تقييمها للمعرض، فالمعرض يحتوي على كتب مفيدة فالمعرض لاقى استحسان معظم زواره ... ونأمل ان يكون تقييم محررات الصحف مستقبلا واقعياً.

أما محاضرة الدكتور عبدالله النفيسي والتي خصصتها جمعية بيادر السلام للنساء فقط فقد أثارت حفيظة أحد المحررين ـ من الذين حشروا أنفسهم في قضية المرأة حشراً ـ واحتج على اقتصار المحاضرة «للنساء فقط».

لا أظن أن اقتصار محاضرة ما على النساء فقط يسيء الى الجمعية، فالجمعية نسائية بالدرجة الأولى، ومجلس ادارة الجمعية له مطلق الحرية والحق في تحديد نوعية الأنشطة التي يراها مناسبة لأعضائه واقتصار هذه المحاضرة على النساء فقط ليس معناه ـ باعتقادي ـ ان الجمعية ترى حرمة مشاركة الرجال في المحاضرة مع مراعاة الآداب الاسلامية في مثل هذه الأنشطة. وفصل مقاعد الرجال عن النساء

نعود فنقول: إن «تصيد الأخطاء» أصبح ديدن بعض الكتاب بعد أن أفلست أنشطتهم ـ النسائية ـ وفشلت في استقطاب الجماهير النسائية، وبعد ان بدأ النشاط النسائي الاسلامي في تصحيح مسار الحركة النسائية عبر جمعياته وانشطته الطيبة.

جلسات مجلس الأمّة



• السعدون ... مواقف السيارات لم تؤد الغرض المطلوب.



• وزير العدل سلمان الدعيج ... الموضوع يحتاج الى نص

• وزير الدولة : كل الاجهزة تحتاج الى مراجعات بين الحين والآخر لمعرفة الثغرات التي قد يستغلها بعض ضعاف النفوس.

• المرشد : تجرات الدولة في الصرف من الاحتياطي العام لأناس غير مستحقين.

جلسة يوم الثلاثاء ١٠/٤/١٩٨٤م

• ترأس السيد محمد يوسف العدساني رئيس المجلس الجلسة حيث ناقش المجلس تقرير لجنة التحقيق البرلمانية في الاتهامات التي وجهها العضو جاسر الجاسر لبلدية الكويت، ولقد أحال المجلس التقرير الى الحكومة لاتخاذ اللازم في الاتهامات التي ثبتت كما طالب بعض الاعضاء باحالة التقرير الى النيابة العامة لاستكمال التحقيق.

بند الاسئلة :

★ المجلس البلدي والعطلة الصيفية

• احمد السعدون :

عقب على جواب وزير الدولة بشان صلاحيات رئيس المجلس البلدي في العطلة الصيفية فقال أن الاجراء اتخذ بناء على اللائحة الداخلية للمجلس البلدي التي تعطي للمجلس البلدي حق التعطيل في الصيف شرط أن يفوض رئيس المجلس البلدي من قبل الاعضاء كما قال الوزير دون ان يكون هناك سند قانوني اذن فالقرار عندما يتخذ بالتفويض يبقى قرار الرئيس ولا علاقة له بالاعضاء كما أن القرارات التي تأتي من المجلس البلدي تعرض على مجلس الوزراء الذي له الحق في أن يرفضها أو أن يقبلها أو يعدلها وهذه ليست من اختصاصات مجلس الوزراء ولا يجوز له أن يتدخل فيها بعد الغاء المادة ٢٠ من قانون البلدية.

■ وزير العدل :

الموضوع يحتاج الى نص يستند عليه ولأهمية هذا الموضوع تبنت الحكومة مشروع قانون معروض على اعضاء مجلس الأمة وطالب باستعجال هذا المشروع الذي يتيح تفويض رئيس المجلس البلدي ولابد ان يكون هناك سند قانوني لانه في فترة الصيف يحتاج الأمر الى اتخاذ قرارات عديدة وضرورية في المجلس البلدي كذلك في اثناء انتخابات المجلس البلدي.

★ مواقف السيارات ومشكلة المرور؟!!

• احمد السعدون :

عقب على جواب وزير الدولة فقال ان مواقف السيارات لم تؤد الغرض المطلوب منها بل العكس من ذلك فالمجمعات التي أقيمت في المواقف انشئت فيها مكاتب ومحلات تجارية تحتاج الى مواقف اكثر من المواقف المتوفرة في المجمعات والذي تم بهذا الشأن بعيد عن الهدف.

• محمد المرشد :

عقب على جواب وزير المالية فقال لقد تجرأت الحكومة في الصرف من الاحتياطي



• فيصل الدويش : محسوبيات بغيضة!



• فيصل القضيبي ... محلات التخزين لم تعط للمواطنين

العام لأناس غير مستحقين عندما وضعت صندوق ضمان حقوق صغار المتعاملين، وانني من هذا المنبر أعتذر عن موافقتي على هذا الصندوق واعترف انه قد غرربي.

★ اتهامات البلدية :

• انتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة التحقيق البرلمانية بالاتهامات التي وجهت الى البلدية.

• **عبدالكريم الجحيدلي :**
بعد فترة طويلة جدا تجاوزت خمسين عاما وجهت الاتهامات الى البلدية ثم بعد التحقيق الذي جرى طلعت البلدية بريئة.
ثم ان هناك من يستغل نفوذه في البلدية، ووجه سؤالا الى وزير الدولة تساءل فيه عن الاجراءات التي اتخذت لمنع استغلال النفوذ ؟!!!

• **فيصل القضيبي :**
محلات التخزين لماذا اعطيت للجمعيات ولم تعط للمواطنين ثم ان محلات «الومبي» أقيمت بدون عقود.

★ رئيس المجلس البلدي والدور المرتقب منه :

• **الجاسر :**
أتمنى من رئيس المجلس البلدي الحالي أن يبعد المجموعة التي أساءت الى البلدية وان توزع البسطات والاكشاك على الأرامل والايتام.

• **المقرر :** لم تتوصل اللجنة الى وجود جريمة والقسيمة التي منحت لنائب رئيس المجلس البلدي السابق خصصت له بالطريق القانوني.

• **الجحيدلي :** الشريط يوضح الاستغلال الذي حصل من قبل مسؤولي البلدية.

★ إعادة التحقيق للجنة :

• **الجاسر :**
طالب باعادة التحقيق الى اللجنة مرة أخرى وأن يشاهدوا الشريط.

★ ضد الفقير :

• **محمد الرشيد :**
لماذا الثغرات توجه دائماً ضد الفقير و يستغلها موظفو البلدية ثم ان هناك كثيراً من المواطنين تقدموا بطلبات ولم يحصلوا على شيء من البلدية. وطالب بنشر البيانات والاسماء في الصحف ليعرف كل المواطنين مايجري في الدولة.

★ ضعاف النفوس والاستغلال :

■ **وزير الدولة :**
كل الاجهزة تحتاج الى مراجعات بين الحين والآخر لمعرفة الثغرات التي قد يستغلها بعض ضعاف النفوس. وبالنسبة لقضية الداخلية فهي ادعاء بأن شخصا مستعداً لتقبل رشوة وثبت عدم صحة ذلك وحول وجود وثائق لدى العضو المحترم فنحن على استعداد للنظر بهذه الوثائق ومعالجتها.

★ الدفاع عن البلدية :

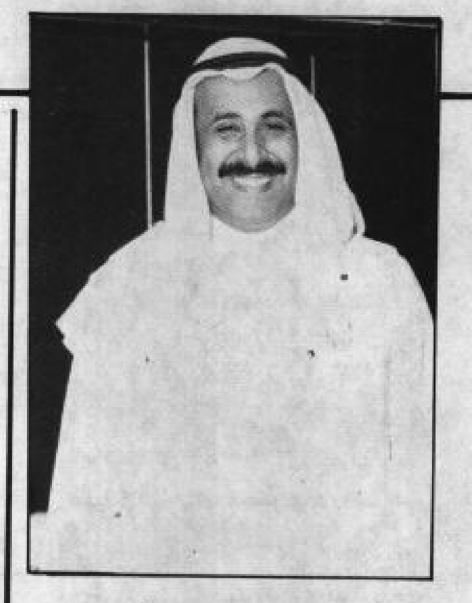
• **هاضل الجلاوي :**
ان وزير الدولة يدافع عن البلدية التي أوضاعها في انحدار وهناك مواقع خصصت لمؤسسات تجارية وتوجد فيها مواشي.

★ إحالة الموضوع الى النيابة العامة :

• **جاسم الخرافي :**
اقترح بأن يحال الموضوع الى النيابة العامة لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة. وما اتخوف منه هو أن يحال التقرير الى الحكومة لاتخاذ الاجراءات اللازمة وعندها يعم الشر الجميع.

★ محاسبة المبلغ :

• **فيصل الدويش :**
هناك محسوبيات بغيضة كما جاء في التحقيق كما أن هناك من المسؤولين من استغل نفوذه بدون ايعاز من ضمير متخطين بذلك المسؤولين في الدولة. ثم ان البلاغ الذي قدم ضد مسؤول في البلدية الى وزارة الدولة اذا كان كاذبا فيجب محاسبة المبلغ واذا كان البلاغ صحيحا فلماذا لم يحل المتهم.
وفي نهاية الجلسة تقدم بعض الأعضاء باقتراح بقفل باب النقاش وإحالة الموضوع الى الحكومة ... وعند التصويت وافق عليه المجلس بأغلبية (٢٢) عضواً من أصل (٣٦) عضواً فأحيل تقرير لجنة التحقيق بالبلدية الى الحكومة.



• سالم الصباح وزير الدفاع

زيارة وزير الدفاع لواشنطن تطوّر في العلاقات الكويتية - الأمريكية

أثارت الزيارة التي قام بها الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي للولايات المتحدة الامريكية اهتماما خاصا لدى المراقبين، وهو اهتمام له ما يبرره، فهذه هي المرة الأولى التي يقوم وزير الدفاع الكويتي بزيارة واشنطن بصفة رسمية و بصحبة وفد عسكري من مستوى عال، وكذلك فإن الزيارة جاءت في توقيت خاص جداً من ناحية تطورات النشاط العسكري في الخليج ... سواء بالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية التي بلغت ذروتها خلال الشهور الماضية أو بالنسبة لتعاظم الوجود البحري الغربي عند مدخل الخليج.

من ناحية أخرى فإن العلاقات الكويتية ـ الامريكية تختلف عن تلك التي بين امريكا وبعض الدول الأخرى، فالكويت أكثر ابتعاداً عن دائرة السيطرة الامريكية كما أنها وقفت بقوة ضد مبدأ التحالف مع الولايات المتحدة وضد إقامة القواعد العسكرية الأجنبية في منطقة الخليج، وكذلك فان الكويت هي الوحيدة من بين دول مجلس التعاون التي تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع دول المعسكر الشرقي.

وحسبما صرح به الوزير للصحفيين فإن مباحثاته مع وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغر ومسؤولين امريكيين آخرين قد تركزت حول الحرب العراقية ـ الايرانية والمشكلة اللبنانية والصراع العربي الاسرائيلي وقضايا أخرى وصفت بأنها ذات اهتمام مشترك.

ونفى الوزير في حديثه ان يكون الهدف من الزيارة هو شراء أسلحة امريكية معينة وقال بأن الزيارة تستهدف الاطلاع على التطور في مجال التكنولوجيا العسكرية الامريكية وقد يتقرر بعد ذلك شراء أسلحة. وقال الشيخ سالم أنه أوضح للمسؤولين في البنتاغون ان أفضل وسيلة للدفاع عن دول الخليج هو حصول هذه الدول على السلاح الذي تحتاجه للدفاع عن نفسها دون تدخل خارجي.

ووصف وزير الدفاع المناورات التي جرت ضمن مجلس التعاون الخليجي بأنها كانت ناجحة وأنها أدت هدفها في تطوير التنسيق والوفاق بين جيوش دول المجلس في جميع المجالات العسكرية غير انه قال بأن هذا لا يعني توحيد الأسلحة في دول المجلس، وأشار الوزير الى أن هناك نوايا بشأن «خطط انقاذ» مشتركة وانشاء مصانع ذخيرة مشتركة.

وقد استبعد الوزير ان يتسع نطاق الحرب العراقية ـ الايرانية بشكل يهدد باقي اقطار الخليج، ولكنه اكد بأنه لو حصل ذلك فإن الوضع في المنطقة سيضطرب بصورة تفرض دخول الدول العربية الحرب وربما يكون ذلك مبرراً للولايات المتحدة للتدخل، وشدد الوزير القول بأنه «لو تعرضت الكويت لخطر خارجي فإننا لن نقف مكتوفي الأيدي وسوف نسعى لتأمين حدودنا وحمايتنا».

وقد بدأ الوزير والوفد المرافق له جولة في ولايات كولورادو ونيفادا وكاليفورنيا للاطلاع على معدات ومنشآت عسكرية فيها.

وعلى الصعيد العسكري فإن المراقبين لا يتوقعون بأن يكون الحصول على السلاح هو الهدف من الزيارة الكويتية، فالقوات المسلحة الكويتية قد استكملت خلال السنوات الأخيرة بناء أنظمتها الدفاعية معتمدة في ذلك على الاغلب على السلاح الاوروبي الغربي وهي بصدد استلام دفعات جديدة من السلاح من هذا المصدر حيث ستحصل الكويت على طائرات قتالية وعمودية من كل من فرنسا و بريطانيا وعلى زوارق من المانيا الغربية بالاضافة الى أصناف اخرى من السلاح.

ولكن قد يكون الهدف من الزيارة هو الاتصال بالمسؤولين العسكريين الامريكيين للتعرف على الخطط العسكرية الامريكية بشأن التدخل في الخليج والخطوات التي سيتخذها الامريكان في حالة توسع نطاق الحرب في الخليج أو اقدام ايران على غلق مضيق هرمز، وقد اعلنت الكويت مراراً عن رفضها لمثل هذا التدخل.

وبالرغم من ان الوزير قال: بأن الوفد الكويتي في واشنطن لا يتحدث نيابة عن دول مجلس التعاون، إلا أن الاتصالات بين الكويت والولايات المتحدة في مضمار التعاون العسكري لها علاقة وثيقة بموقف الامريكيين من دول مجلس التعاون الخليجي حيث ان الكويت تتحفظ بشأن توسيع التعاون العسكري بين دول المجلس والولايات المتحدة الى مايشبه الحلف العسكري.

ولكن الانطباع العام الذي يخرج فيه المراقب من الزيارة أنها تعكس تحسنا في العلاقات الكويتية ـ الامريكية بعد فترة طويلة من «الفتور» وربما لكل من الطرفين مصلحة في ذلك حاليا، فالكويت تنظر بقلق بالغ الى تطورات الحرب بين ايران والعراق وتحب ان تحصل على بعض الضمانات من الدول الغربية، و الولايات المتحدة تحب ان تتحسن علاقاتها مع الحكومة الكويتية بشكل لا يجعل من الكويت عقبة أمام السياسة الامريكية في الخليج.

من أجل أن تكون قرارات تنشيط الاقتصاد الوطني شاملة



● السيد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ... قرارات طيبة



● وزير التجارة .. المطلوب متابعة دقيقة

بقلم : عبدالله الخطيب

في جو الركود الاقتصادي والنقص في السيولة في سوق الكويت جاءت توجيهات وقرارات مجلس الوزراء الأخيرة جريئة لأنها تحاول كسر الجمود الحالي ودفع السوق نحو حركة أفضل. وبنظرة الى قرارات المجلس نلاحظ أنه كان لابد من التركيز على الجوانب التالية لما لها من أثر ايجابي في الحل المنشود. ولما لها من علاقة مباشرة بالميدان الاقتصادي:

١ ـ هناك ضرورة قصوى تدفع الى الاهتمام بالمقاول المحلي والعمل على الاستفادة منه الى جانب تشجيع الشركات الوطنية المحلية ودعمها واحاطتها بمستلزمات النجاح لكي تقوم بالاسهام في انعاش اقتصاد الكويت. ولا نطالب هنا بدعم أية مؤسسة محلية دون شروط... فهناك شرطان لابد منهما. الأول الكفاءة. والثاني المميزات الانتاجية للمؤسسة. ولابد من النظر في اطار تشجيع هذه المؤسسات الى (كيفية الانتاج وكميته) معاً.

٢ ـ من المعروف أن دول الخليج تهتم بموضوع الترانزيت، وهي تشترك جميعاً بتخفيض التعرفة الجمركية ورسومها، وهذا مما يساعد على اعادة تصدير البضائع المستوردة فتحقق الاستفادة لكل من شركات النقل البري والمقاول والمستورد والمصدر.

وكذلك فان إعادة التصدير قد لا تعني بالضرورة النقل البري إذا حرص تجار الخليج على القيام بمهمة شحن البضائع تحت اشرافهم الشخصي وبوسائل تابعة لهم الا ان المسألة ستعني بالضرورة تحريك الاقتصاد الى الافضل من ناحية تجارة الترانزيت التي هي مورد أساسي في الدول المتقدمة.

٣ ـ بالنسبة للقطاع العقاري نجد أن أسعار العقارات في الكويت انخفضت بصورة كبيرة تراوحت من ٣٠٪ الى ٥٠٪ في بعض الحالات بالنسبة لبيع الأراضي، واصبح سوق العقار مهدداً بسبب احجام المستثمرين عن الشراء والبيع، الأمر الذي أدى الى الركود ـ وهذه قضية تهم مجموع تجار العقارات بالدرجة الأولى، وهي تحتاج ايضا الى دراسة تنظر أيضاً الى مسألة الايجارات المرتفعة والشقق الخالية والى مايؤدي اليه ارتفاع الايجار من امتصاص لجانب هام من الدخل. اذ أن نسبة الربح من الايجارات تظل ضئيلة جداً الى جانب الربح الذي يوفره تحريك عملية البيع والشراء في مجال العقار.

٤ ـ يسأل كثير ممن هم خارج الكويت: هل حافظت القوة الشرائية في الكويت على حيويتها السابقة؟ التي كانت على علاقة بحركة أرباح سوق المناخ سابقاً.

إننا نجد ان السوق المحلي يعاني من ركود تجاري بصورة كبيرة ـ جعلت القدرة الشرائية تفقد حيويتها السابقة، واصبحت حالات الاعلان عن بيع المحلات والرخص التجارية كثيرة وصاحب ذلك احجام عن الشراء، حيث كثر العرض وقل الطلب، وقد تقدم بعض تجار المحلات بالشكوى الى وزارة التجارة بسبب منافسة سوق الجمعة سابقا، وقامت الوزارة بالتعاون مع البلدية باغلاق سوق الجمعة الذي كان مزدهراً، ومع ذلك لم يتغير الحال، واستمر الركود كما هو، وثبت ان سوق الجمعة لم يكن أحد أسباب الركود التجاري.

لذلك فان القرار المطلوب هو:

١) اسهام البنوك بتقديم السلف الشخصية بدون فوائد ربوية.

وذلك من أجل تدعيم وتقوية القدرة الشرائية للمواطن، الأمر الذي سيؤدي الى تنشيط تحريك السوق المحلي وسيكون لهذه السيولة اثرها عند المساهمة الجدية من جانب البنوك ونشترط ان يكون القرض حسناً لئلا تقع الكويت ثانية ضحية المرابين كما حدث في سوق المناخ.

٢) على ان المتابع لقرارات مجلس الوزراء وخاصة البندين الخاصين بـ:

١ ـ القطاع الصناعي.

٢ ـ قطاع العمالة.

يجد ان الصناعة الكويتية تحتاج الى دعم وحماية حكومية مع تشجيع انتشارها بصورة أفضل وهذا يقتضي إعطاءها المعاملة الخاصة في تجارة الترانزيت مع دول الخليج، ولاشك انها ستجد المجال الناجح في اقبال دول الخليج عليها.

٣) اما العمالة، فبعد اجراءات الابعاد اكتشفنا الآن أهمية العمالة عندما توقفت عجلة بعض المصانع، حيث أصبحت هذه المصانع تحتاج الى تنظيم حكومي يكفل استقدام العمالة الفنية المدربة.

إن ضمان تحقيق النفع من هذه القرارات يتطلب متابعة حكومية للتطبيق، لكي نجني الفوائد التي تنشط الاقتصاد الكويتي لصالح سائر فئات المجتمع، دون اقتصارها على فئة معينة من التجار، حيث يجب ان يشمل النفع كل نشاط تجاري في الكويت مع ضخ السيولة الخاصة لتقوية القدرة الشرائية لدى المواطنين في الكويت.

بطاقات مبعثرة

بقلم : أبومحمد

■ يا سبحان الله :

ان يقوم بعض الدكاترة بالجامعة بالاستهزاء والسخرية من الاسلام وأهله فهذا لا يعني أحد دعاة القومية والعروبة بشيء ... لكن أن يقوم احد الدكاترة بنصح تلاميذه ودعوتهم الى الخير والصلاح ومعرفة أسس النجاح بهذه الحياة في نظر مدعي القومية إرهاب فكري وتسلط مرفوض ... يا سبحان الله ... كيف اصبحت الأمور مقلوبة؟... طالبة تعترض على مدرسها يصفق لها دون أي اعتبار لهذا المدرس ، أما كان الأجدر أن يعرف راي هذا المدرس قبل مهاجمته، وما الخطأ حين يقوم الدكتور بتوجيه النصح والارشاد لطلابه خاصة وأن الطلاب على مستوى من الفهم والادراك بحيث يستطيعون التمييز بين الطيب والرديء من القول.

■ مواهب صحفية :

إحدى الصحف المحلية تتبنى المواهب الصحفية الكويتية وبالذات الذين لديهم موهبة الردح والاسفاف لكل مايمت الى الاسلام وأهله بصلة والصحيفة لديها الاستعداد لتأخذ بيد هذه الاقلام طالما هذه الأقلام لديها موهبة القذف. ونحن لا نستغرب ذلك فمعظم العاملين بهذه الصحيفة لا يهمهم من أمر الاسلام شيء ... لكننا نستغرب من أصحاب الصحيفة كيف يسمحون بهذا الاسفاف ... بل كيف تسمح صحيفة لنفسها بان تستكتب صحفياً اثبتت الأيام أنه في عداء مستحكم مع الاخلاق والقيم بل والقانون ؟

■ زاوية جديدة :

هناك زاوية جديدة في احدى الصحف تحت عنوان «مايصير» ... هذه الزاوية شنت هجوماً على الاسلام وأهله أربع مرات متتالية ... ونحن نقول: لا مانع لدينا أن تهاجموا الدعاة فهذه ضريبة ندفعها ونحتسب الاجر عند الله ... لكن لا تهاجموا الاسلام ... فهل ماكتب عن السمك الذي ذبح على الطريقة الاسلامية يدل على الموضوعية والنقد الهادف ... وبعد ذلك نسأل ... اذا كان هناك من يدعي بوجود تطرف عند بعض الشباب المسلم .. ألا يعتقد الحاقدون أن هناك تطرفاً علمانياً ... و يساريا .. وشيوعيا !؟ هناك تطرف بالنقد يصل الى درجة التجريح و يصل الى درجة هابطة من الانحطاط فهلا منعتم وقضيتم على تطرفكم ليتلاشى أي تطرف آخر تتخيلونه !!

■ الاسلاميون :

ترى من الذي أجبر الناس على التصويت للاسلاميين ... سواء في الجمعيات العلمية ... أو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ... أو الجمعيات التعاونية ... أو المجلس البلدي .. هل الاسلاميون رفعوا السيوف وهددوا الناس بالتصويت لهم؟. أم أن الناس شعروا أن هؤلاء هم أمل الأمة فهم يحملون الاسلام ... و يدافعون عنه و يحاولون ان يرتقوا بهذا الوطن الى المعالي ... همهم الأول مرضاة الله .. لا الشيطان الاحمر أو الابيض ... قلوبهم معلقة بالله .. لا بالغرب أو الشرق.

■ تجمع وطـنـي :

تجمع يقال إنه وطني أو يدعى الوطنية خرج علينا بتوصيات عديدة منها توصية تنادي بالافراج عن السجناء السياسيين باليمن الشمالي ... والمناداة بمزيد من الحريات في ذلك القطر ... وتعميم الأسلوب الديمقراطي باليمن الشمالي ... وعدم اعطاء تسهيلات للعدو الامريكي في ذلك البلد السعيد ... وهذا لعمري جيد ... ونحث عليه لكن تكملة التوصية تجعلنا نقف مستغربين من (هكذا) توصية !! فبقية التوصية تقول .. نطالب الشعوب العربية المناضلة بالوقوف مع النظام في اليمن الجنوبي حتى يرد الهجمة الشرسة على مكتسبات الشعب هناك ... ونطالب ايضا النظام أن يسير قدما الى الامام. يا سلام ... حزبية ضيقة تنادي بطرد المستعمر الغربي ... وتقبل المستعمر الشرقي ... تنادي بعدم الولاء للغرب ... والولاء للشرق ... تبعية بغيضة ... لقد أفلس هؤلاء وكشفتهم حرب العراق – وايران ومع ذلك فهم آخر من يستحي.

■ الشريعة :

لو قال أحدهم إن النظام السياسي بالكويت ناقص .. أو لو قال: ان الوزير الفلاني لا يصلح للوزارة .. أو لو وجه اتهاماً لأحد أبناء الأسرة ... ترى ماذا سيحل به ... وماذا سيحل بالصحيفة التي سمحت بهذا الهجوم، لكن أن يقول أحدهم عن الشريعة ماشاء له أن يقول دون علم أو ادراك و يصف الشريعة بالنقص والقصور ... و ينادي بتبني العلمانية فهذا ليس فيه شيء ... ولا يعكر صفو العلاقة بين ابناء الاسرة الواحدة .. فلا يهم ان يعكر صفو العلاقة بيننا و بين رب العباد ... منطق عجيب غريب !!

• في احدى الصحف اليومية وفي يوم السبت الماضي أربع مقالات .. وزاوية ... ونغزة كلها هجوم مبطن على الاسلام والجماعات الاسلامية ...

ماشاء الله ... ماذا نقول عن هؤلاء المتهجمين على الاسلام ؟ وماذا نقول لهم ؟

نقول: إنهم مساكين، فقدوا الصواب وضلوا السبيل وأخذوا يتخبطون يمنة و يسرة ... اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون.

• تنويه :

حينما تكلمت عن الازهر في العدد الماضي كنت أعني اولئك الذين سايروا السلطان و باعوا الضمير ... دون وازع من دين ... فلم يعد الأزهر ذلك الأزهر الذي كان يؤثر بالبلاد والعباد ... هذا ماكنا نقصد وهذا يدفعنا الى القول ان هناك من الازهريين من رفع ولا يزال يعمل و يجاهد باخلاص من أجل رفع راية الاسلام، هؤلاء يجاهدون في الله حق جهاده ... وهم مع الأسف قلة نسأل الله ان يثبتنا وإياهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

مدرسة التوحيد الاسلامية

الخاصة

يسرها أن تعلن الى الجمهور الكريم في وضعها الجديد عن استعدادها لاستقبال الطلبة من المراحل الآتية:

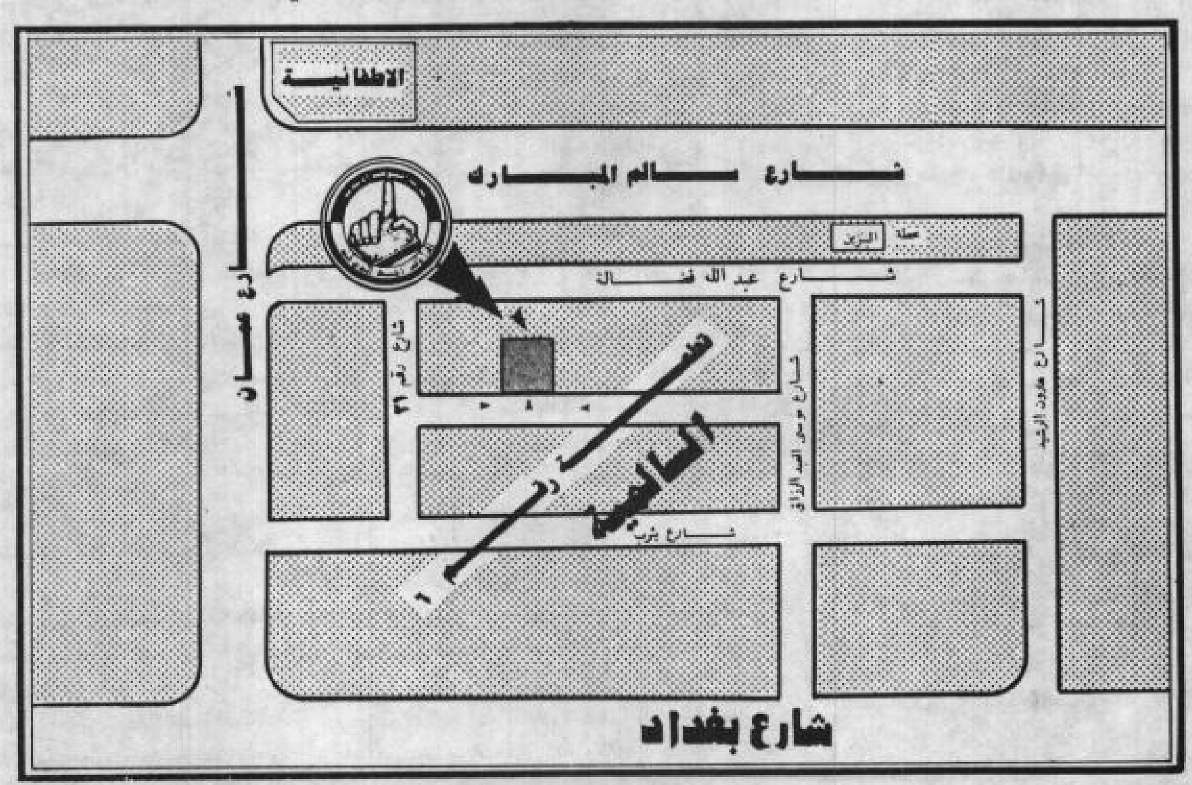
إبتدائي متوسط ثانوي

المناهج: حسب مناهج وزارة التربية.
الأقساط: حسب لوائح وزارة التربية.

وتتميز بالآتي:

- الاهتمام بالناحية الاسلامية والأخلاقية.
- فصول مكيفة ـ مسجد مكيف.
- اثاث جديد.
- مواصلات مؤمنة لكافة المناطق.
- المدرسون جميعهم مجازون ومتخصصون تربويا.
- الاهتمام باللغات الاجنبية.

هاتف: ٦٣٠٩٩٧ ـ السالمية



قـــراءات

■ ذكرت أنباء دمشق أن الطبيب الشخصي للرئيس السوفياتي الراحل اندروبوف يتولى على رأس فريق طبي الاشراف على صحة حافظ الأسد واشارت هذه الأنباء الى أن الطبيب السوفياتي هو الذي يحدد له جدول أعماله.

● ● ●

■ في نطاق المباحثات الجارية خلف الكواليس بين مصر والاتحاد السوفياتي فمن المتوقع وصول مدير ادارة الشرق الأدنى بوزارة الخارجية السوفياتية بولياكوف الى القاهرة لاجراء المزيد من هذه المباحثات لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

● ● ●

■ ذكر مسؤول اسرائيلي كبير ان بلاده سعت وتسعى لتشجيع الحوار القائم بين الدروز والطوائف المسيحية في لبنان. وذكر ان المسؤولين الصهاينة على اتصال دائم مع زعماء الدروز والمسيحيين لدفع المفاوضات بينهما الى نتيجتها النهائية.

● ● ●

■ ذكر في الرباط أن الحاكم العسكري لمدينة سبتة المغربية والمحتلة من اسبانيا قد منع استعمال مكبرات الصوت في المساجد في أوقات الأذان في المدينة. وقد حاول أهالي المدينة اقناع الحاكم العسكري بالغاء قراره إلا أنه اعلن رفضه القاطع للالغاء.

● ● ●

■ ذكر وزير المالية السورية أن اجمالي الميزانية السورية يبلغ ٤٠ مليار ليرة سورية سوف يخصص منها ١٣ مليار ونصف للدفاع والأمن بزيادة ١٩ بالمئة على العام الماضي وتوازي مخصصات الدفاع والأمن ثلث الميزانية السورية، ولم يوضح الوزير السوري ما المقصود بمخصصات الأمن؟



■ نفط ودولارات

حذر السفير السعودي لدى واشنطن الأمير بندر بن سلطان من أن العرب سيتحولون الى الاتحاد السوفياتي لشراء الاسلحة اذا ماتم اغلاق سوق الأسلحة الامريكية امامهم.

وجاء هذا التحذير في لقاء صحفي مع نقابة الصحافة الامريكية لمناقشة أثر الغاء صفقة مقترحة من صواريخ مضادة للطائرات من طراز ستنيفر للسعودية والاردن تحت ضغط من أنصار دولة العدو في الكونغرس الامريكي.

وأضاف الأمير بندر ان هذا الاجراء يعبر عن اتجاهات في غاية الخطورة للسياسة الامريكية، وعلى الامريكيين ان يفهموا أننا بشر ولسنا نفط ودولارات.

وكان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش قد أعلن في أحد تصريحاته الصحفية مؤخراً ان الولايات المتحدة ملتزمة بالمحافظة على أمن اسرائيل لذلك فان بلاده لن تبيع اي أسلحة امريكية لأي بلد عربي من شانها تهديد أمن اسرائيل.

ونحن مع ترحيبنا بتصريحات الأمير بندر إلا أننا نحب أن نلفت النظر الى أن الاتحاد السوفياتي بالنسبة لنا كالولايات المتحدة سواء بسواء وان اختلفت أساليب كل منهما في ضمان أمن اسرائيل إلا ان هدفهما واحد فالاتحاد السوفياتي يضمن لاسرائيل المزيد من الرجال والولايات المتحدة تضمن المزيد من المال والسلاح، لذلك علينا نحن المسلمين أن نفهم هذه الحقيقة وأن نبحث عن السلاح بعيداً عن التسلط الامريكي أو الروسي وسوق السلاح الدولية مفتوحة لمن يدفع.

○ ○ ○

■ علاقة جيدة جداً

وصف مسؤول صهيوني كبير في حديث له مع اذاعة القوات المسيحية في بيروت العلاقة بين دولة العدو والقوات المسيحية بأنها «جيدة جداً» وقال ان هذه العلاقة بدأت منذ عام ١٩٧٥م وانها ستستمر في المستقبل.

وقال المسؤول الصهيوني وهو ديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ان علاقة بلاده مع المسيحيين اللبنانيين لا تتعلق باتفاق مكتوب بل إنها مسألة تحالف وصداقة متينة بين الشعبين اليهودي والمسيحي.

وأضاف ديفيد ان هذه العلاقة ولدت بعد عمل مشترك وتفاهم ومصالح مماثلة وتاريخ ومصاعب واحدة، واننا يجب ان نعمل مع المسيحيين على تحويل الجنوب اللبناني الى منطقة آمنة مستقرة.

واستطرد كيمحي قائلا ان بلاده ليست على خصام مع اللبنانيين ولذلك نريد علاقات جيدة مع أبناء طائفتي الدروز والشيعة.



ونحن هنا نكتفي بنشر هذا الخبر بدون تعليق ليستدل القارىء بنفسه على حقيقة الاتجاهات السائدة في الساحة اللبنانية.

○ ○ ○

■ انفجـــار

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية نقلا عن صحيفة الصنداي اكسبرس البريطانية ان بضع مئات من الجنود الليبيين اصيبوا أو قتلوا في نهاية الشهر الماضي في عملية وقعت عند بلدة الابيار شمال شرق ليبيا..

وأضافت الصحيفة ان ليبيا منعت اذاعة هذا النبأ لكن أجهزة المخابرات الغربية أكدته ووصفته بأنه حدث خطير .

وأوضحت الصحيفة ان انفجاراً شديد العنف وقع في مخزن للذخائر في بلدة الابيار ودمر ثكنة مجاورة تابعة للفرقة السابعة في الجيش الليبي.

وقد أدى الانفجار الشديد الى ارتجاج زجاج بنايات مدينة بنغازي الواقعة على بعد ٥٠ كم من الابيار.

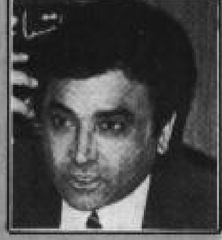
ونحن هنا وإن كنا لا نتمنى للشعب الليبي الا الخير الا اننا نقول ان انتظار المواطن العربي للصحف والاذاعات الأجنبية ليعرف ماذا يحصل في وطنه من أشد الأمور مأساوية، ومن الطبيعي ان هذا لا يحدث إلا حين تلجأ الحكومات الى التعتيم الشديد على أخبار بلادها. فالحكومات الواثقة من نفسها ومن تفاعلها مع شعبها لا تلجأ الى اساليب التعتيم والانكار المستمر لكل حدث.

○ ○ ○

■ قليلات والمؤامرة

في مقابلة هاتفية أجرتها وكالة الأنباء الكويتية مع ابراهيم قليلات زعيم حركة المرابطون التي تعرضت في الاسبوع الأخير من الشهر الماضي الى هجوم مباغت من قبل الميليشيات الدرزية في بيروت الغربية، قال قليلات أن هذه الهجمات تهدف الى إجبار أهل السنة على الانخراط في المخططات الرامية الى تقسيم لبنان وتحقيق الهدف الصهيوني في ايجاد دويلات طائفية في المنطقة.

وذكر قليلات ان ماتم في بيروت الغربية من هجمة درزية كان نتيجة الاتفاقيات السرية التي أبرمت بين الأطراف المعنية بالصراع اللبناني في مؤتمر لوزان وفي الغرف السرية في لندن - إشارة الى لقاء جنبلاط وشمعون -



وأكد قليلات على أن هذا ماكان يريده و يعمل من أجله المبعوث الامريكي فيليب حبيب الذي طالب بخروج ألفين مقاتل من المرابطين مع مقاتلي منظمة التحرير قبل عامين.

ونحن بدورنا نؤكد على صحة ماذهب اليه السيد قليلات في وصفه للمؤامرة انما نريد ان نؤكد على السيد قليلات ان المؤامرة التي يتحدث عنها موجهة في أساسها ضد أهل السنة لصفتهم الدينية فقط وليس لصفات أخرى سياسية مثل الوطنية والقومية والناصرية.. لذلك لابد من توجيه الميليشيات السنية هذه الوجهة الصحيحة وانهاء أي ارتباط أخر بين حركة المرابطون وبين الاتجاهات الفكرية المتعارضة مع المبادىء الاسلامية و بذلك يمكن للحركة ان تقود الشارع الاسلامي في جميع لبنان.

في الهدف

مروجو اللا دينية

لا يزال الذين كفروا من اليهود والنصارى يبذلون قصارى جهدهم لرد المسلمين عن دينهم ليكون الجميع في الكفر سواء.

اليهود لا يطمعون في جر أحد لدينهم ففي اعتقادهم الباطل أنهم شعب الله المختار فمن لم تكن أمه يهودية فليس بيهودي لذلك فأكثر جهدهم منصب على اخراج الناس من أديانهم وتسهيل سبل الشهوات والملذات لهم لتسهل قيادتهم كما حدث مع اوروبا وامريكا فقد انهوا بمكرهم وخبثهم أي دور جدي للدين هناك.

أما النصارى فهم غير اليهود يريدون إدخال المسلمين في النصرانية و يستعملون كل وسيلة لتحقيق ذلك الهدف في كل أرض للاسلام فيه شأن.

نجحت الكنائس في اخراج بعض المسلمين من دينهم في بلاد لا يتكلم أهلها العربية لأن التربة هناك بعد ان مهدها جنود الاحتلال الصليبي صالحة لنشر الاباطيل وزرع الشكوك والشبهات حول الاسلام.

وأقرب مثال على ذلك مدغشقر في افريقيا والفلبين في آسيا فقد تحولتا الى النصرانية بعد أن كانتا مسلمتين أما في بلاد أخرى فقد تسلم الحكم فيها نصارى وان بقى السكان مسلمين مثل تنزانيا وأغلب بلاد افريقيا.

أما في بلاد العرب فقد فشلت الكنائس في اخراج أحد من النور الى الظلمات فلم نسمع أن مسلما عربيا ترك الاسلام واعتنق دين النصارى عن طواعية واختيار.

أمام هذا الأمر أوعز اليهود للنصارى الا يتبعوا أسلوب الدعوة المباشر للنصرانية كما هو الحال مع غير العرب من المسلمين ونصحوهم ان يكتفوا بنشر المفاهيم اللادينية التي يسمونها «العلمانية» ونسميها نحن «الجهلانية» وسط ابناء المسلمين تماما كما فعلوا هم من قبل مع المسيحية في أوروبا. وتولوا هم من جانبهم تكوين الجمعيات المشبوهة كالماسونية وفروعها من شيوعية ووجودية وقومية والعمل من خلال هذه النشاطات لسلخ اكبر عدد ممكن من أبناء المسلمين المتعلمين عن دين آبائهم فعلا وان أبقوا فيه مظهرا. ليتولى هؤلاء زمام الأمر والنهي في البلاد و يعملوا على هدم الاسلام من الداخل.

وهانحن هذه الأيام نحصد الهشيم لتزروه الرياح. ابناء المسلمين المنسلخين هم الذين يقودون المعركة ضد الاسلام نيابة عن اليهود والنصارى.

هم الذين يقولون : لا تحكموا الاسلام فينا فان بيننا أقلية نصرانية يجب مراعاتها، وهم الذين يقولون : تراجعوا عن تطبيق الشريعة فنحن محاطون بعدد من الدول المسيحية.

وهم الذين يقولون : القرآن لم يأت ليحكم والسنة ليست أصلا في الاسلام. يطعنون في الاسلام و يقولون : كلمة الكفر ولا رادع لهم. مجموعة من الناس لقنوها كلمات يرددونها دون أن يفهموا معانيها والمجرمون الحقيقيون يفركون ايديهم طربا من وراء ستار!

محمد اليقظان

■ فلسطينيات

■ ذكرت اذاعة العدو أن سيارة ركاب وسيارة عسكرية اسرائيلية تعرضتا لهجوم بقنابل حارقة في الضفة الغربية بالقرب من مخيم نور شمس للاجئين خارج مدينة طولكرم. ولكن الاذاعة ادعت ان القنبلتين اخطأتا هدفيهما.

• • •

■ ناشد السيد روحي الخطيب أمين القدس الأمة العربية والاسلامية للتدخل السريع لوقف الاعتداءات المتكررة على المقدسات الاسلامية في الضفة الغربية. وأشار الى أن سياسة التهويد والاستيطان التي يمارسها العدو تستهدف القضاء على الوجود الاسلامي في مدينة القدس.

• • •

■ ذكرت أنباء الضفة الغربية أن جماعات يهودية مسلحة قامت في الاسبوع الماضي بعدة محاولات للدخول الى أسفل سور الحرم القدسي الشريف لهدف وضع متفجرات وألغام كما ان الحفريات الاسرائيلية تحت المسجد الأقصى وقبة الصخرة متواصلة وهي استمرار للحفريات تحت الحائط الغربي للحرم القدسي والتي وصلت الى الزاوية الشمالية الغربية للحرم.

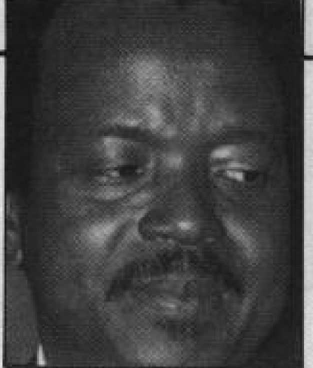
• • •

■ أعلن متحدث باسم التحالف اليساري الذي يضم الجبهتين الشعبيتين وجبهة التحرير والحزب الشيوعي الفلسطيني عن قبولهم للانذار الذي وجهه أبوجهاد للكف عن محاولتهم شق المنظمة ودعوته لهم باجراء محادثات مباشرة مع قيادة فتح في الجزائر في الأيام القليلة القادمة ولم يتاكد حتى الآن مدى امكانية عقد هذا الاجتماع في ظل التوتر القائم بين التحالف اليساري وقيادة فتح.

• • •

الكاميرون:
الصراع بين الشمال والجنوب


● الرئيس الأسبق
احمد اهيدجو شمالي مسلم


● الحاكم الحالي بول بيا
جنوبي كاثوليكي متعصب

كتبه: ابو بكر

جمهورية الكاميرون الاتحادية تقع في غرب افريقيا مطلة على المحيط الاطلنطي، عاصمتها الادارية ياوندي وعاصمتها التجارية دوالا. يبلغ عدد سكان الكاميرون ٩ ملايين نسمة ٣١٪ منهم مسلمون ٢٠٪ كاثوليك ١٤٪ بروتستانت ٣٥٪ يدينون بمعتقدات محلية.

كانت الكاميرون مستعمرة ألمانية من عام ١٨٨٤ ـ ١٩١٤م. وبعد الحرب العالمية الأولى استولت القوات الفرنسية والبريطانية عليها وانشأت فيها مستعمرتين منفصلتين باسم الكاميرون الشرقية للفرنسيين (٤٣٢ ألف كيلومتر مربع) والكاميرون الغربية (الشمالية والجنوبية ٨٩٢٧٠ كيلومتر مربع) للبريطانيين. نال الجزء الشرقي استقلاله من فرنسا في يناير عام ١٩٦٠م ونال الجزء الغربي استقلاله كذلك من بريطانيا في اكتوبر ١٩٦١م وانضم الجزءان الى بعضهما في إطار جمهورية اتحادية في ١١ فبراير ١٩٦١م بلغتين رسميتين هما الفرنسية والانجليزية وتم انتخاب أحمد أهيدجو أول رئيس للجمهورية الاتحادية الجديدة وهو مسلم من الشمال.

■ تعايش سلمي:

بدأ أحمد اهيدجو المسلم حكمه بالتركيز على خلق وحدة وطنية وتعايش سلمي بين الديانات والقبائل المختلفة، وقاد البلاد خلال ٢٢ عاما بالاعتدال والعدالة بين جميع فئات الشعب مما ادى الى استقرار سياسي وازدهار اقتصادي لوطنه، وأصبحت الكاميرون في عهده بلدا منتجا للنفط والغاز الطبيعي وأصبحت ١٢٪ من ايرادات الدولة تأتيها من النفط.

وقد بلغ احتياطي الكاميرون من النفط في عام (١٩٨٠) مايقرب (٧٠) مليون طن. ومن الغاز الطبيعي حوالي ثلاثة بلايين متر مكعب مما دفع السلطات المختصة في ذلك الوقت الى وضع خطة لبناء محطة لتسييل الغاز الطبيعي يحتمل تشغيلها عام (١٩٨٦) ومع اكتشاف النفط والغاز انتعش اقتصاد البلاد واتسعت علاقاتها التجارية مع الشركات الاجنبية.

■ الاستقالة المفاجئة:

بعد أن اطمان أحمد أهيدجو الى استقرار بلاده ونضج الشباب الكاميروني السياسي والاداري فاجأ العالم أجمع وخاصة شعب الكاميرون باعلانه الاذاعي المقتضب الذي أشار فيه الى أنه سيستقيل من منصب رئاسة الجمهورية اعتباراً من (٦) نوفمبر (١٩٨٢) ولم يبرر أهيدجو استقالته في ذلك الوقت إلا انه تردد فيما بعد بأن تدهور حالته الصحية كان وراء الاستقالة. ودعا الرئيس أهيدجو مواطنيه مسلمين وصليبيين الى البقاء على هدوئهم واستقرارهم ووعدهم بأن السلطة ستنتقل بهدوء الى خليفته بول بيا البالغ من العمر (٥٠) عاما بموجب الدستور الكاميروني الذي ينص على ان يتولى رئيس الوزراء منصب رئيس الجمهورية في حال خلو منصب الرئاسة قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الاتحادية. وهكذا أصبح بول بيا وهو نصراني من جنوب البلاد رئيسا للجمهورية خلفا للرئيس المسلم المستقيل أحمد أهيدجو الذي كرس جهوده طيلة فترة رئاسته على خلق التعايش السلمي بين المسلمين في الشمال والنصارى في الجنوب.

وقد تولى بول بيا رئاسة الجمهورية يوم السبت ٧ نوفمبر ١٩٨٢ بعد ان ظل يشغل منصب رئيس الوزراء منذ ١٩٧٥م.

■ الرئيس الجديد والتعصب الديني:

ما أن استقر الرئيس الجديد بول بيا في كرسي الحكم حتى طغا عليه حقده الصليبي ضد سلفه المسلم أحمد أهيدجو الذي له الفضل الكبير في وصوله الى هذا المنصب.

بدأ الرئيس النصراني منذ الفترة الأولى من زعامته بمزاحمة أهيدجو على رئاسة الاتحاد الوطني الكاميروني وهو الحزب الحاكم الذي اسسه أهيدجو نفسه وتمسك بزعامته حتى بعد ان ترك منصب رئاسة الجمهورية.. ورأى الرئيس الجديد ان سلطاته تظل ناقصة اذا لم يسيطر على الحزب الحاكم الذي كان يشغل فيه منصب نائب الرئيس. ومنذ ذلك الوقت نشأ صراع خفي بين رئيس الحزب أهيدجو ورئيس الدولة بول بيا.

غادر على إثره اهيدجو الكاميرون متوجها الى فرنسا بجواز سفر دبلوماسي في تاريخ ٨٣/٧/١٩م دون أن يعلن استقالته من زعامة الحزب نزولا على رغبة الرئيس الجديد. وبينما يعيش أهيدجو في فرنسا أعلن الرئيس بول بيا عن اكتشاف مؤامرة ضد أمن الدولة يوم ٨٣/٨/٢٢م واتهم مساعدي الرئيس السابق من الشماليين المسلمين بتدبير المؤامرة واعتقل عددا منهم كان بينهم اثنان كانا من المقربين للرئيس اهيدجو، وهما الرائد ابراهيم عمر والمقدم آدم صلاح وكان لاعتقالهم أثر سيء على العلاقة بين بول بيا وسلفه الذي وجه اليه عبارات شديدة اللهجة. ولما تفاقمت الأمور بينهما الى هذه الدرجة حاول الرئيس الفرنسي ميتران وعدد من الزعماء الأفارقة التوسط للمصالحة بين الطرفين ودارت اتصالات مباشرة وغير مباشرة للوصول معهما الى حل وسط وهو ان يستقيل أهيدجو من زعامة الحزب الحاكم مقابل أن يوقف بول بيا حملة الاعتقالات التي كان يشنها على الشماليين المسلمين المتعاطفين مع أهيدجو وان يطلق سراح كل من الرائد ابراهيم عمر والمقدم آدم

صلاح من أجل تمهيد الطريق أمام الرئيسين السابق والجديد لحضور جلسة مصالحة مع زعماء افارقة قاموا بالوساطة. على هذا الأساس استقال الرئيس أهيدجو من منصب زعامة الحزب، لكن بول بيا لم يتنكر لتعهداته فحسب بل أصدرت بأمره محكمة عسكرية في ياووندي حكما بالاعدام على أحمد اهيدجو ومصادرة ممتلكاته بتهمة التآمر على أمن الدولة، كما حكمت المحكمة ذاتها على كل من الرائد ابراهيم عمر والمقدم آدم صلاح بالاعدام ايضا. وجاء النطق بهذا الحكم في ٨٤/٢/٢٨ ثم خفف حكم أهيدجو الى سجن مؤبد. و بهذا الحكم الجائر وصل الخلاف بين الرئيسين نقطة اللا عودة.

■ شرارة حرب أهلية؟

لم يكتف بول بيا بذلك كله بل أصدر أوامره في أوائل ابريل الجاري بنقل كل الضباط الشماليين المسلمين العاملين في الحرس الجمهوري الى وحدات عسكرية أخرى نائية، وقد رفض هؤلاء الضباط هذا الاجراء التعصبي الديني الذي يمارسه الرئيس ضدهم بدون وجه حق. وفي يوم ١٩٨٤/٤/٦م نقلت وكالات الانباء العالمية نبأ محاولة انقلاب قاده ضباط شماليون من الحرس الجمهوري أدت الى نشوب معركة شرسة بينهم و بين الضباط الموالين للرئيس بول بيا حول القصر الجمهوري. وتمكن الضباط الشماليون من السيطرة على مبنى الاذاعة وطالبوا عبرها باستقالة الرئيس و بوقف العمل بالدستور وحظر أي نشاط سياسي كما أعلنوا حظر التجول من الساعة السابعة مساء حتى السادسة صباحا بالتوقيت المحلي. ووجهوا اللوم الشديد الى رئيس الجمهورية لقيادته السيئة لشؤون البلاد التي أدت الى هذه الحرب الاهلية في أقل من سنة واحدة من وصوله الى الحكم. واستعان الرئيس بول بيا بالجنو بيين في القوات المسلحة لكبح جماح من أسماهم بالمتمردين وقد تمكن بالفعل من الاستيلاء على زمام الأمور وعودة الاستقرار الى العاصمة بعد هذه العاصفة الطائفية التي راح ضحيتها اكثر من ألف قتيل ومئات من الجرحى وادت الى خسائر مادية جسيمة لابد ان يظهر أثرها على اقتصاد البلاد.

لكن المراقبين يرون أن هذه الحادثة الخطيرة ليست سوى شرارة اولى لحرب أهلية تنتظر هذا البلد الواقع في غرب أفريقيا اذا لم يغير رئيسه المتعصب مطاردته للعناصر المسلمة التي تخالفه في الدين، و بذلك يكون هو السبب في رفع سياج التعايش السلمي الذي وضعه الرئيس الكاميروني المسلم أحمد اهيدجو بوحي من تسامح دينه الحنيف وحنكته السياسية الفذة.

القضية الإسلامية في الفلبين

ان الجهاد في سبيل الله في الفلبين بقيادة جبهة تحرير مورو الاسلامية لا يزال مستمرا ولن يتوقف وفيما يلي تقدير عدد خسائر العدو حتى الآن:

١) اكثر من خمسين ألف قتيل من جنود العدو وضباطه.
٢) اسقاط ٣٢ طائرة نفاثة حربية وطائرة عمودية عسكرية للعدو.
٣) تدمير اكثر من اربعين دبابة وسيارة للعدو.
٤) الاستيلاء على اكثر من عشرين قطعة من الاسلحة المختلفة من قوات العدو ومعظمها صالحة.
٥) احراق/تدمير أكثر من خمسين مركزا وقرية نصرانية تابعة لمنظمة «ايلاجا» الارهابية.
٦) اجبار عشرات الألوف من الصليبيين المحتلين لترك بلاد المسلمين من حيث جاءوا.

هذا واستشهد من المجاهدين حوالي ٤ آلاف مجاهد منذ عام ١٩٧٢م حتى الآن، وصدق الله العظيم حين قال: «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى...».

● لا يزال ماركوس يستخدم كافة الوسائل الممكنة للاستمرار في تضليل المسلمين داخليا وخارجيا من بين هذه الوسائل انشاء مايسمى بالمحاكم الشرعية الاسلامية في المناطق الاسلامية. ونحن نعتبر هذه المحاكم لعبة جديدة ماركسية لخداع المسلمين.

● استمرار العدوان الصليبي على المسلمين العزل.

هذا و يستمر المجاهدون في جنوب الفلبين في عملياتهم الفدائية الناجحة في ظروف صعبة جدا حيث تنقصهم الذخائر والامور اللازمة في الحرب بينما العدو الصليبي يتلقى دعما عسكريا مستمرا من أكبر دولة استعمارية في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية.

والأمر المؤسف جدا ان الدول الاسلامية النفطية تمد الفلبين بالنفط الذي تستخدمه طائراتها وسفنها الحربية ودباباتها لضرب المسلمين. وفيما يلي تقدير خسائر المسلمين منذ عام ١٣٨٨هـ وحتى الآن:

١) احراق/تدمير ٢٠٠ ألف منزل، و٦٠٠ مسجد، و٢٠٠ مدرسة عربية، و١٠٠ قرية.
٢) اكثر من ١٣٠ ألف شهيد من الأهالي معظمهم من النساء والاطفال والعجائز.
٣) استرقاق واختطاف ٦ آلاف مسلمة.
٤) تشريد ٢ مليون مسلم وطردهم من ديارهم.
٥) اغتصاب ٩٠٠ ألف هكتار من أراضي المسلمين الزراعية.

● بعض أساليب حكومة ماركوس العدوانية ضد المسلمين:

١ ـ تدريب عشرات الالوف من النصارى عسكريا لتعزيز قوات العدو لمواجهة المجاهدين الذين تزداد قوتهم يوما بعد يوم بعون من الله وتوفيقه.

ب ـ تخصيص مكافأة لكل من يقتل مجاهدا أو مسلما متعاطفا مع المجاهدين بعد فشل العدو في ملاحقة المجاهدين والاستيلاء على قواعدهم.

ج ـ الهاء الشعب المسلم بالحفلات الساقطة لينسى قضيته وحقوقه المغتصبة.

د ـ جريمة اغتصاب النساء المسلمات وتحو يلهن الى جواري تحت الوعيد والتهديد، وكنتيجة لذلك انتحر عدد كبير من هؤلاء النسوة. ولذلك فان بعض العمليات للمجاهدين تنفذ في غير موعدها المحدد لها لانقاذ هؤلاء المسلمات والانتقام لهن.

هـ ـ تعذيب الركاب المسلمين أثناء مرورهم على مخافر الشرطة العسكرية بتهم مختلفة.

و ـ اغلاق عشرات من المدارس الاسلامية والعربية والمساجد المتبقية نتيجة مضايقات قوات العدو الصليبي.

ز ـ تعلن الحكومة مرارا عن استسلام قادة المجاهدين، والحقيقة ليسوا بمجاهدين بل مجرمين.

ي ـ الحكم العرفي مازال قائما في بلاد المسلمين لمواصلة العدوان بكامله ضد المسلمين وليكون مبررا لابقاء حكمه غير الشرعي الذي سينتهي قريبا باذن الله تعالى.

وعلى أي حال وتحت كل الظروف فان المجاهدين الصادقين المخلصين يمضون في طريق الجهاد في سبيل الله تعالى حتى تكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا.

سوريا وإسرائيل:

مدافع المواجهة..
هل تحسم صراع القوى المتنافسة؟

• من حق الجماهير أن تتساءل عن مدى جدية التهديدات الاسرائيلية

بقلم : عبدالرحمن الناصر

في بعض الأحيان نجد أنفسنا مدفوعين لتناول بعض مالا نعتقد بأنه من الأهمية بمكان بالنسبة لقارىء المجتمع إلا أننا نضطر من خلال المنطلق الصحفي أن نتعرض لهذا الموضوع أو ذاك مما يثار في الساحة السياسية و يعطي هالة اعلامية تشد جماهير القراء بصورة لا تمكنك من تجاهله وتدفعك الى تناوله.

وعلى كل يبقى تناولنا للموضوع ذا فائدة لكوننا نعتمد في معظم تحليلاتنا السياسية على المنظور الاسلامي.

ومن هذا المنطلق كانت نظرتنا الى الضجة الاعلامية الهائلة التي أثيرت حول احتمالات الحرب بين سوريا والكيان الصهيوني.

خلال الاسبوع الماضي لم يكن لأجهزة الاعلام من صحافة واذاعة .... الخ من قضية رئيسة سوى قضية التصريحات والتهديدات المتبادلة عبر أجهزة الاعلام التابعة لكل من سوريا والكيان الصهيوني، وكانت الصحافة وأجهزة الاعلام العربية قد أثارت الموضوع بصورة توحي للقارىء بأن حربا ضروسا على وشك الاندلاع بين لحظة وأخرى!!!

ونحن نتساءل عن مدى الجدية في هذه التصريحات المتبادلة أو بالمعنى الأصح عودة المدافع لماذا؟؟

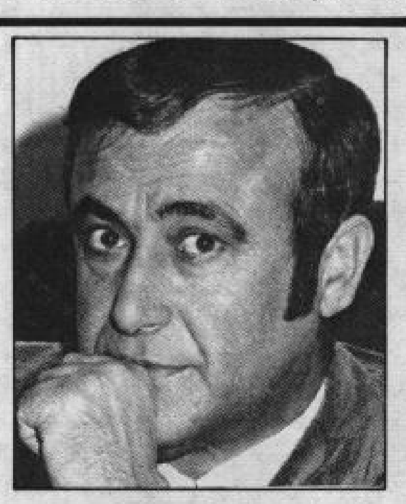
لكي نتمكن من الاجابة على هذا السؤال لابد أن نستكشف معا الدوافع والأسباب الكامنة وراء هذا التصعيد.

١ ــ دوافع التهديد الاسرائيلي :

ربما يتبادر الى ذهن القارىء ان يتساءل عن سبب إطلاق المسؤولين الصهاينة لتهديداتهم في هذا الوقت بالذات (مع أنه لا يوجد بالنسبة للعدو مايبرر هذا الاتجاه العدائي الذي أوضحته التهديدات الاسرائيلية الأخيرة) فالقوات السورية سواء المتواجدة منها على خطوط المواجهة السورية أو المتواجدة على خطوط المواجهة داخل الأراضي اللبنانية لم تقم خلال الفترة الأخيرة بأية أعمال عسكرية تشكل تهديداً للوجود الاسرائيلي بل على العكس من ذلك فان حكومة اسرائيل ذاتها تمارس على الارض اللبنانية و بشكل يومي أشد الاعتداءات وحشية سواء بالانتقام العشوائي في مدن وقرى الجنوب أو بالقصف الجوي على بقايا تجمعات الفلسطينيين في لبنان و بدون ان تجد من يتصدى لاعتداءاتها تلك، لذا فان مقولة الاسرائيليين وغيرهم بوجود تهديد سوري للأمن الاسرائيلي سقطت في بدايتها. إذاً لابد من وجود أسباب ومبررات داخلية دفعت بالحكومة الاسرائيلية الى هذا الاتجاه.

ان المتتبع لمسيرة الحياة السياسية داخل الكيان الصهيوني يلاحظ ان الصراع بين القوى السياسية بات يأخذ طابعاً محموماً في سبيل الحصول أو المحافظة على المكاسب السياسية وقد برز هذا واضحاً منذ عدة سنوات على إثر نجاح تكتل الليكود بزعامة بيغن بابرام اتفاق السلام مع مصر والمعروف باتفاق كمب ديفيد ومن حينها اعتقد بيغن وتكتله انهم الطرف الأقوى والأحق في قيادة الكيان الصهيوني، ولذلك حين تعرض موقفهم الانتخابي عام (٨١) للاهتزاز أقدم بيغن في حينها على إطلاق التهديدات والتصريحات العدائية ضد قواعد الصواريخ السورية في البقاع ... ثم تبين بعدها أن بيغن لم يوجه تهديداته لسورية إلا خداعا وتضليلا ليقوم بتنفيذ ضربة مفاجئة للمنشآت النووية العراقية، وكانت هذه الضربة السبب المباشر في إعادة وتثبيت بيغن وتكتله في الحكم.

ومايجري الآن يماثل الى حد بعيد ماجرى عام (٨١) فصراع القوى السياسية داخل الكيان الصهيوني وصل ذروته حيث عجل هذا الصراع بتقديم موعد الانتخابات النيابية الى



• رفعت ... المستفيد من التصعيد الاعلامي

٢٣/٧/١٩٨٤م حسب رغبة الاحزاب المعارضة لتكتل ليكود الحاكم الذي رضخ لرغبة المعارضة في الاسراع باجراء الانتخابات البرلمانية ومن خلال ذلك بدأت أسهم الاحزاب المعارضة التي يقودها حزب العمل بزعامة شمعون بيريز بالتصاعد، وقد شكل هذا التقدم للمعارضة قلقاً شديداً لدى أوساط تكتل ليكود الحاكم الذي بات يخشى من تعرضه للهزيمة في الانتخابات القادمة وفوز تكتل المراخ المعارض بزعامة حزب العمل. فماذا يفعل الليكود لتفادي الهزيمة المنتظرة حسب قول معظم المراقبين؟ انه نظراً لكون امريكا تميل على مايبدو الى فوز العمل ومعظم الحكومات الاوروبية تميل الى هذا اضافة الى أن هناك بعض الأنظمة العربية التي تنتظر أو ربما تكون قد وعدت ببعض الأمور على طريق الحلول السلمية في حال فوز حزب العمل.

ان تكتل الليكود الحاكم يشعر بأن خسارته للانتخابات تكاد تكون محققة لذلك لابد من اتخاذ اجراء ما يعيد له أصوات الناخبين الذين يحققون له الفوز من جديد ومن ثم الاحتفاظ بالحكم لفترة أخرى فماذا يفعل؟

ان شامير وتكتل ليكود لم ينس ان ضرب المنشآت النووية العراقية عام (٨١) أعادتهم أو بالأحرى ثبتت أقدامهم بالحكم لان مثل هذه الأعمال هي التي تتناسب مع اتجاهات اليهود وتتلاءم مع طبيعتهم العدوانية لذلك فان الاجراء الذي يمكن لتكتل ليكود اتخاذه ليحوز على ثقة الناخب اليهودي هو القيام بعمل ما يتسم بالعدوانية ضد أي جهة أو حتى منشأة عسكرية عربية وليس من الضرورة أن توجه ضد سوريا بالذات بل ربما يكون التهديد الموجه لسوريا عبارة عن تغطية لضربة محتملة في مكان آخر تختاره حكومة اسرائيل تعتقد انه سيحقق لها إنتصاراً آخر ويشكل في الوقت نفسه رصيداً انتخابيا يستغله الليكود في الانتخابات القادمة. ويلاحظ بعض المراقبين ان هناك لهجة عند بعض السياسيين في الغرب تشير الى احتمال قيام الاسرائيليين بتوجيه ضربة أخرى للعراق.

٢ - مبررات الطرف الآخر

لاحظ المراقبون الدبلوماسيون في العاصمة السورية سرعة الاستجابة الاعلامية في سوريا للتهديدات الاسرائيلية فما أن أطلق العدو تهديداته حتى ابرزت كافة وسائل وأجهزة الاعلام وبصورة أثارت دهشة هؤلاء المراقبين للحديث عن هذه التهديدات وإطلاق التهديدات المعاكسة وابلاغ معظم حكومات العالم بخطورة الأوضاع والتحذير من الواقعة القريبة ... الى آخر ما هنالك من إثارة اعلامية. توحي بأن ساعة الصفر باتت جد قريبة، وكما ذكرنا في بداية حديثنا فإن القوات السورية سواء على الحدود السورية أو المتواجدة على الأراضي اللبنانية لم تقم خلال الفترة الأخيرة بأي عمل عدائي ضد الوجود الاسرائيلي وان سوريا على يقين تام من عدم وجود مايبرر إقدام اسرائيل على توجيه اعتداء عسكري ضد الجيش السوري، فتواجده في لبنان تحكمه الخطوط الحمراء التي تم رسمها بمعرفة الولايات المتحدة والموقف السوري تجاه الوجود الفلسطيني في لبنان لم يعد يحتاج لشرح وتفسير ولعل حكومة العدو تستشعر الارتياح من هذا الموقف!!! وباختصار فان المراقبين يعتقدون أنه لا يوجد أي سبب تعتمد عليه سوريا في إثارتها لقضية التهديد الاسرائيلي واعطائه حجما أكبر من حجمه.

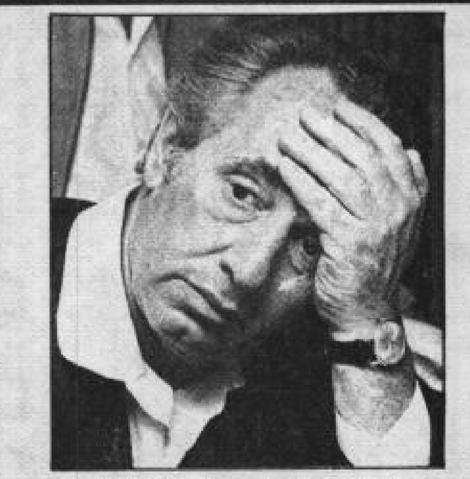
إذاً لابد من وجود أسباب أخرى جعلت سورية تستجيب للتهديدات الاسرائيلية بالشكل الاعلامي الذي لاحظناه. والمتتبع لمسيرة الحياة السياسية داخل سوريا يلاحظ وخاصة خلال الأشهر الأخيرة بحسب ما نقلت صحف الكويت المحلية أن الصراع بين مراكز القوى قد انتقل الى مراحله العلنية بعد أن كان يدور في إطاره السري داخل الأجهزة المتنفذة وكان الوضع الصحي لحافظ الأسد سبباً مباشراً في الظهور العلني لهذا الصراع وكان يقف في المقدمة رفعت الأسد الطامح والمرشح الأول لخلافة شقيقه يسانده في ذلك بعض من رؤساء التنظيمات والأجهزة المتنفذة، ويعتقد أن معظم القوى المؤثرة في الداخل تدين بالولاء لرفعت الأسد اضافة للتأييد الضمني الذي يحصل عليه من شقيقه حافظ بينما الأطراف الأخرى مثل خدام والشهابي وبعض القادة العسكريين الذين يشعرون بأنهم أحق وأقدر من رفعت الأسد إضافة الى أن المراقبين يعتقدون ان قادة القوات السورية المتواجدة في لبنان لا تدين بالولاء لرفعت الأسد وأن وجودها في لبنان يجعلها بعيدة عن التأثير في عملية الصراع على السلطة مما يولد في نفوس هؤلاء القادة بعض الاتجاهات المتنافسة نحو السلطة في الداخل.

من هذا كله كان التهديد الاسرائيلي ذريعة كبرى للمركز الاقوى الذين يهيمن عليه رفعت داخل السلطة في سوريا لاستغلاله وتوظيفه لصالحه.

هذا بالنسبة للصراع الداخلي أما بالنسبة للتوجهات الخارجية فإن الاثارة الاعلامية المكثفة والتهويل من شأن هذه التهديدات يحقق للسياسة السورية حسب اعتقادها مكسباً سياسيا امام الدول العربية، ويعزز دورها في لبنان.

وأخيراً فان هذا التصعيد الاعلامي السوري من شأنه ان يعزز المطالب السورية الموجهة للدول العربية وعلى وجه الخصوص الدول النفطية منها بتنفيذ الدعم المادي وزيادته بحجة المعركة ومتطلباتها فتقوم هذه الدول التزاما منها بالموقف العربي ومبدأ المشاركة في معارك المصير بدفع المبالغ المطلوبة وأحيانا تضطر الى دفعها من احتياطي الاجيال في سبيل المساهمة في المعركة المرتقبة، وبعد حين تمر الأزمة وكأنها لم تكن...

ونحن هنا لسنا ضد الدعم المادي لدولة تريد القتال مثلا، فهذا واجب يفرضه الدين والمصير المشترك و... ولكن يبقى هذا الدعم مرهونا بمصداقية المعركة ومرهونا ايضا في التزام سوريا وغيرها بالمصير العربي المشترك، والا فكيف يمكننا قبول اعطاء الدعم في الوقت الذي تقف فيه سوريا مع ايران ضد العراق مع ان واجبها العربي يدفعها الى وضع جهودها مع العرب الآخرين في العمل على إنهاء هذه الحرب وفي حال رفض سوريا لهذا المطلب العربي فلا نعتقد أن من واجب الآخرين دفع الدعم لأن هذا العطاء لا يحقق أية فائدة.



● بيريز ... منافسة محمومة قبل الانتخابات.

● ردة الفعل الاعلامية في سورية تغطي على صراع القوى في الداخل.

إيران في الطريق إلى انقلاب عكسي "٢"

- كتلة رافسنجاني ترتبط بالعسكر تطالب بإنهاء الثورة والالتفات إلى التأصيل السياسي.

- مجموعات من رجال الدين يعادون خط (خميني) و يطالبون بعزل الملالي عن توجيه الحكم والتفرغ لتوجيه الجانب الخلقي للمجتمع.

بقلم : محمد عبدالهادي

في العدد الماضي خلصت المجتمع الى أن الانتخابات الخاصة بمجلس الشورى في ايران لن تأتي بجديد مؤثر على السياستين الداخلية والخارجية ولاسيما وأن المعارضة التي انتصر عليها الحزب الجمهوري الحاكم لن تدخل الانتخابات ليظل الترشيح للمجلس الجديد محصوراً في أعضاء الحزب الجمهوري ... كذلك خلصت الحلقة السابقة الى أن هنالك معارضة لنهج الخميني داخل الحزب الجمهوري يمثلها بعض رجال الدين فضلا عن المعارضة الجديدة للحركة الدينية المسماة بـ(الحجتية) لكن تظل معارضة مراكز القوى المؤثرة في الحزب الجمهوري لنهج (خميني) هي صاحبة الوزن الأكبر في تغيير مجرى السياسة الراهنة، ولاسيما هنالك من يلح في التصريح ـ كحسين منتظري ـ أن ايران ـ والحالة الداخلية كهذه ـ تسير في الطريق الى انقلاب عكسي. طالما أنها كانت منذ خمس سنوات ومازالت تعاني عنفاً رهيبا دمر المبادىء ومزق الشمل باسم الاسلام على حد تعبير حسين منتظري..

وإذا كانت مراكز القوى الحزبية ـ والدينية داخل الحزب الجمهوري تتخذ اليوم اكثر من أي وقت مضى مواقف معلنة تخالف نهج خميني تجاه اكثر القضايا حساسية كالحرب في الخليج. فان المعارضة الدينية التي تمثلها الحجتية في الجانب العقائدي بشكل خاص .... أو تمثلها حركة تحرير ايران (حزب مهدي بازركان رئيس الوزراء الأسبق) في الجانب السياسي تحتاج الى وقفة..

■ صراع موسوي مع الحجتية :

تتصدى الحكومة كمدافع عن توجه الحزب الجمهوري الحاكم لحركة الحجتية وزعمائها، ومعروف ان الحجتية كانت تشارك في الحكومة حتى لشهور قليلة خلت. كما أن الحجتية ساهمت الى جانب الحزب الجمهوري في تصفية حزب تودة في السنة الماضية. و يبدو أن خميني الذي تخلص من حزب تودة خطط للتخلص من الحليف الأخر المتمثل بالحجتية وزعيمها الشيخ محمود الحلبي الذي نقلت التقارير أنه حاول التأثير في نهج خميني منتقداً تفرده في الحكم ورافضاً لمبدأ (وصاية الفقيه) التي جعلت من الخميني حاكماً أوحد للأمة !! ولكن محمود الحلبي فشل في محاولاته واختلف مع الخميني والمقربين اليه وعلى رأسهم رئيس الوزراء الحالي. الأمر الذي جعل الحلبي يلجأ الى مشهد ليتحالف مع أحد مراكز القوى الدينية وهو (قمي) وهو معروف بعدائه للخميني. لكن رئيس الوزراء انتهز فرصة نقد (الحجتية) للسياسة الاقتصادية فأمر بتعقب اتباعها الأمر الذي أدى الى المواجهة المسلحة بين الطرفين. لكن الحجتية الذين يرون في قوة (البازار) مساعداً لهم في وجه الحكومة لم يدخروا جهداً في تحريض البازار على السياسة القائمة. والخطر في هذا التكتيك على نهج خميني يأتي من تعاطف بعض مراكز القوى الدينية المعروفة مع البازار، و يؤكد كثير من المطلعين على الداخل الايراني أنه يتعاطف مع رجال البازار وحركته القائمة عدد من الملالي الكبار من أمثال (مرعشي، وكلبا ذكياني ـ ونجفي ـ وقمي). وكل هؤلاء يتهمون موسوي والحكومة القائمة بأنهم يجعلون من البازار كبش محرقة تضحي به الحكومة لتغطية فشلها. ولكن هل تستطيع الحكومة الوقوف في وجه البازار؟ وهل ستستمر الحكومة الجديدة بعد الانتخابات في عداء البازار؟ ان معظم المراقبين لأوضاع ايران الداخلية يعتقدون أن من يعادي البازار يسعى الى نهايته. و يقولون : لن يشذ حسين موسوي عن هذه القاعدة ... كما لن تشذ نهاية أية حكومة تفرزها الانتخابات عن هذا؟ ومعنى مايذهب المراقبون اليه أن القوى الدينية ستجعل من البازار محطة أساسية من محطات التنافس في إطار صراعها على السلطة ... ومسألة خلافة خميني.

■ حركة تحرير ايران :

وهي عبارة عن حزب يتبع مهدي بازركان ... وكانت الحركة فيما مضى شاركت في اسقاط الشاه في حلفها مع خميني. لكن ماذا بقي من هذه الحركة؟

منذ أن تسلم مهدي بازركان السلطة من (شابور بختيار).. شكل حكومته المؤقتة ... ومن هنا بدأ صراع حركة تحرير ايران مع خميني

• البازار والعسكر محطتان تستند إليهما دائماً القوى الراغبة في التغيير.

• رافسنجاني ... ارتباط بالعسكر والحرس الثوري.



• بازركان ... الحليف السابق في صف المعارضة.

والحزب الجمهوري ... ومازال هذا الصراع مستمراً حتى الآن ... لكنه يعتبر صراعاً من الدرجة الثانية اذا قيس بصراع أركان الحزب الجمهوري فيما بينهم من ناحية ... أو اذا قيس بصراع حكومة (موسوي) مع الحجتية وحلفائهم من رجال الدين من ناحية أخرى. أما قصة الخلاف مع بازركان فتبدأ من نقض الحزب الجمهوري لاتفاق كان يقضي ان يتسلم بازركان الاشراف على جميع النواحي السياسية ... وعلى الهيئة التنفيذية في البلد. بينما تكون المؤسسات الثورية من حصة الحزب الجمهوري.

لكن الحزب الجمهوري سعى منذ البداية لاعطاء بازركان دوراً ثانوياً لا يتعدى الخدمة في مرحلة انتقالية. وفعلا تمكن الحزب الجمهوري من اسقاط بازركان وابعاد حركة تحرير ايران من خلال الحملات الاعلامية من ناحية، والاجراءات التي أطلقت يد خميني في كل شيء مثل انشاء مجلس الخبراء وتقرير قضية ولاية الفقيه، ثم فرض دستور ولاية الفقيه ايضا ... وهذه أمور مكنت الخميني والحزب الجمهوري من ابعاد شركاء الأمس عن المشاركة في الحكم ... وفعلا. كانت فرصة الحزب الجمهوري الذهبية سانحة عندما كلف بازركان بلقاء المستشار الامريكي (بريجينسكي) في الجزائر حيث تم احتلال الطلبة المدفوعين من قبل الحزب الجمهوري للسفارة الامريكية الأمر الذي جعل بازركان ــ الذي يعرف اللعبة ــ يسرع في تقديم استقالته.

و يتوقع مراقبون في العاصمة الايرانية أن حزب حركة تحرير ايران يتعامل مع الواقع السياسي داخل البلاد بشيء غير قليل من السلبية، و يتوقع لمعارضة الحزب أن تنجح فيما لو تم التنسيق مع الحجتية. لكن مراقبين آخرين على صلة بالمعارضة خارج ايران يعتقدون أن بازركان يترقب بهدوء، ولا يخلو ترقبه من تنسيق ما مع قوى أساسية داخل الحزب الجمهوري نفسه. وهذا يزيد من زحمة القوى المتنافسة على السلطة داخل الحكم القائم حالياً.

■ الصراع داخل السلطة القائمة :

على الرغم من ان الحزب الجمهوري أنشأ مجلس الخبراء لاحتواء أي خلاف بين مراكز القوى الدينية والسياسة بعد موت خميني ... فان كثيراً من المراقبين يعتقدون ان مجلس الخبراء لا يستطيع ان يقضي على خلافات مراكز القوى بعد خميني لأن كثيراً من مراكز القوى هم أعضاء في مجلس الخبراء. وهذا يعني ان الصراع بين تلك المراكز سينعكس على مجلس الخبراء نفسه. وكان خميني حدد مهمة هذا المجلس باختيار خليفة له. وفي حالة عدم توصل المجلس لاختيار خليفة واحد يختار لجنة (مجلس وصاية) تقوم بمهام خميني. و يعتقد المراقبون هنا أن أية قيادة جماعية ستكون اكثر عرضة لظهور صراعات على النفوذ داخل ايران التي تشهد كل أروقتها السياسية منذ الآن خلافات في التوجه السياسي بين مراكز القوى المشاركة في الحكم والتي تتشكل ضمن كتل منها :

١ ــ كتلة علي خامنئي رئيس الجمهورية وحسين موسوي رئيس مجلس الوزراء. وتعتقد هذه الكتلة ان المنهج الثوري (منهج خميني) يجب أن يستمر. وأن التجربة السياسية الداخلية مازالت تحتاج الى قطع أشواط على خط خميني نفسه. و يعتقد (أمير طاهري) وهو ايراني معارض أن هذه الكتلة بدأت تفقد نفوذها وتأثيرها في الشارع السياسي بعد ان استهلكها خميني. لكن هناك شيئاً تتميز به هذه الكتلة عن توجهات كثير من رجال الدين ممن يؤيدون نهج خميني هذا الشيء هو اعتقادها بضرورة فصل المهام الدينية واسنادها الى لجنة من رجال الدين عن المهام السياسية التي يستقل رئيس الجمهورية وحكومته في تسييرها.

٢ ــ كتلة هاشمي رافسنجاني المؤيد لخلافة منتظري. وتتبنى هذه الكتلة ترشيح منتظري خليفة لخميني خلافاً لكثير من توجهات مراكز القوى الدينية في ايران. وتختلف هذه الكتلة اختلافاً جوهرياً مع كتلة خامنئي وموسوي بشأن استمرار التجربة السياسية الثورية. حيث يطالب رافسنجاني بانهاء الثورة والبدء بمرحلة جديدة هي مرحلة البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وهذا التوجه في فكر الكتلة يلقى ترحيباً عند منتظري الذي حذر من ان تكون ايران في الطريق الى انقلاب عكسي بسبب الدماء التي دمرت كل شيء خلال خمس سنوات.

ومن كبار مؤيدي كتلة رافسنجاني قائد الحرس الثوري. وهذا يعطي الكتلة قوة خاصة في إطار التنافس على السلطة في ايران كذلك يؤيد الكتلة محمد جارازي وزير البترول والذي يترأس مجموعة تسمي نفسها (مجاهدي اسلام) وهي تنظيم مسلح.

وكما أشرنا في الحلقة الماضية فان هاشمي رافسنجاني وأعوانه ينشطون باتجاه اقامة تنظيم مسلح ترتبط خيوطه ببعض التشكيلات في الجيش والحرس الثوري، لتكون مهمة هذا التنظيم في المستقبل مواجهة مراكز القوى الأخرى وازاحتها من الطريق.

٣ ــ وهناك كتلة ثالثة لها وزنها و يتزعمها رجل دين يطلق عليه الايرانيون اسم (آية الله أكبر) وتعارض كتلة هذا الرجل مجموعة رجال الدين المقربة من خميني وتطالب بأن يقتصر دور هؤلاء على المراقبة الاخلاقية في المجتمع. واذا كانت كتلة رافسنجاني ترتبط بمراكز قوى عسكرية وثورية فان هذه الكتلة ترتبط ارتباطاً قوياً بالبازار الذي لا يقل في قوته عن القوى الأخرى في الساحة الايرانية. و يقيم زعيم هذه الكتلة تحالفات مع عدد من رجال الدين في اطار اتفاق يسعى كما هو معلن الى تجنيب البلاد فوضى سياسية بعد خميني.

بعد هذا الاستعراض لابرز المواقع المتنافسة على الساحة السياسية البارزة في ايران نسأل : أين يقف العسكر كقوة للتغيير؟

• يقول الكاتب الصحفي أمير طاهري وهو ايراني : «العسكريون هم الحصان الذي يراهن عليه كثير من زعماء المعارضة في الخارج، و يجمع الخبراء على أن الود مفقود بين النظام القائم والجيش... نتيجة الخلافات حول معالجة النزاع مع العراق» .... هذه هي الصورة في ايران، وهي صورة لا يمكن وصفها بالثبات طالما أن الأمور لا توصف بالاستقرار في هذا البلد ومع ذلك فان هذه الصورة للواقع السياسي الداخلي تشير الى ان صراعاً ما سينشب بعد الخميني ولن يقتصر على هذه العناصر. فهناك مجموعات من المثقفين والسياسيين الذين آثروا الانزواء بعيداً عن الاضواء تجنباً للقمع الثوري القائم في انتظار الوقت الملائم، ثم هناك مجموعة المعارضة في الخارج ... فهل حقاً ان ايران تسير في الطريق الى انقلاب عكسي كما قال منتظري؟!



وقفة مع :

د. عبدالله رشوان في مرافعته

إعداد : خالد إدريس

● د. عبدالله رشوان المحامي

تعتبر قضية الجهاد من أخطر وأكبر القضايا التي شهدتها محاكم أمن الدولة في مصر، بل وفي العالم الاسلامي قاطبة. يبلغ تعداد المتهمين في هذه القضية (٢٩٩) شاباً مسلماً. وظاهر التهمة تتضح من خلال تعبير المتهم اسامة حافظ الذي اعطته المحكمة الفرصة، فقال اننا متهمون بتغيير نظام الحكم الى حكم اسلامي ... و يالها من تهمة شريفة نتشرف بها جميعاً.

كان شاهد النفي الشيخ صلاح ابواسماعيل قد ادلى بشهادة مستفيضة بين خلالها العديد من الأوجه الهامة حول القضية مبيناً حكم الله، والشريعة الاسلامية السمحاء، وحقيقة الجهاد، والاوضاع السياسية المنافية لتعاليم الاسلام والتي يكون نتاجها الطبيعي بعد الضغط والارهاب والتضييق أي مسلك يعبر عنه الشباب المسلم المتحمس وشهد بنفي التهم الملقاة على شباب تنظيم الجهاد. وكانت في عمومها شهادة حق بليغة وشافية تناقلتها العديد من دور الاعلام بالنشر والاشادة..

■ الدفــاع ... النيابة ...

اكد الدفاع أن التحقيقات جرت مع المتهمين ومعظمهم بين مصاب أو مساق الى التحقيق وهو في حالة نفسية وعصبية بالغة السوء، وفي زمان ومكان يبعثان في النفس الخوف. ذلك أن التحقيقات جرت في أكاديمية الشرطة بعيداً عن سراي النيابة وكانت تستمر مع بعضهم لساعات طوال يصاب خلالها المتهم بالارهاق فيؤدي الى فقدانه إتزانه و يحرمه فرصته في التفكير والتروي واعداد الاجوبة المناسبة التي تحقق صالحه مما يقضي ببطلان التحقيق والاعترافات المسندة للمتهمين لأنها وليدة إكراه حيث لا يمكن القول بأن الاعترافات المنسوبة إليهم قد صدرت عنهم طواعية واختيار.

أما النيابة العامة فلم يجد ممثلها من الاتهامات مايوجهه، فلجأ الى التخبط يمنة و يسرة ضاربا بالادلة والاثباتات عرض الحائط، وقد ورد على لسانه : إن السجن حضرات المستشارين له نظم ولوائح تحكمه لا يمكن أن تخضع لهوى المودعين به، ولا يمكن ان يغض النظر عن التجاوزات التي تدور بداخله من نزلاء. فعلى هؤلاء النزلاء أن يلتزموا بما توجبه النظم واللوائح، والا يفتعلوا المشاكل مع سجانيهم من ضباط وجنود ــ انتهى ــ ولكن هل سألت النيابة نفسها ان كان ضباط السجون قد التزموا بهذه اللوائح أم لا. ثم كيف يفتعل السجناء المعذبون الضعاف داخل اقفاص الزنزانة المشاكل للسجانين أصحاب القوة والجبروت ؟

ولم تجد النيابة ما تنفس به عن امتعاضها لشهادة الشيخ صلاح أبواسماعيل و بموضوعيةٍ إلا ان تقول : لقد هالنا ونحن نستمع الى شهادة الشيخ صلاح ابواسماعيل انه نصب من نفسه مفتياً وقاضياً، وأنه وحده دون غيره في هذا البلد صاحب المواقف الوطنية والقومية، فيهاجم مجلس الشعب وخطواته نحو تقنين الشريعة الاسلامية مدعياً أنه وحده داخل المجلس الذي يطالب بها و يهدد و يتوعد بغضبة وتهديده بترك المجلس. بل أخذ يتناول بعض علماء الدين بالغمز واللمز و يخطئهم و يعترض على رأيهم. كما تحدث الشاهد عن الثورة المصرية فلم يسلم أبطالها من لسانه. واثنى على جماعة الاخوان المسلمين ثناء يوحي الى من يسمعه بأنه منهم و يسير على دربهم. انتهى.

■ د. عبدالله رشوان يرافع

د. عبدالله رشوان أستاذ الدراسات الاسلامية ونظام الحكم والقانون الدولي والعلوم السياسية. أحد طلائع الحركة الاسلامية ورائداً من رواد الحركة السياسية المعاصرة في مصر منذ قبيل قيام ثورة يوليو وحتى وقتنا الحاضر.

● د. رشوان : إعدام ٢٩٩ مسلماً مسؤولية جسيمة تقع على عاتقنا جميعاً.

عن تنظيم الجهـــاد



• رجال النيابة والمباحث

سجلوا مايروق لهم من التهم.

امتدت مرافعة د. رشوان عن تنظيم الجهاد بما يقارب (الثلاثون) ساعة. وقد اعتبرت في مصاف المرافعات التاريخية بما تضمنته من حقائق قوية ودامغة في المسائل العقائدية والدينية السياسية، اعطت الشباب المسلم حقه وقيمته، ووضعت الحكومات المصرية المتعاقبة أمام مسؤوليتها بالتفنيد ووضعها تحت المجهر الاسلامي مبينا ممارساتها الخاطئة واشاعاتها المغرضة لصالحها وضد دعاة الاصلاح..

• خلف الأسوار لأنهم يريدون حكم الله

• الدفاع يطلب سماع شهادة أصحاب السلطة مع السادات.

بدأ الدكتور رشوان مرافعته قائلا: «السيد الرئيس حضرات المستشارين تفضل المحامون زملائي بتقديمي لأفتتح المرافعات في الجانب العام الديني والقانوني والسياسي في أكبر وأخطر قضية في تاريخ مصر وفي تاريخ القضاء المصري ... قضية خطيرة مطلوب فيها أقصى عقوبات، ٢٩٩ رقبة يراد قطعها. وان كان المطلوب قطع هذه الرقاب في سبيل الحق أم في سبيل الشيطان فان مسؤولية جسيمة تقع علينا جميعاً. ونأمل ونحن نتحدث في البداية ان تظهر الحقائق وان يسود العدل بعد غياب طويل».

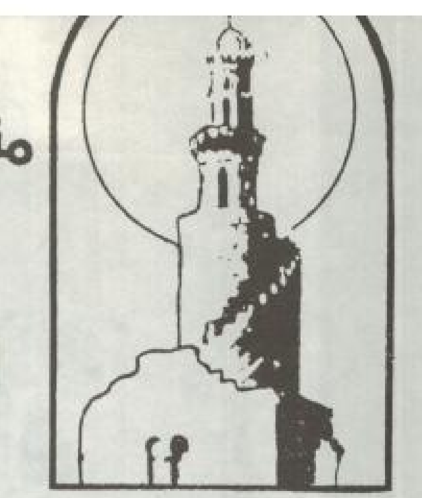
«والادعاء هو وليد حرية القهر والضغط على الناس وعلى الشعب لأكثر من ثلاثين عاما، فهو يحتاج الى رد مفصل بكل الحقائق والوقائع التي تدمغه وتضعه في حجمه الحقيقي ... والدعوى متشابكة الجذور والفروع دينا وقانونا وسياسة بما يحتاج الى بيان وتأصيل، والادعاء سار بالدعوى على غير طبيعتها ونهج بها غير سبيلها وصولا الى أهداف أبعد من مجرد العقاب على جرائم تقع مثيلاتها في حياة الناس فأصبح الأمر يستدعي رد الدعوى الى طبيعتها وارجاع الوقائع الى حجمها...».

■ المتهمون خيرة أبناء هذا الشعب ...

ويستمر د. رشوان قائلا: «حضرات المستشارين ... فوج جديد من الشباب الاسلامي بعد أفواج سابقة على الطريق ... عناصر تعلقت بالمثل العليا ليسوا من الأجراميين أو الوصوليين أو النفعيين ... وأفواج بعدهم على الطريق .... ووراء القضبان براعم صغيرة تهتف كلنا مسلمون على الدرب ... إنهم خيرة أبناء هذا الشعب. وليست المسألة مجرد تهم خطيرة وعقوبات قاسية بل لابد من الأحاطة الشاملة بكل ظروف المتهمين وأهدافهم وبواعثهم ونهجهم وصولا الى أدلة وقرائن الأدلة أو البراءة أو حتى تحديد العقاب بالتخفيض أو التشديد، ان التهمة التي وجهتها النيابة الى المتهمين بمحاولة قلب نظام الحكم ليست إلا للايقاع برقابهم جميعاً ... ولولا هذه التهمة لما كان كثير منهم في القفص اليوم...».

• المتهمون: نتشرف بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم الى حكم اسلامي.

البقية صفحة ٤٩



منبر المجتمع

هلا وضعتم للوسائل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى آله واصحابه ومن اتبع سنته وسار مسيرته، واهتدى بهديه الى يوم الدين.

وبعد: فمنذ فترة ليست بقصيرة والرغبة تنازعني في الاسهام بخدمة الاحبة من قراء المجتمع بشيء، والاسهام مع محرريها في جهدهم المبارك ان شاء الله، وان كان الزاد قليلا والبضاعة مزجاة. وكانت تحول دون ذلك العوائق، وتصرف عنه الشواغل، واحيانا اهم بامر الحزم فتأخذني الحيرة: أي جانب اتناول وفي أي لون من الموضوعات اكتب؟ ولكل الموضوعات الاسلامية حاجة ماسة تبلغ حد الضرورة أو تنزل عنه بقليل؟

لقد لفت نظري البارحة ـ شاب مسلم لا اعرفه ـ وجدته في المكتبة التي اعتدت شراء مجلة «المجتمع» منها في العاصمة الخليجية التي اقيم فيها، فلاحظت منه تصرفا شد انتباهي واثار فضولي ذلك انه تناول مجموعة من اعداد المجتمع واخذ يغطي بها المجلات الأخرى في محاولة منه لابراز «المجتمع» ولفت الانظار اليها، وتغطية المجلات الأخرى، واظنه قد غطى على ست أو سبع من المجلات الأخرى بست أو سبع من اعداد المجتمع الباقية ونفذ مابيده منها، فاخذت منها عددا ثم التفت اليه، وسألته عن السبب فيما فعل؟ فقال: يا أخي انهم يضعونها في مكان بحيث لا يلتفت اليها و يبرزون سائر المجلات الأخرى! فأردت ان اجعلها بحيث يستطيع القادم لشراء مجلة ان يراها لعل قراءها يزدادون واحدا وقراء المجلات الأخرى ينقصون واحدا.

قلت له: تعالى يا أخي نحصي المجلات الأخرى من تلك التي تصنع تضييعا لقتل الوقت أو تحريق البخور، أو افساد الاذواق، أو اشعال أو ار الشهوات، أو دس السم بالدسم، أو الترو يج لسفاسف الأمور، والصرف عن معاليها، أو لترو يض العقول والاذهان، وخلط الحق بالباطل، والانتصار لأعوان الشيطن ومعاداة اولياء الرحمن: فاحصينا على رفوف تلك المكتبة الصغيرة (ثمانيا وار بعين) مجلة اسبوعية ونصف شهرية وشهرية في مكتبة صغيرة من مكتبات الاحياء. عدا الكتب المسلسلة والجرائد اليومية والاسبوعية.

ثم لفت نظر الاخ الى محاولة تصنيف هذه المجلات فكريا، وتوزيعها بحسب الاهداف والغايات التي نستطيع افتراضها، أو التي اعلنها اصحاب تلك المجلات لعلنا نتلمس ـ بعد ذلك ـ معالم خارطة فكر الجيل الجديد، وطرائق رسمها فوجدنا اقلاما من اقصى اليسار من اولئك الذين يؤمنون بالماركسية اللينينية في تطبيق أممي أو تطبيق عربي، وجدنا اقلاما من اقصى اليمين من ذلك التي تأتم بالغرب ـ كما هو ـ وبكل مافيه من كفر والحاد أو جفاف في ينابيع الاخلاق، أو صليبية حاقدة، أو صهيونية و يهودية ماكرة كافرة، ووجدنا اقلاما بين ذلك كثيرا واقلاما متأرجحة متذبذبة نراها اليوم في اقصى اليسار تحت ستار التحرر ومقاومة الرجعية والاستعمار، وتراها غدا في اقصى اليمين تحت ستار وشعار الواقعية والمصلحة والعقلانية ووجدنا بعد ذلك ـ فكرا متنوعا يتناول السياسة والاجتماع والدين والاقتصاد والاخلاق، وانظمة الدنيا، و بعض قضايا الآخرة وثقافة متنوعة كذلك وآدابا وعلوما وفنونا تفرزها هذه الاقلام من خلال منطلقاتها الفكرية، ومذهبياتها المختلفة لتصب ـ كلها بعد ذلك ـ في عقل وقلب هذا الانسان «المسلم» في الخليج.

نحن لا نريد ارهابا فكريا، ولا نقول: اكسروا هذا القلم أو ذاك، أو امنعوا صدور أو دخول هذه المجلة أو تلك ولكن نقول: لابد من ضوابط، فصحة فكر الامة وسلامته اغلى واثمن بكثير من صحة الابدان والاجساد، والمرض الفكري أو الاعتقادي افتك بكثير من المرض الجسماني واذا كانت الحكومات ـ مشكورة ـ تعني بصحة المواطن، ومكافحة الامراض والاو بئة وما يحملها وتراقب الاغذية والاطعمة لتتلف الفاسد منها لئلا يدخل معدة المواطن ـ فان ملاحظة الفكر الوافد، والمعتقد الفاسد، والتصور المنحرف، والحيلولة بينه و بين الوصول الى عقول خالية، وقلوب طيبة غضة أمر في غاية الاهمية، وحق مشروع للمواطن على الدولة وواجب من اهم واجباتها.

وقد يقول قائل: أتريدون حجب الحرية عن الناس؟ فنقول: ان كان المراد حرية الالحاد في دين الله، وحرية الكفر والردة في بلاد الاسلام، والانحراف في ديار الاستقامة فتلك حرية ملغاة لا نعترف بها، بل ندعو لمصادرتها ونحرص على كبتها. ونعلن ذلك جهارا نهارا.

وكذلك حرية الفساد والانحراف الاخلاقي في كل اشكاله وضرو به نرفضها ونقاومها، ونأبى اطلاقها كحرية التآمر والاجرام، والاعتداء على الحرمات، وانتهاك الكرامات، كل تلك الحريات ملغاة مرفوضة.

ففي حياة كل أمة من الأمم ثوابت لا ينبغي ان تكون في أي ظرف من الظروف موضع اخذ ورد، ولا يسمح لكائن من كان ان يحاول النيل منها تحت أي ستار، وفي ظل أي مبرر.

وانتماء هذه الأمة الى الاسلام اهم الثوابت في حياتها، وابرزها فكل مايسيء الى هذا الانتماء أو يزعزع الثقة فيه، أو يهدف الى تمييعه أو تعو يمه فلا ينبغي ان يعطى حرية سواء اتخذ شكل فكر جديد، أو ثقافة أو ادب أو فولكلور شعبي أو أي شكل آخر. وسواء ادخل ذلك في

الاعلامية ضوابط



صيغة محاضرة ادبية، أو ندوة ثقافية، أو مقالة اجتماعية أو درس تاريخي أو تحليل سياسي أو تعليق اخباري أو غير ذلك.

كما ان من الثوابت في حياة هذه الأمة ان أي دعوة أو ترويج لما من شأنه ان يحل في قلوب ابنائها عقيدة غير الاسلام بعد ان انعم الله عليهم به او يغرس في عقولهم غير التصورات الاسلامية، أو يوجد استعداد لشيء من ذلك، أو يزعزع العقيدة، أو يثير الشك بها، أو بجزء ثابت من اجزائها : يعتبر دعوة للردة وترويجا لها، واعتداء على عقيدة الامة، وتلك امور معروفة احكامها، ليس لأحد ان يتهاون فيها.

كما ان من الثوابت في حياة هذه الأمة ان هناك ضروريات خمسة لا غنى لأحد عن شيء منها، وقد فطر الانسان على الحرص عليها والدفاع عنها، وعدم التفريط بشيء منها، ونزلت الشرائع بتنظيم شأنها، وتنظيم سبل حمايتها، تلك الضروريات هي : النفس والدين والعرض والعقل والمال.

والشريعة الاسلامية جاءت واهم ما فيها من الاحكام والاوامر والنواهي : التكليفية منها والوضعية، العينية منها والكفائية ماشرع لحفظ هذه الضروريات الخمسة التي لا حياة للانسان بدونها، أو ان الحياة بدون بعضها دون حياة البهائم بكثير.

فمن أجل حفظ النفس شرع القصاص، ولحفظ الدين شرع الجهاد ـ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعض مراتبه ـ ومن أجل حفظ الاعراض وصيانة الانساب والاحساب حرم الزنا وشرع الزواج وسائر مايتعلق به من أحكام، ولحفظ العقل حرمت الخمر والمخدرات وسائر مايفسد العقول افسادا مؤقتا أو دائما، ومن أجل حفظ المال شرع حد السرقة، وحرم أكل اموال الناس بالباطل بكل انواعه فأي محاولة للاغراء بانتهاك حرمة أي أمر من هذه الامور الضرورية الخمسة، أو التنديد بأي حكم شرعه الله ـ تعالى ـ لحفظ ضروري من هذه الضروريات انما هو تعرض لاهم مقدرات الأمة، واعتداء على ضروريات الجماعة.

ان الحكومات ـ مشكورة ـ لا تسمح بنشر اعلان صريح يدعو مثلا الى قتل الناس، أو نهب أو سرقة اموالهم أو دفعهم الى الجنون مثلا، ولكنها تغفل أو تتغافل عن كثير من الوسائل الاعلامية التي من شأنها ان تهون في نفس المسلم أو المسلمة الزنا بشتى الوسائل وفي الزنا انتهاك للعرض الذي هو واحد من ضروريات الانسان الخمسة، التي جاءت شريعة الله لحفظها ولولا ذلك التغافل والتهاون لما وجد الجنس الثالث، واشباه الجنس الثالث.

وقد تغفل أو تتغافل عن مقالة أو مسلسلة أو تمثيلية أو فيلم أو نحوه يسخر بتشريع من تلك التشريعات التي شرعها الله ـ سبحانه ـ لحفظ واحد من تلك الضروريات.

وقد تغفل أو تتغافل عن وسيلة اعلامية تزعزع العقيدة الاسلامية، أو تبذر بذور الشك في جزء من اجزائها، أو تدفع الى الاعجاب بما يناقضها. وقد تغفل أو تتغافل عن أية وسيلة اعلامية تهون امر الردة، وتعتبرها حقا شخصيا لمن يريد وفي ذلك تفريط بحفظ الدين وهو ضروري من أهم الضروريات الخمسة.

ان العقوبات القانونية آخر الوسائل وأقلها غناء في الزجر عن الجريمة، ولكن الوصول الى منع الجريمة بكل انواعها فكرية واعتقادية أو سلوكية أو جريمة اعتداء على ضروريات الجماعة أو حاجياتها ـ لا يتم الا بتحقيق جملة من الوسائل، في مقدمتها وجود العقيدة الصحيحة والفكر السليم في ضمير كل فرد، وشيوع الخير والمعروف واستحسان كل خصاله، واختفاء المنكر والشر واستقباح كل خصاله، ووجود عرف عام في ذلك والف وعادة تجعل كل خصلة من خصال الخير مألوفة محببة قريبة الى القلوب والنفوس، وكل خصلة من خصال الشر والانحراف غريبة مستنكرة تعافها القلوب، وتشمئز منها النفوس، بذلك يمكن ان توجد البيئة الطاهرة النظيفة التي ينبت فيها الناس نباتا حسنا لا نباتا شاذا منحرفا.

أما ان تفتح البيئة لكل الاصوات، وتنشر الصحف لسائر الاقلام وتخلط الامور امام انظار ناشئة الأمة وشبيبتها بحيث يعجزون عن تمييز الحسن من القبيح والجيد من الرديء فتلك الفوضى بعينها.

أو هي كما يقال : ألقاه في اليم مكتوفا وقال له : إياك اياك ان تبتل بالماء.

انهم يزعمون ان هذه هي الحرية ولست ادري اتتاح الفرصة لأي من اصحاب هذه الاصوات والاقلام ان يوجه أي نقد للفكر الشيوعي السوفيتي أو الفكر الشيوعي الصيني داخل أي من البلدين، أو يظهر أي شيء يناقض الاعراف التي افرزها ذلك الفكر؟

وفي الغرب هناك ثوابت كذلك ليس لأحد ان يتعرض لها بالنقد والتنديد الا وفق ضوابط معينة.

ان أجيالنا التعيسة المسكينة هذه تسلطت عليها سائر الميكروبات الفكرية والاعتقادية وغيرها، وامتحنت في كل شيء دون ان تزود بأية مناعة فلا زودتموها بالمناعة ثم اطلقتم عليها ما اطلقتم ؟!

ما احوجنا ـ اليوم ـ الى ضوابط مدروسة تنظم وسائلنا الاعلامية، وتحمي عقولنا وافئدتنا وأمتنا من هذه الفوضى التي اتت على اجزاء كثيرة من بلادنا ومجتمعاتنا قبل ان يحدث الطوفان، و يؤتي على البقية الباقية منها ان كانت هناك بقية : فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين ولنا الى هذا الموضوع عودة ان شاء الله.

المجتمع تفتتح ملف الجنوب السوداني مع :

الوزير الجنوبي

أنطوني آشور مايكل

تفتح المجتمع ملف الجنوب السوداني بلقاء مع وزير سوداني جنوبي مسيحي هو وزير الزراعة والانتاج الحيواني باقليم بحر الغزال في السودان.. ولأن المجتمع تعتقد أن هناك مخططاً استعمارياً يريد فصل الجنوب السوداني في دولة نصرانية مستقلة. فقد طرحت المجتمع أسئلتها على الوزير السوداني كمسؤول مسيحي تستطلع وجهة نظره الخاصة بشأن أحداث جنوب السودان والمخطط الاستعماري والنزعة الانفصالية عند المسيحيين. وحال الجنوب بالنسبة لتطبيق الشريعة الاسلامية. وهذا نص الحوار:

■ **المجتمع : من وجهة نظرك ماهو جوهر قضية جنوب السودان؟ وكيف كانت البداية؟**

● **الـــوزير :** في البداية أود ان اشكر أسرة مجلة المجتمع على إتاحتها لنا هذه الفرصة للتحدث حول قضية جنوب السودان. والقضية بدأت منذ أغسطس ١٩٥٥م بمنطقة مركز (توريت) بالمديرية الاستوائية آنذاك ... وذلك قبل استقلال السودان بخمسة أشهر، وكانت المشكلة بين أبناء الجنوب والشمال في حامية توريت. تسبب فيها الاستعمار الانجليزي وعندما أيقن الاستعمار بخروجه من البلاد فكر في فصل الجنوب عن الشمال حتى يستطيع السيطرة على الجنوب اذا تم استقلال الشمال..

وفي المؤتمر الذي عقد بجوبا عام (١٩٤٧) لأبناء الجنوب كان المستعمر يدفع الجنوبيين للمطالبة بالانفصال عن الشمال ولكن الجنوبيين رفضوا ذلك .. وكان يمثل الجنوبيين في هذا المؤتمر السلاطين و بعض مثقفي الجنوب.

سودنة الوظائف بالجنوب

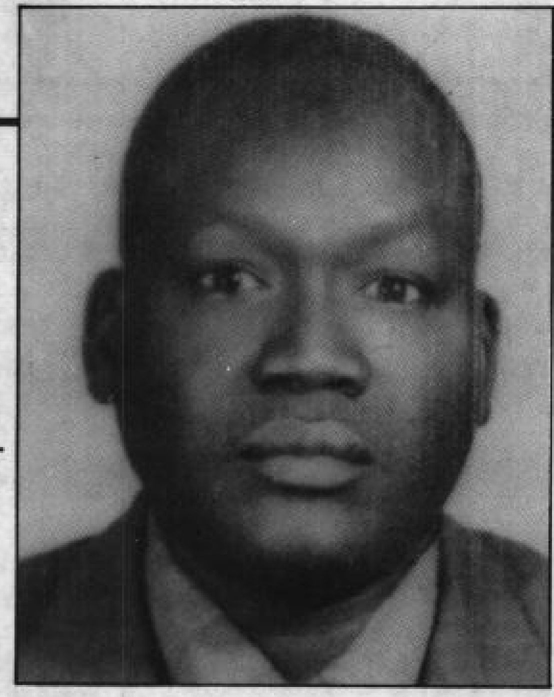
● **الـــوزير :** بعد الاستقلال مباشرة جاء الشماليون ليحلو محل الانجليز في الاشراف الاداري والأمني ... وقد جاءوا كسودانيين ونحن كانت افكارهم شبيهه بأفكار الاستعمار.. وكانوا يقولون بأننا اخوان، ولكن تصرفاتهم كان فيها الكثير من التمييز في فرص العمالة والخدمات الاجتماعية ... وما اليه، ولعل هذا كان نتيجة تربية الاستعمار وتعليمه للشماليين ... وقد ساعدت سياسة التمييز هذه في غضب الجنوبيين مما حدا بالكثيرين منهم بالذهاب الى الغابات والانضمام الى الأنيانيا(١).

ازداد الحال سوءاً في فترة الحكم العسكري بقيادة الفريق ابراهيم عبود عندما أدخل بعض التعديلات لصالح المسلمين دون مراعاة شعور المسيحيين من ذلك تبديل العطلة الاسبوعية من الأحد الى الجمعة وطرد القساوسة الأجانب وسودنة الوظائف الدينية للمسيحيين مما أثار الجنوبيين فخرجوا في مظاهرات بالجنوب وذلك عام (١٩٦٠) بعد ان شاع بينهم ان الشماليين يريدون أن يفرضوا الدين الاسلامي على أبناء الجنوب ... فانضم إثر ذلك عدد من الطلبة بالمدارس الى الانيانيا (١) ... وتوتر الوضع في الجنوب وقفلت المدارس بكل الأقليم.

اتفاقية اديس أبابا

● **الـــوزير :** منذ أن استلم الرئيس جعفر نميري الحكم في ٢٥ مايو ١٩٦٩م اعترف بوجود مشكلة حقيقية في الجنوب.. وبعد اسبوعين من قيام الثورة أذاع بيان ٩ يونيو بمنح جنوب السودان الحكم الذاتي. ولم تكن الحكومات السابقة تعترف بوجود مشكلة في الجنوب وانما كانت تكتب في الصحف عن حوادث تمرد يرتكبها الجنوبيون ... وما الى ذلك ... ولم تلجأ تلك الحكومات الى وسيلة للحوار والتفاهم كما فعلت ثورة مايو ... ماعدا مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥ الذي استصدر قرارات لم تحظى بخطوات عملية لتنفيذها .. وكان أهم ماطرح في هذا المؤتمر مطالبة الجنوبيين بالحكم الذاتي....

بعد اعتراف الأخ الرئيس نميري بالمشكلة طرح الحكم الذاتي كحل أولي لها ... فتأسست وزارة مركزية سميت بوزارة شؤون الجنوب شغلها السيد جوزيف قرنق.. ثم حاولت الحكومة السودانية الاتصال بالجنوبيين الموجودين بالخارج في الدول المجاورة وفي بريطانيا. انتهت هذه المحاولة بعقد اتفاقية اديس ابابا في فبراير ١٩٧٢م ... وفي ٣ مارس ١٩٧٢ تم اعلان منح الحكم الذاتي للأقليم الجنوبي وعاصمته جوبا و يضم مديريات أعالي النيل و بحر الغزال والاستوائية، و بذلك عاد معظم أبناء الجنوب لوطنهم وتم استيعاب بعضهم بالقوات النظامية والمصالح الحكومية الأخرى ... واستقر بذلك الوضع في الجنوب ولفترة عشر سنوات.



● انطوني اشور مايكل وزير الزراعة والانتاج الحيواني باقليم بحر الغزال ـ بالسودان

● **القوانين الاسلامية جاءت لتصلح المجتمع بمختلف دياناته.**

الاستقرار

■ **المجتمع : لقد تعرضت في حديثك الى ان الاستقرار استمر لفترة عشر سنوات ... ولكن تعتقد ان هناك حركات تمرد تمت في هذه الفترة مثل محاولة الانقلاب العسكري في واو عام ١٩٧٤ ... ثم المظاهرة الدامية بجوبا بسبب حفر قناة جنقلي مثلا ... فما هو تقييمك لذلك ؟**

● **الوزير :** لا أعتبر مثل هذه الاضطرابات مشكلة لأن أي تجمع موجود قد تظهر فيه مشكلة، وخاصة الجيش، وعندما نقول بأن السودان يشهد استقراراً تاما فان هذا لا ينفي وقوع بعض الاحداث أو محاولات الانقلاب ... فكذلك كانت المشاكل التي وقعت في الجنوب والتي لم تصل درجة أن نسميها بمشكلة أو تمرد.

تقسيم الجنوب

● **الوزير :** وفي مارس ١٩٨١ بدأ صراع داخلي بين أبناء الجنوب وسببه مناداة بعض الجنوبيين لمبدأ تقسيم الاقليم الجنوبي الى ثلاث أقاليم وتجاوبا مع ماحدث في الشمال من تنفيذ سياسة الحكم الاقليمي في ١٩٨٠م. وكان يقود هذا الرأي السيد جوزيف لاقو نائب رئيس الجمهورية الحالي وذلك لتسهيل الحكم وتسليم السلطة الى مواطني الاقاليم حسب نص الدستور بأن يحكم السودان لا مركزيا..

رفض البعض هذا الرأي خوفاً من أن التقسيم قد يتعارض مع اتفاقية أديس أبابا ومادتها الدستورية حول الحكم الذاتي للجنوب، مما يحدث فراغاً قانونيا... استغل اعداء السودان هذا الخلاف وحاولوا إشاعة أن هذا الخلاف ضد السلطة المركزية ... ولذلك ساء فهم البعض لهذه القضية فحدث تمرد في منطقة (بور) عاصمة مديرية جنقلي ... وتفاقم الوضع وهرب بعض الجنود من الخدمة العسكرية في منتصف ١٩٨٣م.

وفي ١٩٨٤ قام بعض الجنوبيين بمنطقة (أويل) بالهجوم على شماليين أبرياء بعد أن ذبحوا منهم (١٢) شخصا في محطة السكة حديد ... وكانت هذه الحادثة قد زادت في تفاقم المشكلة ... وهكذا حدثت مشاكل في مناطق أخرى بالجنوب.

وصل الخلاف بين الجنوبيين حول مسألة التقسيم الى درجة انقطاع السلام والتحية بين بعضهم بعضاً ... وتوقف العمل تقريباً بالجنوب..

وفي يونيو (١٩٨٣) صدر توجيه من السيد رئيس الجمهورية بتقسيم الجنوب الى ثلاث أقاليم، ثم تعيين حكام هذه الاقاليم في يونيو (١٩٨٣) تلتها تعيينات نواب الحكام والوزراء وكبار المسؤولين.

■ **المجتمع : هل كانت التغييرات جذرية وكبيرة ؟**

● **الوزير :** بدأت التغييرات منذ اكتوبر ١٩٨١ وسط الوزراء وذلك بقرارات جمهورية نتيجة سوء الفهم بين الجنوبيين أنفسهم والمشاكل التي وقعت بين المسؤولين الجنوبيين.

حاكم مسلم على الجنوب

■ **المجتمع : هل كانت هذه الخلافات سببا في تعيين الرئيس نميري لحاكم مسلم على الجنوب وهو اللواء قسم الله عبدالله رصاص ؟**

● **الوزير :** لم يتم تعيين الواء قسم الله رصاص لأنه مسلم، وانما لأنه جنوبي، وفي قانون الحكم الذاتي للاقليم الجنوبي أن أي جنوبي له الحق في تقلد أي منصب سياسي أو اداري دون اعتبار لمعتقده الديني ... وانما تم تعيينه لثقة الرئيس في أنه ربما يهدىء الأمور لتهيئة الجو لأجراء الاستفتاء لقيام انتخابات ... وحكم الاقليم حكماً انتقاليا .. كما أشرفت هذه الحكومة على انتخابات مجلس الشعب الأقليمي.

ولكن وصل الى علم رئيس الجمهورية بواسطة اشخاص أو بواسطة الاعلام ورجال الأمن ان الكثيرين من ابناء الجنوب لا يرغبون في التقسيم ... وبذلك تم توقف الاستفتاء وعمل انتخابات مباشرة لأختيار مجلس الشعب الاقليمي في ١٩٨٢...

شكل مجلس الشعب حكوم أقليمية منتخبة برئاسة السيد جوزيف طمبرة الذي نال ٦٣ صوتا مقابل ٤٩ صوتاً نالها كلمنت امبورو.

استلم السيد طمبرة السلطة ومشكلة التقسيم لا تزال في قمتها. وبحكم منصبه قدم توصية لرئيس الجمهورية بطلب تقسيم الجنوب الى أقاليم ثلاث.

تمت مناقشة أمر التقسيم في المؤسسات الدستورية الاقليمية والمركزية (في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي) وبعد ذلك اصدر رئيس الجمهورية قراراً جمهورياً بتقسيم الجنوب الى ثلاثة أقاليم يتبع كل اقليم الى الحكومة المركزية مباشرة.

انيانيا (٢)

● **الوزير :** من المعروف أن الانيانيا(٢) خرجوا على السلطة قبل تقسيم الجنوب. وقد ساعدت الاجراءات الأمنية التي اتخذت بعد خروج المتمردين من أن يغرر ببعض أبناء الجنوب ليلتحقوا بالمتمردين.

لذلك وضعنا في بحر الغزال خطة لاعادة الخارجين وافهامهم بالحقائق وبث الاطمئنان بينهم لهذا قام حاكم الاقليم مع بعض المسؤولين بالاقليم بجولة على القرى والمدن مطمئنا المواطنين وتوعيتهم والرد على الشبهات التي تدور في أذهانهم مثل ارجاع الشماليين الى الحكم والقيادة بالجنوب..

وبعد حملة التوعية أبدى كثير من الهاربين رغبتهم في الاستقرار والرجوع الى الأقليم ... ولذلك طلبنا من السيد رئيس الجمهورية اصدار أمر بالعفو العام عنهم ... فاستجاب مشكوراً على ذلك مما جعل مجموعات كبيرة ترجع للاستقرار والعودة الى حياتها الطبيعية ... وتم استيعابهم في اعمالهم السابقة ماعدا العسكريين الذين تم تعيينهم في وظائف مدنية مراعاة لقانون القوات النظامية.

وان شاء الله سوف يستتب الأمن الكامل قريباً ليسود كل السودان لأن هذه المشكلة ليست أقليمية بقدر ماهي قومية.. والجدير بالذكر أن التمرد الحالي لا يشمل كل الاقاليم الجنوبية وانما تتركز على الحدود المتاخمة لأثيوبيا.

لقاء المجتمع ..

• مجموعة جون قرنق ماركسية تستهدف السلطة المركزية ولا تخدم قضية الجنوب.

• خطط الاستعمار لفصل الجنوب ليتمكن من حكمه بعد استقلال الشمال.

الانيانيا والدعم الخارجي

■ المجتمع : هل كان للانيانيا(١) عند بداية تكوينها في الخمسينات اي دعم خارجي من دول اجنبية ؟

● **الـــوزير :** كان هناك دعم غير مباشر لأن الانيانيا خرجوا للبحث عن دعم ولم تكن هناك دولة معينة تدعمهم بصورة معلنة كما هو الحال الآن حيث اعلنت ليبيا عن دعمها وتشجيعها للتمرد الحالي، هذا بالاضافة الى اثيوبيا وكوبا والاتحاد السوفياتي.

■ المجتمع : مارايك فيما يقال عن ان مجلس الكنائس العالمي قام بدعم الأنيانيا ـ في بداية تكوينها ـ ليكون الجنوب دولة مسيحية مستقلة في المستقبل؟

● **الـــوزير :** هذا الكلام ليس صحيحا ... وقد تسبب هذا الزعم في بعض المشاكل التي حدثت بالجنوب ... ذلك أن بعض المسلمين قد روجوا لمثل هذه الأخبار مما جعل الحكومة المركزية تقوم بطرد القساوسة الأجانب ...وترك الجنوب لفترة دون تربية مسيحية ... وكان هذا في عهد الرئيس ابراهيم عبود.

الحل الجذري لقضية الجنوب

■ المجتمع : ماهي وجهة نظرك الشخصية حول وسائل حل قضية الجنوب حلا جذريا؟

● **الـــوزير :** نحن في الحكومات الاقليمية بالجنوب وفي الحكومة المركزية تباحثنا حول الأسباب التي أدت الى ظهور الأنيانيا(٢) لنعمل على تبديد كل الأوهام التي يرتكز عليها المتمردون خاصة وأن قادة الأنيانيا(٢) قد صرحوا بهدفهم الأساسي وهو إقامة حكم ماركسي في كل السودان. ومنها :

١ ـ سوء الفهم بالنسبة للحكم الاقليمي وسط الجنوبيين.

٢ ـ عدم اكمال أو تنفيذ كثير من المشاريع التنموية بسبب الأوضاع الاقتصادية.

٣ ـ قيام البعض ببيع الأسلحة التي يتحصلون عليها من ليبيا للأنيانيا(٢).

ومن أول الخطوات التي سنقوم بها من أجل حل القضية حلا جذريا:

١) الاتصال والحوار مع أبناء الجنوب المعارضين في داخل السودان وخارجه بعد إصدار العفو العام .. وقد بدأت هذه الخطوات فعليا بعد أن قام وفد برئاسة السيد سر الختم الخليفة بزيارة بريطانيا للالتقاء ببعض أبناء الجنوب المعارضين هناك.

٢) دعم أجهزة الأمن داخل أقاليم الجنوب ليمكنهم السيطرة على الأمن ولتحقيق الاستقرار.

٣) هناك خطوات تفصيلية كثيرة سنقوم بها ولكنها ستتبع للخطوات الرئيسية السابقة.

■ المجتمع : المعروف أن المعسكر الشرقي يسعى لتكوين حكومة معينة في السودان تتبع لمحوره، فهل تعتقد ان مجرد الاتصالات سيجعلهم يوقفون العداء والخصام والكيد للسودان؟

● **الـــوزير :** هذه مجرد محاولات دبلوماسية في طريق الحل فان فشلت فسوف نبحث عن وسائل أخرى اكثر نجاحا..

تسمية أنيانيا(٢) جاءت بالخطأ

■ المجتمع : ذكر احد القادة السياسيين من ابناء الجنوب أن بعض السودانيين الشماليين قاموا بتحريض انيانيا(٢) واغرالها بالتوسط لها لبعض الدول الشيوعية من أجل السلاح ... وذكر ان هذه المجموعة من الشماليين لها اختلاف مع السلطة المركزية وتريد ان تتخذ من الجنوب واجهة لها لأحداث بلبلة داخل السودان وان هذه المجموعة لا تمت لقضية الجنوب باي صلة ولها اهدافها وافكارها الخاصة والمعروفة نرجو التكرم بالقاء الضوء على هذا الأمر.



• الرئيس ابراهيم عبود .. اجراءات ازعجت المسيحيين

● **الـــوزير :** المعروف ان الانيانيا (٢) منقسمون فيما بينهم فمنهم من ينادي بالانفصال حسب الرأي القديم وهم أقلية وليس لهم أثر يذكر ... ومنهم مجموعة العقيد جون قرنق والتي لا يعرف حجمها بالضبط وتنادي بتحرير السودان كله و يقال أن كلا من الاتحاد السوفياتي والدول التابعة له يساندونهم وهذا طبعاً يكشف هوية هذه المجموعة وقد حكمت هذه المجموعة على قادة مايو وجميع الوزراء المركزيين والأقليميين بالأعدام ... وأنا الآن عندهم محكوم عليّ بالأعدام ... وطبعا هذا يؤكد ان مجموعة جون قرنق هذه لا تعمل للجنوب ولقضيته وانما هو يعمل لنفسه ولكن بالخطأ أطلق عليه انيانيا(٢) رغم ان أهدافها تختلف عن أهداف انيانيا(١) التي كانت تطالب بالحكم الذاتي.

ومجموعة كبيرة كما ذكرت هربت وتمردت نتيجة سوء فهم وأيضا نتيجة التحريض كذباً من قبل المجموعتين الأخريتين.

■ المجتمع : من ضمن مطالب انيانيا (٢) الرئيسية ... وقف العمل بقناة جنقلي والتنقيب عن البترول والغاء الشريعة الاسلامية هل يمكن ان تقدم لنا تحليلاتك لهذه المطالب؟

● **الـــوزير :** حسب ما أعرف عن هذه المطالب الثلاثة أن معارضة الجنوبيين لاستمرار العمل في قناة جنقلي نتج عن سوء فهم لأن الاعداء كان يقولون أن قيام مشروع جنقلي سينقل كل مياه الجنوب ولن يكون هناك أسماك ولا مياه للمراعي وسيجف الجنوب ولن ينزل به المطر، ولذلك تخوف الناس منه كثيراً ... ولكن الأخ أبيل ألير رئيس المجلس التنفيذي أنذاك وهو من نفس منطقة جنقلي كان يعرف فوائد المشروع الكبيرة للجنوب ولذلك أقنع مجلس الشعب الاقليمي بأجازة المشروع ... وبدأ العمل بالمشروع بعد ان وجد فيه ابناء الجنوب فرصة للعمالة...

وكذلك بالنسبة للتنقيب عن البترول حدثت مشاكل شبيهة نتيجة سوء الفهم والدعاية المغرضة من قبل الأعداء ... وقد استغل جون قرنق هذه الخلافات القديمة وأراد ان يبعثها من جديد بعد أن أنتهت وحتى يكسب له شعبية ومؤيديين في الجنوب ... هذا بالأضافة الى انه مادام يدور في محور الاتحاد السوفياتي وان الشركات القائمة على هذه المشاريع شركات امريكية وفرنسية فطبيعي ان يكون له عداء لهذه المشاريع وحتى يتم له حكم السودان واستبدالها بشركات سوفياتية.

• لا يوجد تعصب ديني في الجنوب.

• التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين موجود.

الجنوبيون لا يعارضون الشريعة الاسلامية

• الوزير: بالنسبة للشريعة الاسلامية وعندما أعلنت في سبتمبر ١٩٨٣م ونظراً للقلق الذي كانت بقاياه لا تزال موجودة نتيجة الاختلاف حول قضية تقسيم الجنوب واعتقاد الجنوبيين بأنها وسيلة لتحكيم أبناء الشمال عليهم وجعل الجنوب منطقة اسلامية ... فقد استغل جون قرنق هذه الروح وطالب بالغاء الشريعة الاسلامية في كل السودان لا في الجنوب وحده.. وطبعاً هذا ينسجم مع ماركسيته التي ترفض كل الأديان السماوية.

ولكن ما أعرفه أنه لا يوجد جنوبيون يعارضون الشريعة الاسلامية لأنه معظمهم المسيحيين في الجنوب من المتعلمين وهم يعرفون ان السرقة في الديانة المسيحية هي أيضا حرام ... ونعتقد انه جزاء وعقاب لمن خالف أمر الله لأن في المسيحية نص في الكتاب المقدس معناه «لا تسرق» وهذا طبعا أمر اصلاح والحكومة تريد ان تصلح...

كذلك فاننا نعتقد ان المجتمع عندنا (سكران) لا ينتج، والسكر ممنوع أيضا في الديانة المسيحية فلم يكن لنا خلاف كبير بالنسبة لقوانين الشريعة الاسلامية، بل نراه قانوناً مصلحاً.. ولكن تخوف الجنوبيين لم يكن من القانون الاسلامي ولكن من تطبيق القانون الاسلامي على المسيحي .. لأن المسيحي يجب ان يحاكم بقانون دينه .. والذي يرتكب مخالفة نجازيه بما هو منصوص عليه في الدين المسيحي..

وقد أزيل هذا التخوف عن طريق المحكمة العليا لمجلس تنفيذ الشريعة الاسلامية عندما كان أحد السارقين الثلاثة الأوائل بعد إصدار قانون الشريعة الاسلامية من المسيحيين ولذلك تم نقله الى محكمة خاصة تحكم بالطريقة التي يحكم بها المسيحيون... ولذا نرى أنه لا توجد مشكلة مادام الأمر بهذه الطريقة. خاصة وان الدستور ينص على حرية الأديان السماوية مع اعتبار ان الاسلام هو دين الأغلبية.

■ المجتمع: هل نستفيد من هذا ان التمرد الأخير لم يكن بسبب الشريعة الاسلامية وانما كان قبلها؟



• نميري ... ضيق التعايش

• الوزير: نعم ... لأن هذا التمرد حدث في أوائل الثمانينات بينما صدرت القرارات الاسلامية في سبتمبر ١٩٨٣م. كما أن السيد رئيس الجمهورية قد صرح عدة مرات بأن الشريعة الاسلامية لا تطبق على غير المسلمين..

■ المجتمع: ألا تعتقد ان التمرد يعيق التنمية في الجنوب؟

• الوزير: اعتقد ان التمرد يعيق التنمية لا في الجنوب فقط وانما في السودان كله.

الجنوب: المساعدات العربية ... التكامل ... الشركات الاجنبية

■ المجتمع: ماهي المساعدات التي قدمتها الدول العربية للتنمية في الجنوب بعد الحكم الذاتي؟ وماهي المساعدات التي تتوقعونها؟

• الوزير: بالنسبة لدول البترول العربية أعتقد ان السعودية قد قدمت مساعدات ولكن لا أعرف بالضبط كم هي ومانوعيتها ... ودولة الكويت مشكورة منذ اتفاقية أديس أبابا قدمت عن طريق الأبن البار الاخ عبدالله السريع الذي عاش معنا في جوبا وهو رجل خير ومؤمن بالانسانية قضى بيننا عشر سنوات وفي مناخ صعب مقارنة بمناخ الكويت استطاع خلالها ان يقيم مشاريع كبرى شملت عددا من المدارس والمستشفيات ومساكن المدرسين بالمراحل الابتدائية والمتوسطة وتم تسليم المساكن الشعبية بمساعدته وكثير من المشاريع والاعمال الخيرية الاخرى، و يطلق على الاخ عبدالله السريع في السودان بـ«عبدالله جوبا».. وأنا انتهز هذه الفرصة لأشكر دولة الكويت وخاصة الاخ عبدالله السريع على كل تضحية وعلى كل المجهودات التي قام بها ... كما نحمد تعيينه سفيراً للكويت بالسودان بعد ان اصبح يعتبر نفسه سودانيا اكثر منه كويتيا.. وهذا من أبرز الامثلة حول المساعدات العربية.

■ المجتمع: هل للتكامل اثر سلبي على الجنوب؟ وهل يعتبر أحد أسباب التمرد؟

• الوزير: من ضمن الدول التي ساعدت جنوب السودان مساعدات كبيرة وهامة هي دولة مصر الشقيقة ... فبعد اتفاقية أديس أبابا اقترحت بعض الدول العربية القيام بمساعدات مادية ... ولكن مصر اختارت تقديم منح دراسية تقدر بحوالي ١٠٠ منحة دراسية سنويا في الجامعات والمعاهد العليا بمصر وتعتبر هذه المساعدة هامة جدا وأنا شخصيا درست في مصر بجامعة الاسكندرية كلية الزراعة...

وفي بداية طرح التكامل بمجلس الشعب المشترك السوداني ــ المصري وكنت عضواً في المجلس آنذاك فقد كنت من المؤيدين لهذا الاتجاه...

■ المجتمع: محاولات خطف الاجانب العاملين بالشركات التي تعمل بالجنوب سياسة لم تكن موجودة من قبل ماهو تقييمك لها؟
وهل تعتقد ان هذه الشركات محقة في وقف اعمالها؟ ذلك ان اتهامات تثار حول مساعدة هذه الشركات للتمرد وعدم رغبتها في العمل الجاد؟

• الوزير: الذي أعرفه ان كل شركة ترغب في الحماية والأمن لأفرادها العاملين ... والشركات الاجنبية تعمل في مشاريع تنموية عديدة ومعظمها يقع في منطقة التمرد ... والمعروف ان اي عدو أو متمرد سيعمل على عرقلة هذه المشاريع .. ولا أعتقد ان هذه الشركات قد توقفت الا بسبب تخوفها وخاصة بعد حدوث بعض جرائم القتل والخطف التي تعرض لها بعض الاجانب..

الجنوب والتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين

■ المجتمع: ارجو أن تحدثنا عن تصوراتك لامكانية حدوث التعايش السلمي بين الاسلام والمسيحية وحول إتاحة حرية التبشير لكليهما في الجنوب على قدم المساواة كما هو في الشمال خاصة بعد النظام الجديد للحكم الاقليمي؟

• الوزير: يوجد في الجنوب مثال جيد للتعايش السلمي بين الاسلام والمسيحية ... وهناك تجد أن الاسرة الواحدة مقسمة الى جزء مسلم وجزء مسيحي و يعيشون مع بعض في منزل واحد ولا تجد خلافا بينهم ... على عكس ماهو موجود في الدول الأخرى....

و باختصار لا يوجد في الجنوب تعصب ديني. وأما بالنسبة للتبشير الاسلامي في الجنوب فهو مستمر الآن وهناك وحدات تبشير اسلامي موجودة وموزعة في اقاليم الجنوب وتقدم هذه الوحدات مشاريع متنوعة يستفيد منها كل من في الجنوب مسلم أو مسيحي وهذا اعتقد أمر مهم وسيعمل على تعميق التعايش السلمي.

■ المجتمع: وفي الختام نشكر وزير الزراعة السوداني باقليم بحر الغزال انطوني آشور مايكل على هذا الحوار ... ونرجو ان يتكرر الحوار اكثر مع المسؤولين والمفكرين من ابناء الاقاليم الجنوبية.

* لقطات

• اوضح شامير لميتران ان بلاده ستعتبر تأييد فرنسا لانضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة «تصرفاً عدائياً للغاية» لان مبيعات الفواكه الاسرائيلية لأوروبا ستتعرض للتهديد من جراء ذلك.

▪ ▪ ▪

• يلاحظ المراقبون الألمان تزايد عدد طلبات الهجرة من المانيا الشرقية ذات النظام الشيوعي الى المانيا الغربية ذات النظام الراسمالي فقد بلغت هذه الطلبات حوالي نصف مليون و يعتقد ان النظام الشيوعي وافق على هذه الهجرة للتخلص من المعارضين.

▪ ▪ ▪

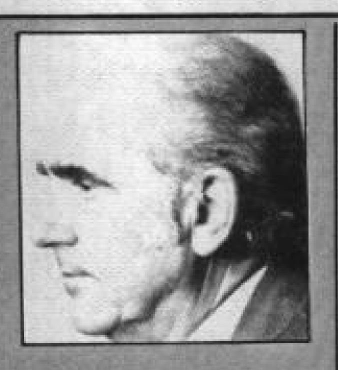
• ذكر الرئيس الامريكي السابق نيسكون أن الزعيم السوفياتي الراحل بريجنيف كان يهتم بالنساء بصورة مجنونة وانه أي بريجنيف كان زير نساء بعكس مايوحي مظهره الهادىء. وأن هوسه الجنسي كان يدفعه لاصطحاب احدى الرفيقات الى أي مكان يذهب اليه. (ألا تدعو الشيوعية الى الاباحية).

▪ ▪ ▪

• الرئيس الامريكي ريغان أوفد روبرت مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط على رأس وفد من المتخصصين في الشؤون الأمنية الى منطقة الخليج. وذكر أن مهمة الوفد دراسة الطرق الواجب اتباعها لتفادي حدوث أي تطور مفاجيء في المنطقة.

▪ ▪ ▪

• جرت في موسكو انتخابات رئاسة الدولة وحسب العادة فقد كان المرشح الوحيد تشيرنينكو الذي انتخب مؤخرا زعيما للحزب الشيوعي السوفياتي وكانت النتيجة الحتمية فوز تشيرنينكو بالتزكية وبذلك جمع منصبي رئاسة الدولة ورئاسة الحزب على غرار الزعيمين الراحلين بريجنيف وأندوروبوف.



• اسلحة لليونان

قالت وزارة الدفاع الامريكية أنها قررت بيع أسلحة متطورة لليونان تعرف باسم نظام فلانك تستخدم من قبل البحرية.

وذكر ان نظام فلانك هذا هو عبارة عن مدافع سريعة الطلقات تستخدم جهاز تصنت الكتروني ضد صواريخ كروز والاسلحة الهجومية المماثلة.

وقال المتحدث الامريكي أن البحرية اليونانية تزمع وضع أسلحتها الجديدة على ظهر اثنتين من سفنها الامريكية الصنع.

وقالت وزارة الدفاع ان صفقة البيع ستساعد اليونان في الوفاء بالتزاماتها تجاه حلف شمال الاطلسي.

وجدير بالذكر ان الادارة الامريكية في الوقت الذي تسمح فيه ببيع الاسلحة المتطورة الى اليونان تعمل على حجب مثل هذه الصفقات على تركيا وتبرر ذلك بمساندة تركيا لانفصال الجزء التركي في قبرص وتضع شرطا لبيع الأسلحة لتركيا يقضي باعادة احدى المدن في القطاع القبرصي التركي الى القبارصة اليونانيين مع ملاحظة ان كلاً من تركيا واليونان عضوتان بحلف الأطلسي فلماذا التفرقة في المعاملة؟

□ □ □

• عداء الغرباء

حذر المفوض العام لشؤون اللاجئين بول هارتيلنغ من أخطار تحيط بأعمال وكالة الغوث الدولية نتيجة الشعور العدائي تجاه الغرباء في كثير من الدول التي تستضيف اللاجئين.

وكان بول يتحدث في ندوة عقدتها الأمم المتحدة عن ظاهرة الخوف من الغرباء المنتشرة في دول العالم.

وأعلن المفوض العام أنه اذا استمر هذا التيار المعادي فان الجهود الدولية لمساعدة اللاجئين سوف تتعرض الى ضغوط قوية تؤدي الى شل فعاليتها.

وحذر من النتائج الوخيمة لظاهرة عداء الغرباء المتفشية بالعالم.

واشار الى ان حكومات العالم اصبحت تبدي ترددها المستمر في قبول المزيد من اللاجئين في أراضيها.

وأعلن ان عملية قبول أي لاجيء تتعرض لسلسلة من التحقيقات التي يتسم بعضها باللا إنسانية.

واضاف المفوض العام لشؤون اللاجئين ان الاعتقاد بأن اللاجئين يشكلون عبئا وبانهم مشاغبون ... مخالف للحقيقة تماما فمعظم هؤلاء اللاجئين يتمتعون بكفاءات عالية جداً واذا ما سنحت لهم الفرصة فسوف يصبحون عناصر منتجة هامة في المجتمعات.

ونحن وان كنا نوافق على ماذهب اليه المفوض العام للاجئين إلا أننا نقول أن هذه الظاهرة لا يمكن لها أن تجد لها قدما راسخة في العالم الاسلامي لتعارضها مع الاخلاق والمبادىء الاسلامية ولم يعرف تاريخ العالم الاسلامي هذه الظاهرة أبداً فقد احتضن هجرات عديدة من قوميات مختلفة ولازال هؤلاء يعيشون في العالم الاسلامي محتفظين بكل الحقوق الانسانية.

□ □ □

• يهود فرنسا

ذكرت الانباء الواردة من فرنسا ان الجالية اليهودية هناك تبذل جهودا مكثفة في محاولة للضغط على الأوساط السياسية الفرنسية لتوظيف سياسة فرنسا تجاه خدمة المصالح الاسرائيلية وخاصة من خلال السوق الاوروبية المشتركة التي ترأسها فرنسا حاليا والى سياسة فرنسا نحو القضية الفلسطينية وتقول هذه الانباء ان الجالية اليهودية استطاعت احتواء الحزب الجمهوري الفرنسي الذي يتزعمه جاك شيراك الذي أعلن مؤخرا عن معارضة حزبه لوجود مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس وأوضح انه سيعمل حال فوزه بالانتخابات الى اغلاق المكتب وانهاء أي تمثيل للفلسطينيين في باريس.

من جهة ثانية أعلن تجمع الطلبة التونسيين في باريس ان اللجنة اليهودية بفرنسا والتي تعمل على تعبئة اليهود الفرنسيين لصالح اسرائيل قد ارسلت تهديداً للتجمع التونسي بالاعتداء على مقرهم وعلى الطلبة التونسيين اذا مالم يتم انهاء الاجتماعات التي تعقد في المقر مع الفلسطينيين وبث الدعاية لهم.

وهكذا كما في امريكا حيث يتنافس المرشحون للرئاسة في التزلف لليهود من أجل أصواتهم تبدأ هذه الظاهرة في فرنسا من قبل جاك شيراك لكسب ود الناخب اليهودي الفرنسي. وهكذا تضيع قضايا الشعوب في المعارك الانتخابية.

□ □ □

• كرايسكي من جديد

ذكر السيد أورين لانك وزير خارجية النمسا أن بلاده تعتزم القيام بمبادرات جديدة بهدف المساعدة في حل نزاع الشرق الأوسط.

وابلغ السيد لانك مؤتمراً صحفياً قوله ان الوقت قد حان لاحياء سياسة



• توبيخ

وبخ مجلس الشيوخ الامريكي ادارة الرئيس ريغان وطالبها بأغلبية ساحقة بعدم التورط في تلغيم موانىء نيكاراغوا. وقد أجاز مجلس الشيوخ القرار بأغلبية ٨٤ صوتاً مقابل ١٢ صوتاً فيما كانت الادارة الامريكية تبذل جهدها لتقليل الخسائر التي قد تلحق بسياستها.

و يحظر القرار الامريكي من استخدام الاموال في تخطيط وتوجيه وتنفيذ أو تأييد تلغيم موانىء نيكاراغوا.

وفي الوقت نفسه أعلن متحدث باسم البيت الابيض في محاولة للالتفاف حول قرار مجلس الشيوخ ان الادارة الامريكية لا تعتزم غزو نيكاراغوا أو أي دولة أخرى في امريكا الوسطى.

وذكرت الانباء انه على إثر القرار قامت وكالة المخابرات الامريكية بتوقيف نشاطها الخاص بتلغيم موانىء نيكاراغوا وتفكر في وقف هذه العمليات نهائياً خلال الايام القليلة القادمة.

وفي الحقيقة فان قرار مجلس الشيوخ الامريكي يعكس قلق المواطن الامريكي وتخوفه من دخول بلاده في أي معركة يعتقد انها لا تمس مصالحه مباشرة كما يعبر ذلك القلق عن استمرار شبح الحرب الفيتنامية في السيطرة على عقول وأذهان الشعب الامريكي مما يؤدي الى انحسار النفوذ الامريكي في كثير من مناطق العالم.

□ □ □

رأي دولي

فرنسا والدور المزدوج

فرنسا مشهورة لدى الأوساط العربية بأنها دولة صديقة للعرب تتفهم قضاياهم وتقف جنبها في المحافل الدولية والاقليمية. وقد بدأ هذا الدور الفرنسي منذ عهد الجنرال ديغول الذي منع السلاح الفرنسي عن اسرائيل بعد حرب يونيو ١٩٦٧م إلا إذا انسحبت من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب النكسة. واستمر الموقف الفرنسي المؤيد للعرب بعد ديغول في عهد كل من بومبيدو وجيسكار ديستان، وتطورت العلاقات الفرنسية العربية سياسيا وتجاريا واقتصاديا. ولما انتقلت فرنسا الى حكم الاشتراكيين بزعامة الرئيس فرانسوا ميتران طرأ شيء من الازدواجية على المواقف الفرنسية حيث أبدت الحكومة الاشتراكية عزمها على تحسين علاقاتها مع اسرائيل الى جانب صداقاتها مع العرب، وكان الرئيس ميتران أول رئيس فرنسي يزور فلسطين المحتلة. كما قام وزير الصناعة والعلوم الفرنسي في الآونة الأخيرة بزيارة الكيان الاسرائيلي وذكر ان زيارته أسهمت في تدعيم العلاقات الفرنسية الاسرائيلية وخاصة في مجال التعاون العلمي والصناعي بين البلدين وانه تم تبادل وثائق بينهما لانشاء لجنة مشتركة لدعم التعاون العلمي والتكنولوجي المشترك وان بعثة من الخبراء الاسرائيليين ستقوم بزيارة فرنسا قريبا لاستكمال المحادثات حول هذه المواضيع.

فهل تنجح فرنسا في الاستمرار في أداء دورها المزدوج أم سوف يتطور مستوى تعاونها التكنولوجي مع اسرائيل الى مجال صناعات عسكرية ونووية على حساب تعاونها السياسي والتجاري والعسكري مع العالم العربي ؟!

أبوقحافة

• مساعدات قياسية

وافقت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي على برنامج مساعدات خارجية للعام المالي ١٩٨٥ وسوف تحصل اسرائيل بموجب هذا البرنامج على ٣ مليارات دولار تقريبا كمساعدات عسكرية واقتصادية وستقدم المساعدات المخصصة لاسرائيل على شكل منح، وقررت اللجنة تجميد جزء من المساعدة العسكرية المقترحة لتركيا الى أن يتم تحقيق تقدم بشأن تسوية القضية القبرصية !!

وأظهر حجم المساعدات الخارجية الامريكية أن اسرائيل ستفوز بنصيب الأسد كالعادة.

ومن ناحية ثانية أدرجت اللجنة الخارجية تعديلا يقضي بعدم اجراء أي اتصال رسمي من جانب الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وهكذا تكشف الولايات المتحدة في كل يوم عن مدى الارتباط الوثيق بينها وبين دولة العدو هذا الارتباط الذي يعبر عنه خير تعبير هذه المساعدات القياسية التي فاقت مايحلم به الصهاينة أنفسهم.

ومن جهة ثانية نرى أنه بينما الحكومة الامريكية تغدق الاموال على دولة العدو تقوم بمنح مصر مايمكن اعتباره أقل من القليل لقاء سلامها مع العدو.

□ □ □

المستشار السابق كرايسكي في الشرق الأوسط.

وأضاف الوزير النمساوي ان هذا الموضوع سيحتل مكاناً بارزاً في محادثاته مع القادة العرب. ولكنه رفض اعطاء أية تفاصيل عما تعتزم النمسا القيام به في المستقبل القريب.

واستطرد قائلا ان المهمة الجديدة



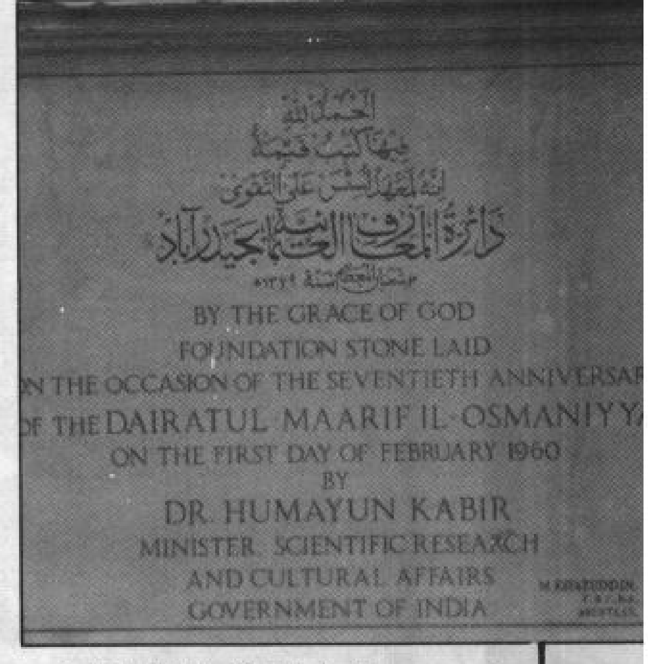
تستند الى سياسة برونو كرايسكي التي كان لها أكبر الأثر في عملية السلام في المنطقة.

ونحن بدورنا نوجه تحذيرنا للمسؤولين العرب من السير وراء مبادرات كرايسكي اليهودي الذي أثبت من خلال علاقاته مع السادات وتحريضه له بالاندفاع نحو تحقيق السلام مع العدو الصهيوني أن الذي يهمه أولا وأخيرا هو تحقيق السلام حسب ما يتلاءم مع السياسة الصهيونية، السلام القائم على فرض الأمر الواقع وهذا ماحققته اسرائيل خلال عملية السلام مع السادات.

فهل نتعظ؟

□ □ □

خطة هندوكية آثمة تهدف إلى تعطيل دور دائرة المعارف العثمانية



● حجر الاساس لدائرة المعارف العثمانية.

● مطلوب من المجلس الأعلى للآداب والفنون ان يتابع هذه القضية.

● منذ ان سيطر الهندوس على مقادير حكم الدولة الأصفية في حيدر آباد وهم يحجبون دور دائرة معارف نشر المخطوطات الاسلامية.

الحلقة الثالثة:

حين لا يكون للاسلام دولة تحميه وتدافع عن معتنقيه وحقوقهم ومؤسساتهم تجد أن هؤلاء الصادقين وهذه المؤسسات في مهب الريح بين أيدي الطغاة، والمنحرفين ممن بسطوا نفوذهم على أجزاء من بلادنا الاسلامية الشاسعة وأخذوا يدمرون حضارتنا و يعرقلون انتشار اسلامنا و يهدمون عقيدة ابنائنا. ومنذ ان سيطر الهندوس على مقادير حكم الدولة الاصفية في حيدر آباد وهم قائمون بهذا الدور على أكمل وجه حيث حاربوا الاسلام في تحجيم دور أكبر دائرة معارف لنشر المخطوطات الاسلامية (دائرة المعارف ـ العثمانية نسبة الى آخر ملوك الدولة الاصفية الملك عثمان) وكان من أهدافها ان تجمع وتصون وتحقق، ثم تطبع المؤلفات العربية غير المطبوعة والذي يتراوح تاريخها مابين القرن السادس والقرن الرابع عشر الميلادي والموافق للقرن الأول حتى الثامن هجري وهذه الفترة تغطي أخصب فترات التأليف عند المسلمين وأول من اعتنى بتأسيسها ١٨٨٨م ـ ١٣٩٦هـ السيد حسين البلجراي عماد الملك ناظر معارف الدولة الاصفية وشيخ الاسلام.

وكان سر السلطان محبوب علي خان بهادر نظام الملك اصفجاه السادس هو الذي افتتحها بكلمة ومما قاله (نحن نتسمى بالمسلمين ونذر ما ترك اسلافنا وامتنا من الآثار والاذكار التاريخية ضائعة فبئس ما خلفناهم) ـ انظر كتيب مقالة تاريخية ص ٤ وصدق في قوله وقد قامت دائرة المعارف العثمانية بخدمة عظيمة للاسلام والمسلمين حيث قامت بتحقيق وطباعة مائة وخمسين من أمهات الكتب القيمة التي تحتوي على أربع وستين واربعمائة مجلد ضخم تتقاسم الانواع الآتية من العلوم: التفسير ـ الحديث ـ الرجال والأسانيد ـ السور والتراجم ـ الشرائع ـ

التاريخ ـ الرياضيات ـ الفلك ـ البصريات ـ الزراعة ـ الطب ـ الخ..

ومن أهم الكتب المطبوعة:

١ ـ اعجاز القرآن في تأو يل أم القرآن لصدر الدين القزنوي.
٢ ـ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ١٢ ملجد لأبي الحسن البقاعي ٢٣ جزء.
٣ ـ السنن الكبرى ابو بكر البهقني ١٠ أجزاء.
٤ ـ كنز العمال الطبعة الثالثة ٢٢ جزء.
٥ ـ التاريخ الكبير للامام محمد بن اسماعيل البخاري.
٦ ـ تهذيب التهذيب ابن حجر ١٢ جزء.
٧ ـ ثقات ابن حبان محمد بن حبان ٩ أجزاء.
٨ ـ نزهة الخاطر في ترجمة أعيان الهند عبدالحي الكهنوي ٨ أجزاء.
٩ ـ كتاب الحاوي في الطب ابو بكر محمد بن زكريا الرازي ٢٣ جزء توفي ٣١٣هـ.
١٠ ـ العمدة في صناعة الجراحة لابن القف جزءان.

وهناك كثير من المخطوطات في انتظار التحقيق والنشر إلا أن الحظر والتضييق الهندوكي على هذا الصرح العلمي الاسلامي لا زال حائلا دون انتشار العلم والمعرفة فقد أبقت الحكومة الهندية على دائرة المعارف الاسلامية في هذا العصر طعماً تصطاد به العرب المسلمين وتستدر به عطفهم نحو قضاياها وتجمع بسببه الاموال من البلاد العربية لمشاريعها الهندوكية متباهية أمامهم بأنها تحمي



بقلم الأستاذ:
عبدالله سليمان العتيقي

صرحا عموميا اسلاميا وتساعده. ولكن الحقيقة عكس ذلك تماما واليك أخي السملم الأدلة لعلنا نعي خطورة المؤامرة..

١ ـ قامت الحكومة الهندية بالحد من النشر في دائرة المعارف الاسلامية وأوكلت إذن النشر والطباعة للجنة غالبية اعضائها من الهندوس فهم لا يقرون تحقيق أي كتاب الا مايوافق أراءهم ولا يشكل توسعاً في نشر المعرفة والحقائق الاسلامية...

٢ ـ مصادرة جميع الكتب الخاصة بتاريخ الدولة الاصفية والتي حكمت من سنة ١٧٢٤ الى ١٩٤٧ ميلادية أي حوالي ٢٢٥ سنة.

٣ ـ ابقاء مطبعة دائرة المعارف الاسلامية دون رعاية أو تجديد مع ما وصل اليه العلم الحديث من تطور في علم الطباعة وجمع الحروف..

٤ ـ عدم رعاية الموظفين وأنصافهم فمعاشاتهم قليلة لا تكفي حاجاتهم.

٥ ـ عدم تخزين الكتب المطبوعة تخزينا جيدا بحيث لا يعثر عليها بسرعة حين طلبها.

٦ ـ عدم العناية بالتجليد الممتاز لحفظ الكتب من التلف.

٧ ـ عدم وجود آلة تصوير للمستندات تساعد الباحثين على تصوير بعض المخطوطات أو الكتب التي تفرق نسخها وقد تبرع أحد المحسنين بارسال آلة تصوير للدائرة وحتى الآن لم تسمح الحكومة بالاذن أو اي تبرع آخر.

٨ ـ لا زال نسخ المخطوطات من الاشرطة المصغرة على العارض الرأسي القديم المكون من صندوق حديدي وعدسة تكبير مما يرهق المحققين و يعطلهم.

٩ ـ ضيق مبنى الدائرة وعدم وجود المرفقات العامة.

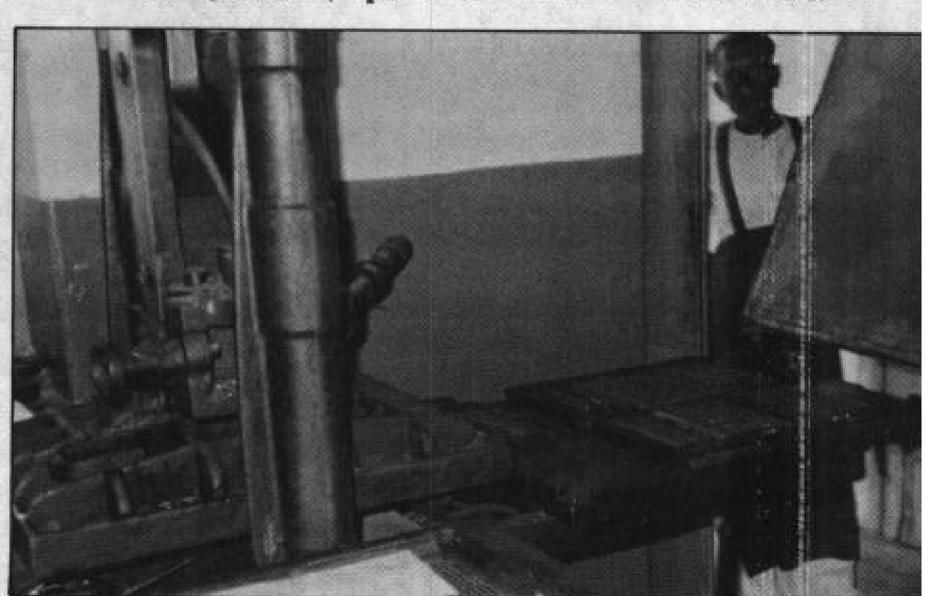
١٠ ـ عدم السماح بعمل الدعاية الكافية لتعريف العالم العربي والاسلامي بهذه الدائرة الخادمة للاسلام والمسلمين فلا تكاد ترى الا القليل ممن يعرف عنها وعن أهميتها..

اننا نناشد المسلمين في بقاع الارض والمهتمين بالتراث الاسلامي بانقاذ هذه الدائرة ومعرفة الحقائق عن كثب وهانحن قد نقلنا لهم الحقيقة وقد رأيناها رأي العين. عن حالة هذه المؤسسة العلمية الاسلامية التي قد عطلت وحجز عليها بطريقة رسمية لا تثير الشكوك ونقترح هنا في الكويت على المجلس الاعلى للآداب والفنون ان يتابع هذه القضية وعلى مركز المخطوطات ان يرسل من يصور جميع المخطوطات الموجودة في هذه الدائرة و يعمل على نشر الصالح منها... كما نناشد جمعية احياء التراث الاسلامي بأن تحيي تراثنا الضائع هناك حيث ترسل من يرى أهم كتب التراث الاسلامي هناك وتعمل على نشرها والمحافظة عليها ومساعدة هذه الدائرة الهامة. عسى الله ان يرد المسلمين الى الاهتمام بدينهم والدعوة له ردا جميلا انه نعم المولى ونعم النصير.

أخي القارىء في الاسبوع القادم نتكلم عن المنبوذين ودخولهم في الاسلام في الهند وموقفنا منهم فإلى اللقاء..

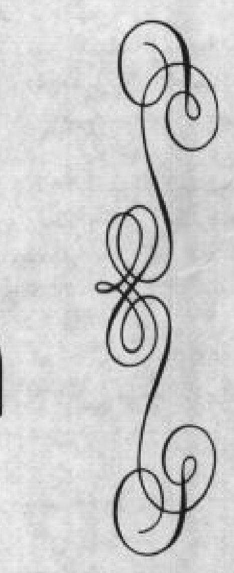
عنوان دائرة المعارف العثمانية:

Iustice Sharfvddiv Ahmed
Direetor and Secretary
The Dairatul . MA Arifi L-
Osmania osmania vniverstty
Hyderabad 500007 A.P. INDIA



• المطبعة القديمة في دائرة المعارف الاسلامية

من أحق بالفتيا؟!!



بقلم : محمد ابراهيم شقرة
مدير المسجد الاقصى
عضو مجلس الافتاء ـ بالأردن

حينما زحت على صدر مجتمع المسلمين كوارث الكفر، واقامت بين اظهرهم بوائق الشر، وسلبتهم الأمم الغالبة حرية التصرف في شؤونهم وفق مقتضى شريعة الاسلام، والزمتهم السير في ركابها، والاخذ بكل ماتمليه عليهم في نظام حياتهم. صاروا الى حال من السوء أدنى ماتكون الى الشك في صحة شريعة الاسلام وحقيقتها بالاخذ وجعلوا يصرفون ـ مع اتساع رقعة الزمن ـ ابصارهم عنها، ياخذون لانفسهم من غيرها مما قد يتفق او لا يتفق مع صريح الشريعة، متاولين نصوصا فقهية لا يدرى في حقيقة الأمر صحة نسبتها الى قائليها، لكثرة ما اعتور مؤلفاتها، محاولين بذلك التلفيق او التوفيق بين ماصار مفروضا عليهم، وبين ما تفرضه الشريعة من احكام، غير ذاكرين ان ذلك الشك لا يتطرق من قريب أو بعيد الى الاصلين اللذين يجب على كل من يطلب منه الافتاء ان يعود اليهما في فتواه، اذ الافتاء هو في حقيقته اجتهاد.

واختلاف العلماء في مسالة من المسائل يعود في جميع احواله الى امرين اثنين:

احدهما : عدم توفر الدليل مما يحمل العالم على الاجتهاد قياسا على مسالة، او استنباطا من دليل عام يتناول مسائل كثيرة.

ثانيهما : وجود الدليل ولكن ربما في وجه الدلالة فيه على المسالة التي دلل به عليها عالم، وظهر وجه الدلالة فيه بشكل ادق واسلم لعالم آخر، وهذا يكون لاختلاف قوة النظر بين العلماء، بما أوتي كل منهم من فهم للنص ذاته، وبمعرفته بما يتصل به من احوال تعين على فهمه، بغض النظر عن فلان او فلان، فان الحق لا يعرف بالرجال، بل الرجال يعرفون بالحق.

وهنا ياتي دور العالم او الفقيه في اي زمان، وفي اي مكان، أن ينظر في مانظر فيه العلماء أو الفقهاء الذين مضوا قبله، وخلفوا وراءهم اجتهادهم في المسائل التي اجتهدوا فيها، لا في الاخذ بها اخذا مسلما فيه، من غير ترجيح لاجتهاد على اجتهاد في مسالة ما، ولا في النظر الحائر الذي يتيه فيه الناظر نفسه، فضلا عن غيره، ممن ينتظر ان يعرف حكم الله في هذه المسالة، ولا في سوق الاجتهاد فيها سوقا مجردا، قائلا: هذا راي فلان في هذه المسالة وهذا راي فلان ..... الخ..

ولا في التعصب لراي واحد لا يحمله عليه الا الهوى، فكل هذه لا يكون فيها نصح لعامة المسلمين ولا لخاصتهم، وليس يصح ان يقال: إن في واحد من هذه كلها علما صحيحا بل ان يقال افتاء.

اذا فواجب العلماء في المسائل التي اختلفت فيها انظار العلماء باجتهادهم هو النظر من جديد في هذه المسائل، بانزالها على ادلتها من الكتاب والسنة واجماع الأمة، فان رجح لديهم اجتهاد عالم في مسالة منها على اجتهاد عالم آخر لموافقته صريح الدليل، فيكون اجتهادهم فيها قد وافق اجتهاد من سبق، ولا يكون ذلك إلا محض توافق في نظر مجتهدين اثنين متقدم منهما ومتاخر، اجتهد كلاهما، مستندين في اجتهادهما الى دليل.

وفي الاغلب ان اجتهاد المتاخرين لا يتجاوز دائرة اجتهاد المتقدمين في المسائل التي اجتهدوا فيها، ولا يعدو اجتهادهم ترجيح راي على راي، الا في قليل من المسائل التي اختلفت ايضا فيها انظار المتقدمين للسببين اللذين ذكرنا آنفا. غير ان اختلافهم لم ينته باحدهم الى الوقوف على الحكم الصحيح في هذه المسائل، وهنا يكون الدور الكبير للمتاخرين من العلماء، القادرين على النظر الاجتهادي، ليقدموا جديدا من العلم

لامة غفل عنه المتقدمون، او اخطاوا فيه، أو لم يقطعوا فيه براي لخفاء الدليل او نهابه، ولا يقال هنا: لم يترك المتقدمون للمتاخرين شيئا، بل يقال: كم ترك المتقدمون للمتاخرين، وفي عالمنا الاسلامي اليوم وفرة من العلماء القادرين على النظر الاجتهادي، ولكن منهم من يحجم عن الاجتهاد وهم الاكثرون، ومنهم من يقحم على الاجتهاد دائرته وهم الاقلون، فيخرج منها بين الفينة والفينة قبضة من العلم، ينثرها بالقلم واللسان بين المسلمين في بلادهم وفي غير بلادهم.

وقد مني هؤلاء الاقلون بجهلة ممن يلحقون أنفسهم بالعلم الحاقا، وسربلوا اجسامهم بسرابيل تقيهم الاقل منهم جهلا ان يفتضحوا في اعينهم، وغشيتهم غواشي الحسد الأسود، فانطلقوا في خلوت أحيانا، وفي صراخ احيانا اخرى يمكرون بأولئك الاقلين، و يكيدون لهم كيدا لا يفعله اعدى الأعداء، واشدهم حربا على الحق، و يصورونهم تارة بالخروج على جماعة المسلمين، وتارة بكراهية الائمة الاعلام، وتارة بالطعن على الاولياء، وتجريح الاتقياء، وتارة بركوب متن الهوى وخرق اجماع الأمة، وتارة بالابتداع والتلاعب بنصوص الكتاب والسنة، وتارة بالتامر على الأمن، وتارة باثارة الفتن، وتارة وتارة وتارة، فيلقى اولئك الاقلون من هؤلاء من الشر والبهت، مالا يقوى على احتماله الا أولو العزم.

ومما يزيد من الزام هؤلاء الاقلين بالاجتهاد الامور الحادثة التي لم تكن في عهود مضت، وهي كثيرة، ولا يمكن القول بالاكتفاء بوقوعها، وترك الناس وشانهم فيها، من غير ان يفصل بين ماهو محظور منها وبين ماهو مباح، فان اظهار حكم الله في المسائل الحادثة واجب لا محيد عنه، وتخلي القادر عنه فيه اثم كبير، لأن الله سبحانه انتدب لبيانه طائفة من العلماء أوجب عليهم ذلك، ولا يستقيم أمر الاسلام في حياة الناس الا به، ولا يعظم شان الاسلام في أعين الناس الا به، ولا يقبل غير المسلمين على الاسلام الا به احجم العلماء القادرون عن إظهار حكم الله في هذه المسائل، فانهم باحجامهم هذا قد القوا الناس في ظلمات الحيرة والاضطراب.

واذا قدر وجود فقهاء مذاهب في زماننا، ليس فيهم قدرة سوى استيعاب نصوص المذاهب، وحكايتها كما هي لمن يستفتونهم، والقطع في انفسهم انها هي الحق ولا حق سواها أو ان الحق متعدد بتعدد المذاهب التي ينسبون انفسهم اليها، ثم نراهم يحرصون على الزام الناس بها بما يكون اشد من حرصهم على استقصاء لادلة المذهب، الذي يفتون به من يستفتونهم، و يعلن في الناس انهم مفتون، فهؤلاء ماكان ينبغي أن يرضوا ان يتبوأوا مناصب المفتين، لانهم يعلمون ان الافتاء هو الاجتهاد، والمفتي مجتهد، وهم قد قعدوا عن بلوغ مرتبة الاجتهاد، اما من عجز وأما من خوف، وكلاهما حائل لهم عن الوصول الى منصب الافتاء، فاولى بمن يعرف من نفسه عجزا عن الاجتهاد، أو خوفا من ولوج بابه، وهو يتبوأ منصب الافتاء أن يعتزله لئلا يحمل وزره و يتخوض في إثمه.

ولا يجوز شرعا اذا وجد من يقدر على الفتيا بالنظر في ما تيسر له من الادلة، والمعرفة بمذاهب المجتهدين ان يصد عن الفتيا، أو يؤخذ بحجزه عنها، اما من كان جاهلا بها، ينكشف جهله من اول فتيا يفتي بها، ولم يعرف عنه الا التسليم للمذهب الذي تفقه فيه، من غير ان يكون له جهد الا نقل مسائله لمن يستفتونه، فهذا هو الذي يمنع من الفتيا، وحتى هذا لا يجرؤ على منعه من كان مثله، او من كان دونه، او من كان اعلى منزلة منه في معرفة المذهب والتسليم له.

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن زمان ياتي على الناس يتصرف فيه العلماء و يضعف فيه العلم، و ينزع الناس فيه الى الجهل فقال: (ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ولكن يقبضه بموت اهله، حتى اذا مات العلماء اتخذ الناس رؤ ساجهالا فاستفتوهم فافتوهم فضلوا واضلوا). افيكون من حق هؤلاء الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم أن يصولوا في الدين و يجولوا كما يشتهون ثم لا يكون من حق من اكرم الله بعلم الكتاب والسنة والاحاطة بمذاهب ائمة الاسلام ومجتهديه أن يفتي، فاذا افتى انتضى اولئك اقلامهم واحقادهم وحسدهم، ثم اخذوا ياتمرون عليه و يظهروه في اعين من القوا اليهم بمقاليد عقولهم الجاهلة انه داعية فرقة، ومثير فتنة، ومدبر مكيدة، لا تحكمهم تقوى، ولا يردهم دين، ولا يردعهم خوف من الله ولا اليوم الاخر.

واضع بين يدي القارىء الكريم ماكنت كتبته في كتابي (الرأي السديد في الاجتهاد والتقليد): تحت عنوان واخيرا المفتي.

ان من اهم مايجب ان يعرفه طالب العلم ان الفتوى في الدين امرها ليس بالسهل وانه لا يجوز لاي انسان ان يتعرض لها من غير ان يتخذ الاسباب الكاملة التي تؤهله ان يفتي في المسالة الواحدة، أو المسائل الكثيرة التي تعرض له، ولا ينبغي ان يغيب عن فطنة طالب العلم انه اذا ذكر الاجتهاد ذكر الافتاء، فهما صنوان، ولذا يجب علينا ان نعرف الاوصاف التي يجب ان تتوفر في المفتي اولا قال احمد بن حمدان الحراني الحنبلي: (ومن صفته وشروطه ــ اي المفتي ــ ان يكون مسلما، عدلا، مكلفا، فقيها، مجتهدا، يقظا، صحيح الذهن والفكر والتصرف في الفقه ومايتعلق به).

ثم عرض ابن حمدان رحمه الله الى تفصيل هذه الشروط و بيانها، وصفة الاجتهاد التي تؤهل المفتي للافتاء ليس مقصودا بها ان يكون قد نال مرتبة الاجتهاد المطلق، بل المهم أن يكون مجتهدا فيما يفتي فيه، فالمجتهد المطلق، ومجتهد المذهب، والمجتهد في نوع من انواع العلم كأن يكون متبحرا في علم الفرائض مثلا، ومجتهد المسالة او المسائل، كل هؤلاء مجتهدون، و يجوز لهم ان يفتوا، أما المجتهد المطلق فله ان يفتي في كل مسالة يسال عنها، واما مجتهد المذهب فميدانه المذهب الذي تفقه فيه، وعرف مسائله كلها خفيها وجليها، فهو إذ يفتي انما يفتي بالمسالة المستندة الى دليلها الذي يعرفه و يتقنه. واما المجتهد في نوع من العلم فيفتي في مسائل هذا العلم فقط دون سواها، واما مجتهد المسالة او المسائل فلا يجاوزها الى غيرها في فتياه.

واما ماترى عليه المفتون اليوم في اغلب بلاد المسلمين من التقيد في فتياهم بمسائل المذاهب التي تفقهوا بها، من غير نظر في الدليل، فان ذلك منهم لا يعتبر افتاء، وانما هو حكاية لراي او بيان لاجتهاد رجل آخر حفظ عنه مسائله التي افتى بها، وهو اذ يفعل ذلك انما يفتي من غير دليل، وهذا لا يجوز من المفتي ابدا، يقول ابن القيم رحمه الله: (ينبغي للمفتي ان يذكر دليل الحكم وماخذه، فهذا لضيق عطنه وقلة بضاعته من العلم، ومن تامل فتاوى النبي صلى الله عليه وسلم الذي قوله حجة بنفسه، رآها مشتملة على التنبيه على حكمة الحكم ونظيره ووجه مشروعيته، فاذا عريت الفتوى من الدليل فلا يجوز للمفتي ان يفتي مقلدا امامه في المذهب من غير نظر في الدليل، بل يكتفي بمعرفة حكم هذه للمسالة التي تعرض له عند إمام مذهبه من غير ان يعرف دليلها)..

وقال الرازي في المحصول: (اختلفوا في غير المجتهد، هل يجوز له الفتوى بما يحكيه عن المفتين، فيقول: لا يخلو اما ان يحكي عن ميت او عن حي، فان حكى عن ميت لم يجز له الاخذ بقوله لانه لا قول للميت، لان الاجماع لا ينعقد على خلافه حيا، و ينعقد على موته، وهذا يدل على انه لم يبق له قول بعد موته، وقد حكى الغزالي في المنخول اجماع اهل العلم على المنع من تقليد الاموات

ولذلك كان الصحابة والتابعون يحذرون من الفتيا التي لا تستند الى دليل من قرآن او سنة، فهذا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول لجابر بن زيد وقد لقيه في الطواف: (يا ابا الشعثاء، إنك من فقهاء البصرة، فلا تفت إلا بقرآن أو سنة، فإنك ان فعلت غير ذلك هلكت وأهلكت). و يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: (تعلموا العلم قبل ان يقبض، وقبضه ان يذهب اهله، الا واياكم والتنطع والتعمق والبدع، وعليكم بالعتيق)..

من أجرأ بالفتيا ؟!!

وكانوا يرون اثم الفتيا يلحق من يفتي بغير دليل، لأنه بفتياه هذه حمل من قبل فتياه ان يعمل بها من غير تثبت، يقول ابوهريرة رضي الله عنه: (من افتى فتيا من غير ثبت فانما اثمه على من افتاه).

كما كانوا يكرهون السؤال عن امر لم يقع، لما فيه من التكلف فعن مسروق قال: (كنت أمشي مع أبي بن كعب فقال فتى: (ماتقول ياعماه في كذا وكذا؟ قال: يابن اخي أكان هذا؟ قال لا: قال فاعفنا حتى يكون) وعن الأعمش قال: (كان ابراهيم اذا سئل عن شيء لم يجب فيه إلا جواب الذي سئل عنه).

وكانوا يمسكون عن الفتيا بما لا يعلمون خشية ان يقعوا في هلاك بفتياهم، و يرون النجاة في قول لا ادري، فعن الشعبي قال: (لا ادري نصف العلم)..

انظر الى ما يقوله أعلام العلماء، ثم انظر مايكون من مفتي هذا الزمان، واعتمادهم في فتاواهم على ما استودعه المؤلفون بطون كتبهم، وهم يظنون أنهم بذلك يحسنون صنعا، او ان العلم لان لعقولهم، ولو علم هؤلاء المفتون لم صنف الفقهاء كتبهم لراجعوا انفسهم كثيرا قبل ان يعمدوا الى احدى فتاواهم فيفتوا الناس بها، والفقهاء الذين الفوا ثم افضوا الى ربهم رحمهم الله ما الفوا الا لأمرين:

الأول: ليفيد الناس من بعدهم طرق الاجتهاد، وذلك لحسن تصرفهم في الحوادث وبناء بعضها على بعض، وثانيهما: لمعرفة المتفق من المسائل والمختلف فيها، وهذا اللون العلمي لا نجده الا عند فئة قليلة من الفقهاء وهم الطبقة الممتازة كالنووي، وابن قدامة، وابن حزم رحمهم الله، أم الغالبية العظمى من الفقهاء فهم ناقلون جمّاعون (المعتمدون على جمع العلم).

اما ان يحكي غير المجتهد فتواه عن مجتهد حي و يفتي الناس، فقد قال فيه الآمدي رحمه الله: (ذهب ابوالحسن البصري وجماعة من الاصوليين الى المنع من ذلك، لأنه انما يسال عما عنده، لا عما عند غيره، ولأنه لو جازت الفتوى بطريق الحكاية عن مذهب الغير، لجاز ذلك للعامي، وهو محال مخالف للاجماع) وقال ابن القيم رحمه الله: (ليحذر المفتي الذي يخاف مقامه بين يدي الله سبحانه وتعالى ان يفتي السائل بمذهبه الذي يعتقده وهو يعلم أن مذهب غيره في تلك المسالة ارجح من مذهبه واصح دليلا، فتحمله الرياسة على ان يقتحم الفتوى بما يغلب على ظنه ان الصواب في خلافه، فيكون خائنا لله ورسوله وغاشا له، والله لا يهدي كيد الخائنين، وحرم الجنة على من لقيه وهو غاش للاسلام وأهله، والدين النصيحة والغش مضاد للدين كمضادة الكذب للصدق والباطل للحق)

وقد تقدم معنا كلام لابن القيم ايضا نصه: (ينبغي للمفتي ان يذكر دليل الحكم وماخذه، ولا يلقيه للمستفتي ساذجا مجردا عن دليله وماخذه).

وقال ايضا: (لا يجوز للمقلد ان يفتي في دين الله بما هو مقلد فيه وليس على بصيرة فيه سوى ان قول من قلده دينه، هذا اجماع السلف كلهم، وصرح الامام أحمد والشافعي رضي الله عنهما بذلك)..

هذا التقول تكفي في تعريف المفتين واجبهم وماينبغي عليهم أن يفعلوه من بذل الجهد في استيعاب العلم ومعرفة خوافيه وظواهره، وصرف الهمة الى علوم الكتاب والسنة، والوقوف بالمسائل عند حدودها المرسومة التي عرفها السلف الصالح، فوقفوا عندها، وليعلم ان الافتاء جليل الشان خطير الاثر، فان فتوى المفتي شريعة عامة كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وقد اخرج ابوداود عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه).

ولا شك ان الافتاء اصعب منزلة من القضاء لأن المفتي من شانه اصدار مايرد عليه من ساعته بما حضره من القول والقاضي شانه الاناة والتثبيت، ومن تانى وتثبت تهيأ له من الصواب مالم يتهيأ لصاحب البديهة.



كتاب جديد

الرايـــة

مجموعة شعرية للأستاذ محمود مفلح

صدر عن دار عمار للنشر والتوزيع في عمان ديوان شعر جديد للشاعر الأستاذ محمود مفلح أحد شعراء الدعوة الاسلامية، و يجمع الديوان بين دفتيه مجموعة طيبة مباركة من القصائد الشعرية الجيدة هي :

- تقديم (أنا).
- وفلسطين زعتر ورصاص.
- كابول.
- ولـدي.
- حفنة القش.
- تساؤلات.
- أيها الشيخ.
- الثائر المسلم.
- شكوى.
- اكتبي لي.
- حلم
- دوحة الاسلام
- عتاب.
- الشهيد.
- اعتذار
- أين ... أين ؟
- أبوالأعلى المودودي.
- الشعر.
- الجهاد الكبير.



- ديباجة.
- الشعر صار المحنة الكبرى.

■ وفي قصيدة التقديم يقول الشاعر :

انا لم أصفق للذين تورمت
أوداجهم
في موسم العرب، الخطابة
أنا لم امت فيهم صبابة
قلبي الذين طعنوه في ليل الأسى
سيظل ينكر ما أصابه.
فانا الذي بدأ السؤال
ولم أزل في الدرب أمتلك الاجابة



ـ وصلنا المطبوعات والنشر التالية :



■ عـذاب الدنيا :

كتيب لطيف الحجم في ٣٥ صفحة صدر تحت عنوان (دراسات اسلامية) للأستاذ أحمد يعقوب باقر. جاء صدى لقراءة المؤلف كتاب (الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي) لابن القيم حيث ذكر العقوبات المترتبة على المعاصي في الدنيا والآخرة. فأبرز المؤلف الجزء الخاص بالعقوبات الدنيوية، وزاد عليها ما وجده في الآيات والاحاديث الصحيحة ولم يذكره ابن القيم. وقدم للرسالة بفصل عن الأسباب العامة لوقوع البلاء والشدائد في الدنيا وكذلك سبب تكفير الذنوب وإعلاء الدرجات.

■ سبل السلام :

نشرة تصدر شهريا عن مسجد السلام في تلسا بأوكلاهوما. وفي عددها (٣٢ ـ فبراير ٨٤م) نقرأ مايلي :
(قراءة صامتة في مقررات القمة الاسلامية. كيان المؤمن الحقيقي أمانة الأمة تنتظر، مع أبواب ثابتة).

■ التقرير الاداري والمالي :

لجمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق في الكويت لعام ١٩٨٣م.



في إطار الدراسات التي تتعلق بالتراث صدرت الكتب التالية :

ـ الصراع اللغوي في عصر الحروب الصليبية د. البدراوي زهران صدر في القاهرة عن سلسلة (كتابك).

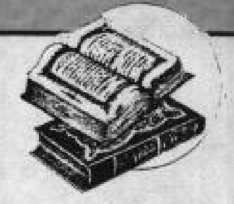
ـ المصالح المرسلة ومكانتها في التاريخ. د. جلال الدين عبدالرحمن، عن دار النهضة المصرية بالقاهرة.

ـ أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ، د. ابراهيم شعوط عن دار الشروق بجدة. ومن أهم موضوعاته (الغرانيق ؟ الفتنة الكبرى، حكاية اللعن على منابر بني أمية ؟! مروان ابن الحكم، العباسيون ؟ نسب الفاطميين !!)..

ـ المجلد الأول من فهارس الوثائق المحفوظة بالخزانة الملكية في الرباط بالمغرب، صدر عن الخزانة نفسها و يتضمن فهارس لمخطوطات علمية في الرياضيات والفلك والجغرافية.

لقطة

من مقالة د. صبحي الصالح (مأساة الحضارة في غياب روح العلم) قال فيها : «إن هذا الثالوث المؤلف من تجميد المتحرك وتفضيل الغريزة وتسليط السياسة على الدين، هو الذي أفسد لأهل العصر مقومات حضارتهم، وحملهم على ارتقاب رحيلها قبل التفكير ببديلها. حتى صار كل إنسان في القرن العشرين يرفض الاستمرار، و يؤثر الفرار، من عالم لا سكينة فيه ولا استقرار!!».



مشروع ثقافي

وردنا من مركز بحوث السنة والسيرة في قطر (مشروع منهج مقترح) لاعداد موسوعة للحديث النبوي الشريف، وهذه الموسوعة هي أول أهداف المركز الذي أنشىء في قطر بناء على توصيات المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية الذي انعقد في الدوحة في محرم سنة ١٤٠٠هـ.

وجاء في نص القرار الأميري القاضي بانشاء مركز بحوث السنة والسيرة على أن من مهامه اعداد موسوعة للحديث النبوي (تضم صحاح الأحاديث محققة، مبوبة، مفهرسة، مخرجة إخراجا عصريا مشوقا، معلقا عليها بما يوضح المفاهيم و يدفع الشبهات والمفتريات، فهي موسوعة للصحيح والحسن فقط، وهي لكل مثقف مسلم ـ لا للمختصين فقط ـ بحيث تأخذ بيده نحو فهم سليم للاسلام ومصادره).

وقد تقدم الداعية الدكتور يوسف القرضاوي مدير المركز حفظه الله بمنهج مقترح للموسوعة يتضمن العناصر التالية:

١ ـ التصنيف على أساس موضوعي (حسب مالك والبخاري ومسلم وأصحاب الكتب الستة وابن الأثير في جامع الأصول والهيثمي في مجمع الزوائد). وليس على أساس الترتيب المعجمي لأوائل الأحاديث (كالسيوطي في جامعيه الكبير والصغير).

٢ ـ موسوعة للصحيح والحسن من الحديث فقط لأنهما يحتج بهما وتؤخذ منهما الأحكام.

٣ ـ معايير لتمييز المقبول من المردود.

٤ ـ تقسيم العمل ومراحله: الى مرحلتين: الأولى أحاديث الكتب السبعة عشر (الستة، الموطأ، أحمد، الدارمي، ابن خزيمة، ابن حبان، الحاكم، أبي يعلى، البزار، الطبراني ٣).
والثانية: أحاديث الكتب المتبقية مثل (ابن حجر، السيوطي، كنز العمال، الجامع الأزهر).

٥ ـ من اين يؤخذ الحديث؟ من مصدره الأصلي رأسا.

٦ ـ الى من ينسب الحديث؟ الى من أخرجه من أصحاب الكتب.

٧ ـ كيف تنتقي الروايات؟ المتفق عليها عند الأكثر.

٨ ـ بين الصلب والحاشية: متن الحديث في صلب الموسوعة، وسنده في الحاشية.

٩ ـ ترقيم الأحاديث: ترقيما مسلسلا. (وذات الموضوع الواحد ترقم ترقيما مسلسلا آخر).

١٠ ـ بين المرفوع والموقوف: الموسوعة أصلا للحديث المرفوع و يلحق به الموقوف وهو ماجاء عن الصحابة..

١١ ـ مالابد منه من الشرح: الأصل في الموسوعة أنها لمتون الأحاديث وقد تضاف بعض الشروح اللازمة.

١٢ ـ مقدمات الموسوعة: تكتب مقدمة مفصلة للموسوعة للتعريف بالسنة الخ.

١٣ ـ ربط السنة بالقرآن: حسب منهج البخاري. ورياض الصالحين.

١٤ ـ فهارس الموسوعة: (الموضوعات، الآيات، حسب أوائل الأحاديث أهم الألفاظ، الاعلام ... الغريب، الرجال، ..... الخ).

■ مشروع رائد، وجليل الأثر، وعام النفع إن شاء الله، ونرجو للقائمين عليه كل توفيق، و يمكن المراسلة للاطلاع على عنوانه قطر ـ جامعة قطر ـ مركز بحوث السنة والسيرة ص.ب ٢٧١٣

مجلات

■ عالم الفكر:

دورية فصلية تصدر عن وزارة الاعلام بالكويت وفي عددها (٢ ـ مج ١٤ من يوليو الى سبتمبر ٨٣) نقرأ مايلي: (محور: قراءات جديدة في كتابات قديمة: ابن خلدون، الفرج بعد الشدة للتنوخي، الألمام للنويري المقريزي وكتاباته، الرازي، الفيزياء والحيل عند العرب، قراءة في معجم البلدان لياقوت الحموي).

مراسلاتها: الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة ـ وزارة الاعلام ـ الكويت ـ ص.ب ١٩٣

■ الأمة:

نقرأ في عددها (٤٣ س ٤ رجب ٤٠٤هـ) الموضوعات التالية: (إلى أي مدى يمكن الاعتماد على بروتوكولات حكماء صهيون؟ عن البطولة والبطل من المنظور الاسلامي، الاسلام في امريكا، والمسلمون في اوغندة، حوار مع الغزالي، نحو خطة واعية لاحياء التراث).

عنوانها: قطر ـ الدوحة ـ ص.ب ٨٩٣



● كتاب البيت:

وردنا من لجنة مكتبة البيت في شركة الشعاع للنشر والتوزيع بيان مشروع لتأليف كتاب سهل العبارة، مختصر الصفحات، رخيص الكلفة يكون زادا للبيت وأهله في مختلف المعارف التي تهم البيت المسلم سواء أكانت فكرية أم عملية، من عقيدة وفقه وسيرة وأدب ولغة الى تدبير منزلي وحاجات بيتية ضرورية أخرى، وهذا البيان دعوة للاخوة المؤلفين المهتمين بالقضايا العامة وتثقيف الأسرة، للمشاركة بالتأليف في هذه السلسلة التي ستأخذ اسم (كتاب البيت) وتأمل اللجنة أن يصدر الكتاب شهريا، وفي خطتها أن يكون إصدار الكتاب الأول في رمضان لهذا العام إن شاء الله.

و يمكن للاخوة المؤلفين الاتصال على عنوانها المرفق للاستفسار وطلب صورة عن البيان.

العنوان: شركة الشعاع للنشر والتوزيع ـ لجنة مكتبة البيت الكويت ـ السالمية ص.ب ٢٤٥٥



■ الدعوة:

وصل عددها (٩٢ س ٣٤ جمادى الآخرة ٤٠٤هـ) ومن موضوعاته (ملف الامام حسن البنا رحمه الله «كلمات: والده أحمد عبدالرحمن وحسن الهضيبي ومحمد الحسني الندوي والبهي الخولي والشيخ محمد الحامد وصالح العشماوي» مع مجموعة من أحاديث الامام رحمه الله).

تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا.

أدب

صدى القضية

كتاب البيت

كانت صفحة (أدب) قد طرحت لمرات عدة، قضية هامة جداً على مستوى التثقيف العام للبيت المسلم بجميع أفراده، وكان مما طالبت به، كتاب يتصف بصفات معينة رأتها ضرورية التوافر فيه ليؤدي دوره الفعلي، وتلك هي: البساطة في المعالجة مع العمق الفكري، والسهولة في التعبير لفظاً وتركيباً، والاختصار في الطرح دون الخوض في الخلافات الفرعية، والرخص في الكلفة المادية للكتاب.

ومن هذا المنطلق المطروح بالحاح، وفي الاطار الذي رسمته الصفحة عبر زاو يتها (هذه القضية) جاء مشروع (كتاب البيت) الذي طرحته إحدى دور الطباعة في الكويت والذي يجد القارىء والمؤلف خبراً عنه في صفحة الثقافة، فهو حسب البيان الشارح للمشروع يطمح الى الوصول للقارىء المتوسط خاصة، و يريد ان يغطي هذه الساحة الضخمة التي أغفلها أكثر الكتاب فلم يتجهوا إليها في كتاباتهم.

ولاشك أنه حسب الظاهر ـ مشروع طيب الأثر إن شاء الله، فبارك الله في جهود العاملين على طريق الكلمة النبيلة الواعية .... والسلام.

قصة قصيرة

كتبها : محمد البراك

يا حراس المدينة الحصينة... انتبهوا قبل أن تُنْتَهَبُوا...

في مدينة حصينة لقى «ترف» «غفلة» يوما فزنى بها، فأنجبا ابنا أسمياه «كفوراً» ... وكذا نزا(١) «ظلم» على قدرة «لما رآها خلعت خلع(٢)» الحق «فغوى» و«غوت»، فتمخضت فأنجبت توأمين: «باطلا» و«فجوراً» وصاف «الكبر» «جهالة» فجاءت الابنة «البكر» فأسمياها «ضلالة».

وارتفع مما وقع الصياح من أهل الصلاح، حتى رددت صداه البطاح، لكنه راح ادارج الرياح! لان «ترفاً» و«غفلة» و«ظلماً» و«قدرة» و«كبراً» و«جهالة» ائتلفوا فما اختلفوا، وفي تيارهم جرفوا كل الذين «ازدلفوا»(٣)....

وفي المدينة الحصينة «الحق» عق(٤) و محق وسحق، وضاع!.... وشاع النزاع وجاء «الفجور»(٥) وهو من اصحاب «الدثور»(٦) بشاهد اسمه «الزور» ..! وكان «الحكم» اخاه «الجور»(٧)!

و«الطرف» الآخر «انصرف» ليستدعي شاهده المدعو «الفَرَق»(٨)، عساه ينقذه من «الغرق» في «بحور» تهم «الفجور» وشهادة «الزور» وحكم «الفجور»، فيضع النقاط على الحروف ولا يكتم الشهادة ضد المنكر «بالمعروف»، و«يقلم» زور «الزور» حجر حجة الحق....!

ولكن هيهات إن كان الضمير قد مات....!

فشاهد «الحق» منه «الحلق» جف ولم يبق من اطرافه طرف الا ارتجف..!! وتندى جبينه بالعرق ألم نقل ان اسمه «الفرق»؟!! فما استطاع ان يحزم «حرمة» و ينبذ رسمه ... بل تقوقع في رمس(٩) ... وتكور في قبح ما «تصور»... ثم كتم نفس نفسه واسبل جفنيه على عينيه وجعل اصبعيه في اذنيه عاضا بأسنانه على لسانه غارزا نابيه في شفتيه!

فلا حول ولا قوة الا بالله...!

ان كان الحكم الهوى والخصم (هو... هو) أو اخاه...!

وشاهد الحق كمم الخوف فاه.....!

لكن الظلم حال دوامه محال... وسيأتي ذو القرنين في الحال أو المآل فيعذب الله به الظالمين ... وتدان زمرتهم كما تدين ... ثم يردهم ربهم اليه فيعذبهم عذابا نكرا وسيقول لمن أن من أمره يسرا ... وذلكم تلاه نبيكم ذكرا ... صلاة الله عليه كلما ذكر ...

واما المدينة الحصينة فأخشى ما يخشاه اهل الاصلاح الذين بحت أصواتهم من الصياح ... ان ينهدم سورها فتستباح!

فالعدل هو السور الرفيع ... والحق هو الباب المنيع ... فان هذا انهدم وهذا انحطم وكل الحرس عمي وصم دخل العدو فأغتنم...!!

فالبدار البدار وحذار الاغترار... و يا حراس المدينة الحصينة انتبهوا قبل ان تنتهبوا(١٠) فلا يغفلن أولياء الامور عما يدور في الديجور(١١) من الجور والفجور .. ولا يذهلن من هذا الوعيد .. .ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد..!

(١) نزا: وثب
(٢) خلع: جمع خلعة: كسوة
(٣) ازدلفوا: اقتربوا
(٤) عق: من العقوق
(٥) فجوراً: فجر فلان عن الحق اي مال عنه.
(٦) الدثور: الاموال
(٧) الجور: الظلم
(٨) الفرق: الخوف
(٩) الرمس: القبر ـ والرسم: هدم البناء حتى مايبقى منه الا أثر لاصق بالأرض والمراد هنا ذوبان الشخصية.
(١٠) تنتهبوا: أي يغير العدو عليكم و يأخذ ماشاء
(١١) الديجور: الظلام.

الخواطر

ـ انت صلاح الدين؟

● ومن انت؟

ـ ليس مهما ان تعرف احدا من هذا القرن، فمعظم من في هذا القرن من النكرات!...

ـ هل تعلم ان «يهودَ» احتلوا الأقصى من زمن؟

حرقوا بعضِ الأقصى، حرقوا منبرك الخشبيَّ الحاملَ عطرَ النصر القدسي!!

قتلوا الراكع والساجد، حفروا انفاقا تحت الأقصى.

● حسبك!!

ـ فأعِرْني سيفك او فرسك!!

ـ حسبك!! ليس لسيف صلاح الدين سوى زندِ صلاح الدين وقلبِ صلاح الدين!!

الوعـي

شعر

المستقبل لهذا الدين

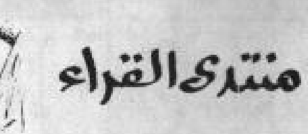
أقسم بالله وقوته   رب الأكوان وعزته
ان الاسلام على الأيا   م سيعلو الكون بدولته
وسيجلو فجر النور به   ظلمات الليل بطلعته
وستشهد أرجاء الدنيا   عدلا فتعيش بنعمته
وسترفل بالأمن عليها   أقطار الأرض برحمته
يا مسلم فاحمل قرآنا   يحيي الأكباد بآيته
واجعل من فيض هدايته   رُوحا للقلب وجذوته
وأعِدَّ العُدة لا تهدأ   أبدا، فالحق بعدته
اسلامك رايته حنت   فافزع للدين ورايته
سيف الايمان بغير يدٍ   لا يُثني الشر بضربته
وكتابك لابد له من   أيدٍ تحميه لنصرته
قد قال الجبار «أعدوا»   فافطن للحق ودعوته
لا تجزع حين ترى الطغيا   ن يخيف الناس بصولته
أو تخشى الباطل ان أرسى   في الأرض دعائم ملته
فالباطل لابد بيوم   يهوي فيبوء بذلته

* * * * *

يا مسلم كل الكون غدا   يدعوك اليوم لساحته
فبه ضيقا ضج الانسا   ن وتبكي النفس لكبوته
فانر دنياه بروح منـ   ـك يضيء الأفقَ بطلته
والناس مصائبها تشكو   أرداها الليل بظلمته
والتائه ليس له درب   وخطاه تنوء بعَثرته
والدهر يكر على الأجيا   ل يصب الويل بكَرَّته
والحق دعاك فلا تركَنْ   لحياة النوم ولذته
برُباك الروحَ فارسلها   لتعيد الكون لصحوته
فبلفظك للكون حداء   وبقلبك جذوة شعلته
والوحي هداك فلا تبخل   أن تَهدي الناس لحكمته
فانشر في الأفق ضياء القلـ   ـب بجَلوته وبخَلوته

أبوسالم

منتدى القراء



نقدم في منتدى هذا الاسبوع مقتطفات من قصائد الاخوة:

● سالم سعيد باواكد ـ جدة ـ بعنوان:

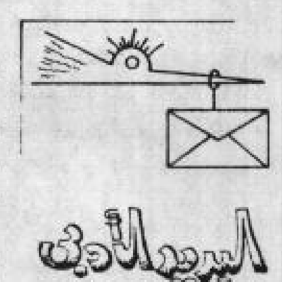
صيحة فتى القرآن

اني فتى القرآن وابن المسجد   قد عشت دوما مخلصا للامجد
قد نلت عزا باتباع محمد   قد بعت نفسي للاله الأوحد
يا طالبا للخير اقبل مسرعا   ان كنت تسعى دائما للمورد
هذا كتاب الله افضل منبع   فهو السعادة يا أخي يوم الغد
ان الضياع بتركه يا أمتي   فحذار ان تصغي لدعوة ملحد

● ابو الأدهم ـ الزرقاء ـ تحت عنوان:

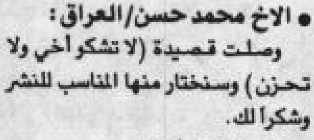
الى المجاهدين في افغانستان

الله أكبر زحفكم اعصار   الله اكبر جيشكم جرار
يا ثورة باسم الاله تفجرت   والتف حول زئيرها أنصار
الروس اضحوا مبلسين بأرضكم   وعلا الرؤوس مذلة وصغار
سيافكم سيف الاله مسلط   يحميه ربي انه مغوار
كم ساوَلوه ورغَّبوه بجلسة   فيها التفاوض والحلول تدار
هذا الرصاص مفاوض ان شئتم   حتى يغادر ساحنا الجزار
يا روسيا الحمراء لا تتعجلي   لن تهزمي ما ترسل الاقدار
سيعود ديني للحياة مجددا   ويزول نهج أهله أشرار!!



● **الاخ محمد حسن/العراق:** وصلت قصيدة (لا تشكو أخي ولا تحزن) وسنختار منها المناسب للنشر وشكراً لك.

● **الاخ الغضنفر/اربد:** (نشيد المجاهدين الافغان) جيد، فترقبه في الأعداد القادمة إن شاء الله. ولك تحياتنا.



● **الاخ أبا صلاح/الرياض:** عواطفك جيدة، ولكن التعبير عنها لم يجيء حسب قواعد الشعر نأمل منك تعميق المطالعة في دواوين العرب وقواعد العروض ومرحباً بك.

● **الاخ مسافر خان/مكة المكرمة:** شكراً لملاحظتك ونقبل عتابك ولو انه جاء قاسي النبرة فالتناصح من شيم المؤمنين المخلصين ونحسبك منهم، ومدح الأشخاص لا يعني تقديسهم والأخ الشاعر عبر عن عواطفه تجاه الجهاد الأفغاني النبيل المشرف من خلال قائده الشرعي الذي اجتمعت له صفات القيادة فيما نحسب، وليس شعره موجهاً لشخص القائد بقدر ماهو موجه الى رمز الجهاد، بارك الله بك.

حدث في مستشفى الولادة

في حجرة الولادة ألقت تلك الحامل جسدها على السرير الذي بلغ مبلغه من شدة ألم الولادة وبعد أن سهل الله على تلك المرأة بالولادة، اعتلى صوت المولود في الغرفة فأسرعت الممرضة بالتهنئة للمريضة بأنها وضعت توأم بنات وهنا اعتلى الصراخ ليس صراخ الطفلتين إنما صراخ أم الطفلتين التي أخذت تولول وتضرب على رأسها وتقول بأعلى صوتها (انخرب بيتي انخرب بيتي) وأصبحت الأم في حالة هستيريا حيث ازداد البكاء وارتفع الصراخ الى ان استدعى لها الطبيب وكان من رحمة الله على تلك المرأة ان أرسل لها طبيب مسلم ملتزم يخشى الله و يتقيه فأسرع يهدئها لكي يعرف سبب هذا البكاء فقالت: إن زوجي قد هددني ان وضعت انثى ان لا أرجع البيت واعتبر نفسي طالق لأن لي منه بنات فكيف إذا علم أنني وضعت اثنتين. فما كان من الطبيب إلا ان طمأنها بانه سوف يعمل مايعينه الله على حل تلك المشكلة وبالفعل أسرع الطبيب الى الاستعلامات وطلب منهم الا يخبروا أحداً عن ولادة تلك المرأة. وأسرع في الحال بالاتصال بالزوج وطلب منه الحضور الى المستشفى للضرورة فأسرع الزوج الى المستشفى واستقبله الطبيب بالترحاب وعندما سأل الرجل عن زوجته وهل أنجبت قال له: الحمد لله ان زوجته انجبت توم أولاد وما أن سمع الزوج ذلك طار من الفرحة وطلب رؤية ولديه فوافق الطبيب واتى له و بولديه فكانت دهشة الزوج عظيمة بهما لأن الولدين مشوهان ناقصان فخر من طوله وهاله المنظر فأخذ في البكاء بعد ماكان يضحك منذ دقائق فأخذ يرجع اللوم الى نفسه إن ذلك عقاب من الله له على تهديده زوجته بالطلاق وعدم شكره لنعمه عليه بما لديه من بنات وان كثيراً من الناس يتمنون الانجاب بينما هو يشترط على الله بدلا من حمده. كل هذا والطبيب واقف في هدوء وسكون وبعد ان شاهد منه ذلك الندم أخذ هذين الطفلين واتى له بابنتيه وأخبره بالحقيقة ففرح الأب أشد الفرح فأخذ يشكر الطبيب على صنيعه فلولا الله ثم هذا الطبيب لنفكت تلك الأسرة بسبب طيشه.

هذه قصة ليست من الخيال إنما من الواقع حدثت في مستشفى الولادة ذكرتها لكم لعل الله يجعل منها ذكرى ومنفعة لهؤلاء الرجال الذين يشترطون على زوجاتهم انجاب الذكر كأنها هي المسؤولة عن نوعية المولود والا فسوف يكون مصيرها الاهانة وعدم المحبة لها والتقرب اليها وهذا أخف ماسيحدث لها اذا أنجبت بنتا أو الطلاق وقد حدث الكثير منه.

أم سليمان

كلمة إليك أيها الرجل

أخي في الله ...

سلام الله عليك ورحمته و بركاته،

هانحن نسير على طريق الهدى والحق كما رسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ... طريق واضح بين مبين ... ومع هذا فالكثير يتجاهله وفوق هذا يحاربون بجهلهم وغرورهم وعنادهم أعلى وأسمى دين سماوي نزل على أشرف خلق الله صلى الله عليه وسلم وهم انما يحاربون الله ورسوله إذن نتفق على أن هؤلاء الجاهلين يحتاجون منا كل تصيد لهجومهم وهذا يحتاج الى تكاتف وبذل الغالي والنفيس في سبيل الله عز وجل ... واتفاقنا هذا يولد سؤالا هاما للأخ الداعية ــ والذي يدرك مدى حاجة الاسلام لكل فرد في المجتمع سواء كان ذكرا أو انثى ــ هو هل كنت سبباً في تكاسل زوجتك في اللحاق بسلك الدعوة .. أم كنت من المشجعين المضحين في سبيل دعوة الله ورسوله.

أم عمر

الى العائدات من المؤتمر الاقليمي الثالث

رسالة نخطها بكل أسى الى العائدات الكويتيات من المؤتمر الاقليمي الثالث ... هذا المؤتمر الذي أقيم من أجل عمل المرأة .. كشف النقاب وللأسف عن مدى نظرة المرأة الكويتية التي نصبت نفسها وافدة تمثل وجهة نظر الكويتيات المسلمات قبل كل شيء ... فنراها وهي تتبرأ من الاسلام ... نراها وهي ترى الاسلام يضرب من كل اتجاه وهي صامتة بل ومؤيدة ... اذا بنيت نظرة الاسلام في أي مقالة أو مقولة نراها تعتبرها رأياً شخصياً لقائلتها لا يمثل رأي الوفد !! أي تبرأ أكثر من هذا !! سبحان الله أصبح الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما أخبرنا صلى الله عليه وسلم ... اصبح تعاليم ومبادىء الاسلام رأياً شخصياً فقط يمثل وجهة نظر صاحبته !!

ومن المضحك المبكي في نفس الوقت والذي دل عن مدى اهمية القضية التي تحملنها في رؤوسكن !! أن البعض منهن يحضر احدى الجلسات نظراً لكثرة الازدحام على الكوافيرة !!

لقد كتب الله لمؤتمركن الفشل وهذا ماحدث فعلا نظرا لتبراكن من الاسلام وحرصكن الدنيوي على المناصب القيادية والتي تعتبر تكليف لا تشريف تزيد من مسؤوليتكن أمام الله عز وجل.

اللهم إنا نبرأ اليك من تبرأهن من الاسلام اللهم فاعلم انهن لا يمثلن آراء وأفكار مسلمات وفتيات الكويت. اللهم انا نطلب الهداية لهن والمغفرة للجميع انك غفور رحيم .. ولا ننسى ان نشد من أزر كل من قال كلمة حق في هذا المؤتمر وندعو الله لهن بالأجر والثواب.

أم عبدالله

الطفل المسلم

نشاته وتعليمه

الحلقة الأولى

أختي في الله ...

تكلمنا في ما سبق عن كون البيت المسلم متميز وفريد، وبعدها بعثنا برسائل لاخواننا في الله من الرجال، واليوم ستكون حلقاتنا عن اطفالنا أو عن الطفل المسلم كيف تكون تنشئته وكيف يكون تعليمه على الاسلام منذ الصغر.

أختي في الله ...

طفلك أنت مسؤولة عن تعليمه تعاليم دينه قبل المدرسة وقبل ان يعلمه أي انسان، أنت تستطيعين أن تربيه تربية عملية كما يقول علماء التربية، وأن تؤهليه لمستقبل حياته.

ابتدئي بتعليمه الشهادة – حتى قبل ان ينطق – وذلك برفع اصبعه وأنت ترددين أمامه كلمة لا إله إلا الله.

وعندما يبدأ النطق علميه التسمية عند الأكل أو الشرب والحمد عند الانتهاء منها، وعوديه على تحية الاسلام بطريقة عملية محببة وذلك باستخدام اسلوب التشجيع.

هيىء له المجال كي يقلدك في وضوءك وصلاتك، وعندما يتيسر له الفهم قليلا، ذكريه بنعم الله تعالى عليه فطعامه وشرابه وكل مايملك انما هي نعم من عند الله تعالى تحتاج الحمد والشكر.

وكما يقول علماء النفس ان الطفل تتكون لديه العادات منذ ولادته والى سن السادسة من عمره، وهذه الفترة التي يقضيها معك قبل ان تتكفل المدرسة بتعليمه فانتهزي هذه الفرصة في تثبيت المفاهيم الاسلامية ففي هذه الحالة حين يخرج من بيتك الى المدرسة يكون مزوداً بسلاح واق يستطيع من خلاله أن يقاوم أي مفهوم خاطىء دخيل يضعه في ذهنه عن حسن نية أو سوء نية أي معلم أو مدرس فهي إذاً مسؤوليتك الكبيرة أمام الله تعالى. وسوف تسألين عنها. هل أديت الأمانة؟ هل بلغت الرسالة؟

فنسأل الله لك العون والتوفيق، وجعل الله عز وجل طفلك لبنة صالحة من لبنات مجتمعنا المسلم المنشود إن شاء الله.

أم مهند

العمل النسائي بين الايجاب والسلب

قبل أيام عايشنا حدثين بارزين على الصعيد النسائي .. الأول على المستوى المحلي والثاني على المستوى الخليجي .. أما الحدث الداخلي فكان أسبوع المرأة الذي نظمته لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة تحت شعار من أجل عمل نسائي متكامل وقد كان هذا الاسبوع والحق يقال غنيا بالمحاضرات القيمة والندوات المثمرة التي تهدف الى الارتقاء بالعمل النسائي وتطويره الى مافيه الصالح العام كما امتاز بحسن التنظيم ودقة التخطيط وتحلت القائمات عليه بالجدية والمسؤولية في حين كان المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في الخليج والجزيرة العربية الذي انعقد في ابوظبي على النقيض من ذلك اذ تجلى فيه التسيب والفوضى ولا نذيع سرا اذا قلنا أن ايجابيات هذا المؤتمر قد انحصرت في الناحية التنظيمية حيث اختتم المؤتمر أعماله ولم يخرج بشيء عدا كلمات الاشادة بالحفاوة والتكريم على الرغم من تأكيدات عضوات لجنة التنسيق المسبقة بأن ماسيسفر عنه المؤتمر ليس توصيات تحفظ في ملفات وانما أهم من ذلك بكثير ولا يفوتنا هنا أن نذكر المآخذ التي سجلت بحق هذا المؤتمر واولها عدم التقيد بمواعيد عقد الاجتماعات على الرغم من اهميتها والتغيب أحيانا بسبب الازدحام على الكوافير وقد لوحظ ان البحوث المقدمة كانت في اغلبها ان لم تكن جميعها أكاديمية مكتبية لا تمس صميم الموضوع المطروح والذي اختير له شعار المرأة والعمل وسطحيته حينا لا ترقى الى مستوى النقاش فقد غابت عن المؤتمر البحوث الميدانية التي تغوص الى لب المشاكل وتشخصها والتي تضع حلولا حقيقية لمحدودية دور المرأة في مسيرة القلمية وتطالب بتوفير ظروف عمل أفضل تساند المرأة في القيام بالتزاماتها هذا الى جانب الكم الكبير من الابحاث المقدمة التي لم تنقح ولم تفرز لينتقى منها مايستحق النظر والدراسة بحيث نفاجأ ببحث مجهول المصدر يتبناه أحد المسؤولين التربويين في آخر لحظة وبحث آخر قديم سبق نشره قبل عامين في مجلة المرأة والتنمية. ليس ذلك فحسب ولكن قد طغت على المؤتمر الجلسات الصاخبة التي تميزت بالحجر على الرأي الآخر اضافة الى ضمور فترة النقاش والحوار والتي كانت تدور دوما في مناقشات عقيمة تفتقر الى الموضوعية وبقيت في مصب واحد الا وهو التحرر من التقاليد البالية والتصدي للعقيدة التاريخية الموروثة وكأن الاسلام هو العائق لمسيرة المرأة نحو الانطلاق والتنمية والعطاء ... لقد بان لنا من خلال هذا المؤتمر مدى التخبط الذي تعيشه العضوات المحترمات اللاتي يدعين التقدمية على الرغم من محاولاتهن اليائسة لاظهار المؤتمر بصورة مشرقة واعتباره كسبا كبيرا وانجازا رائدا للحركة النسائية ... لم نعجب عندما علمنا بالخلاف الحاد حول اختيار رئيسة للجنة التنسيق وحول اختيار مقرا لهذه اللجنة لمعرفتنا التامة بحرص العضوات المحترمات على تقلد المناصب القيادية والتعلق بالمراكز. وعند عقد موازنة بسيطة بين هذين الحدثين النسائيين نكتشف مدى نجاح الطرح الاسلامي المنطقي المتزن ومدى فشل الطرح العشوائي الهزيل حتى نجد أحد الباحثين في المؤتمر يتهم قيادات الحركات النسوية في منطقة الخليج بأنهن من المنتميات للطبقة البرجوازية التي تعتبر أن الغرب هو مثلها الذي يحتذى به. فبورك فيك أختي الجامعية يوم عملت فأتقنت عملك و يوم مضيت بهمة مسددة الخطا مخلصة النية لله أما أنت يامن أخطأت الطريق واضعت الهدف فنهديك نصيحة بمراجعة النفس وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وفتح الابواب على مصراعيها أمام الكفاءات النسائية والنزول من الابراج العاجية للعيش مع معاناة المرأة اليومية والتخلص من عقدة الأنا والكبر لأن المسؤولية تكليف لا تشريف.

أم اسامة

رسائل

بأقلام القراء

● **الاخ جمال محمود يرد في مقالته على ماتنشره الصحف والمجلات من افكار ومقالات لبعض الكتاب الحاقدين على الاسلام وأهله ... يقول الرد:**

عندما تكون النفس خبيثة لا تلد إلا الخبيث من القول أو الفعل ... فهؤلاء عندما يرون أن الشجرة الطيبة تنمو ولو بقدر قليل يسوؤهم ذلك ... وتتنكد نفوسهم المريضة ... و يطلقون الأسماء على عواهنها فتضيع المعاني في رؤاهم التي ماعادت تشبع أو تغني من جوع .. يتحدثون عن الاسلام وهم ما أرادوه الا مطية للأفكار الصدئة... تمتلأ صفحاتهم بالحديث عن التراث، وأي تراث قصدوا لا تدري ؟! انه بأس القصد .. لامانع ان يحدثوا عن حلقات المتصوفة أو افكار المرضى من الباطنية. وهذا هو الاسلام. فهم يريدونه اسطورة ليبحثوا من خلالها الرمز ... و يستمر دورانهم في الحلقة المفرغة ليصنعوا من أهوائهم رباً.

يتحدثون عن حقوق المرأة في الاسلام ... وهم لا يؤمنون حتى بوجود الله الخالق للمرأة ... تقول احداهن في عمودها اليومي (من أوراق محررة) يوم ٢١/٢/٨٤م «الانوثة صدفة بيولوجية تترجم عمليا بملامح وتركيبة جسمانية».. حتى ان كان العلماء اثبتوا أنه لا شيء اسمه الصدفة فهم مازالوا يعبرون على عقدتهم الثقافية النفسية ... ناهيك عن مسميات التقدم والتحرر والثورية وآخر مسمياتهم للانفصاليين النصارى في جنوب السودان الذين يحرضهم و يدعمهم النظام الحبشي الماركسي الكافر (بالثوار) ... انه العبث بأحط أشكاله.. «انها لا تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

● **وفي مقالة تحت عنوان «موسى» كتبت الاخت ام مهاجر تقول:**

ربما الرياح تزار ... ربما الغربان تنعق ... ربما النيران تحرق .. ربما الاسواط تلسع .. ربما الاشواك تجرح .. ربما وربما وربما ... ولكن كل هذا لن يغير ... لن يغير العزمات ... لن يساور الخور والوهن النفوس لن يتخلل اليأس القلوب ... النور ينساب من جديد وغدا فرعون سيلتقط من البحر موسى ... وسيكبر موسى و يلقن فرعون الدرس القاسي ... لا تقعد ابدا

يا موسى فالكل ينظر اليك بعيون الامل ... احمل سيفك ... اذهب للبحر

واخنق فرعون، وستشهد لك الناعورة .. وستروي القصة من بعدك للجيل

القادم ناعورة ... في يوم كان الفرعون يقتل و يمزق .. قتل الاطفال ومزقهم

... سلبهم بسمات الحب ... هتك الاعراض ... هدم المساجد ... احرق

الاشجار مزق الاشلاء ... لا تقعد ابدا ياموسى ..

• • •

متابعات

● **الأخ انس الغيث ومن خلال متابعاته للصحف والمجلات بعث الينا مقالة حول: ادعياء الاسلام والوطنية والاسلام منهم براء ... والوطنية منهم براء! .. يقول المقال:**

«الصحافة الاسلامية الناطقة بالعربية في دول الخليج وغيرها تتحدث دوما عن المعارك في لبنان وتكتب عن ميليشيات الدروز والشيعة وتصف هؤلاء تارة بالمسلمين اللبنانيين وتارة بالوطنيين وانهم يحاربون من أجل استعادة حقوق المسلمين ومن اجل الوطن اللبناني ومن أجل العروبة وفلسطين الى غير ذلك من شعارات براقة و يافطات ثورية !!

والحقيقة تقول

١ ــ وليد كمال جنبلاط زعيم الدروز اللبناني يتعاون سياسيا وعسكريا وبشرياً مع اسرائيل وسوريا لاتزعل منه وهو على علاقة وطيدة مع كميل شمعون الرئيس الماروني الأسبق ومع ابنه داني شمعون الذي يرتبط بصداقة شخصية مع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي واريل شارون وزير دفاعه!! (ص ٩ من جريدة الشرق الأوسط ٢٥/٦/١٩٨٤م).

٢ ــ ذكرت أمس صحيفة هارتس الاسرائيلية ان النائبين اليهوديين في الكنيست مناحيم سافيدور ودان تيشون اجتمعا مؤخرا الى شخصيات درزية واتفقا على ضرورة اقامة مقاطعة درزية لبنانية مستقلة وقال دان تيشون: ان العلاقات بين الدروز واسرائيل جيدة!

(الرأي الأردنية في ٨/٢/١٩٨٤م العدد ٤٩٨٩).

٣ ــ .... نبيه بري رئيس حركة أمل (الشيعية) يقول: لن نسمح بالتواجد الفلسطيني في بيروت ثانية ولن نسمح للفلسطينيين بالعودة الى بيروت عسكريا!

(جريدة الرياض السعودية العدد ٥٧١٤ في ١٤/٢/١٩٨٤م)

٤ ــ ... قالت جريدة واشنطن بوست انها التقت في جنوب لبنان مع المسؤول عن حركة أمل الشيعية محمد غدار الذي صرح بأن حركته لا تحارب الجيش الاسرائيلي في الجنوب وانه لن يسمح للفلسطينيين بالعودة الى الجنوب اللبناني في حالة انسحاب اسرائيل!

(جريدة الشرق الأوسط العدد ١٩١٤ في ٢٤/٢/١٩٨٤م)

٥ ــ .... في اليوم الأول للغزو الاسرائيلي في لبنان ١٩٨٢ صرح قائد حركة أمل في الجنوب محمد غدار بأنه لن يتعرض ورجاله للغزو الاسرائيلي وطالب رجاله بتسليم الأسلحة لاسرائيل اذا شاءت ذلك...

وفي المختارة أمر وليد كمال جنبلاط رجاله الدروز بعدم اطلاق النار على القوات الاسرائيلية..

(الوطن العربي ــ العدد ٣٦٩ جمادي الثانية ١٤٠٤هـ ــ ص ٤١)

٦ ــ .... في جلسة مؤتمر لوزان (سويسرا) يوم أمس قال كميل شمعون ان هناك اجتماعات مستمرة بين مسؤول حركة أمل في جنوب لبنان محمد غدار ووزير دفاع اسرائيل ارينز!!

(جريدة عكاظ السعودية ــ ١٦/٣/١٩٨٤ العدد ٦٤٩٢).

فلماذا الافتراء على الحقائق ولماذا تبيض الوجوه المسودة ولماذا هذا الدعم والتأييد والمحبة لمن سقط القناع عنهم فاذا بنا امام

.. اصدقاء يهود ... اعداء الاسلام والمسلمين و بالتالي اعداء الوطن (و يحلفون بالله إنهم لمنكم وماهم منكم ولكنهم قوم يفرقون) صدق الله العظيم ــ التوبة الآية ٥٦.

والسلام عليكم ورحمة الله

نداء الى علماء المسلمين

ان نظرة في مجهر يرينا حال أمتنا الاسلامية .. لكافية بأن ترينا حالا يندى له الجبين و يتقطع له نياط القلب أسفا وحزنا على ما وصلت اليه الأمة من تمزق وتناصر على أمور تافهة والعدو ينهش في جسدنا كما ينهش الذئب من القطيع السائب..

وماكنا نصل الى هذه الحالة الا بعد أن بعدنا عن منهاجنا القويم ... وديننا الحنيف .. وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال «تركت فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لن تضلوا ابدا ... كتاب الله وسنتي...».

ولما كان العلماء أمل الأمة في اعادة مجدها واحياء نفوس الشباب وارشادهم الى الخير ... وهذا شيخ الاسلام ابن تيمية يضرب لنا أروع الأمثال في دور العالم المسلم في احياء الأمة والنهوض بها ... فمن هذا المنطلق كان علماء المسلمين شموعاً يستضاء بها، ولكن ما نراه من بعض علمائنا اليوم وهم حالهم كحال الأمة فنجدهم يتجادلون و يتناقشون في أمور ليس من شأنها الا ان تصل بنا نحن معشر الشباب الى مرحلة التيه والحيرة وتصل بهم الى مرحلة النزاع.. المرير..

لذلك فانني اناشد الله كل عالم غيور على دينه وعلى أمته وعلى شباب أمته بأن يتجة الى تربية الشباب، والبعد عن النقاش السقيم وان كان لابد من هذا النقاش فلا يكون على صفحات المجلات بل انني اقترح بأن يكون هناك مجلس دوري يعقد حسب الحاجة وكلما جد في الساحة من جديد ... تناقش فيه الخلافات الفكرية والمذهبية والفقهية ثم ينشر على صفحات المجلات ماتوصل اليه المجلس في هذه القضية...

وجزى الله علماءنا عنا نحن معشر الشباب المسلم خير الجزاء ... وسدد الله خطانا وخطاهم ووفقنا واياهم لاعادة مجد أمتنا السليب ... واحياء نفوس أهلها..

انه سميع كريم ... مجيب الدعاء

عمر حسن

المقاطعة الاقتصادية

ان في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم دروساً وعبراً كثيرة من ذلك ان قريشا قاطعت المسلمين اقتصاديا واجتماعيا وعلقت صحيفة في جوف الكعبة تتضمن بنود المقاطعة، ولجأ المسلمون الى شعيب أبي طالب ثلاث سنوات متوالية، أصاب المسلمون عنتاً كبيراً وارهاقا فادحا.

واليوم ما احوج المسلمين ان يعلقوا صحيفة في ظاهر الكعبة يعلنون فيها للامة الاسلامية وجوب المقاطعة الاقتصادية لاعداء الاسلام.

أنا لا اناشد بكلمتي هذه الحكومات فقط بل اناشد الأمة كلها ان تعي دورها في هذه اللحظات الحرجة من تاريخها.

فالعالم الاسلامي يمكنه ان يقيم سوقا اسلامية مشتركة واكتفاء ذاتيا على غرار مايفعله اعداء الأمة ونحن اولى بهم.

وفي ظل الازمة الاقتصادية العالمية الخانقة يمكن ان يتحرك ١٠٠٠ مليون مسلم حركة ايجابية ولو مرة ليحققوا للأمة المنكوبة مالم يستطيعوا تحقيقه عبر الأجهزة الرسمية، كي يشعر الفرد المسلم بان اخوة الاسلام والايمان فيها الخير الكثير.

الدول الكافرة لا تفهم الا منطق المصلحة وهي تسعى لفتح اسواق جديدة لمنتجاتها، ولا يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة في عصر اصبحت فيه مشكلة تصريف المنتوجات للحفاظ على الدخول التي تساعد الأمم ان تبقى قادرة على تحقيق الرخاء لشعوبها.

أخي المسلم : حين تذهب لشراء حاجاتك اليومية ستجد أنواعاً مختلفة المصادر فاشتر البضاعة ذات المنشأ الاسلامي لانك بعملك هذا تعين الشعوب المسلمة على العيش الكريم.

وأخيراً : أخي التاجر المسلم انت مدعو اليوم ان تستورد من البلاد الاسلامية، وصاحب المال المسلم مدعو ان يتعامل مع البنوك الاسلامية، واعلم يا أخي انك مسؤول كما أخبرنا الهادي البشير : لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

عبدالوهاب مصطفى
قطـر

الحرية المزيفة

● **كتبت الأخت الفاضلة أم لطفي تقول :**

ما من انسان سليم في عقله وتفكيره، مطمئن في نفسه وضميره، طاهر في روحه وسريره إلا و يتعشق الحرية الحقة و يهواها.

والحرية هي أن يحيا الانسان حراً في كل شيء، في أخلاقه وسلوكه، في أفكاره ومعتقداته، في أعماله وافعاله، يفعل مايشاء و يترك مايريد، يأخذ مايهوى و يدع مايشتهي، يؤمن او يكفر، يختار أو يترك دون حد أو قيد. والبشر فيهم القوى وفيهم الضعيف، فيهم الذكي وفيهم الغبي، فيهم الطيب وفيهم الخبيث. فلو اخذت الحرية بهذا المعنى المذكور لسطا الأقوياء و بغى السفهاء ولطغى الجبابرة، وعبث الجهلاء، ولقلب الحق باطلا والباطل حقا. فلا أمان على نفس أو مال، ولا حرمة لدين أو ايمان ولا استقرار لعيش أو حياة ... الخ.

وهل يكون حراً من يحيا هذه الحياة، لاشك ان من يدعو لمثل هذه الحرية المزيفة انما يدعو لحرية الحيوانات في البراري والغابات. والانسان انسان بعقله وفكره وحكمته وتدبيره وحسه وشعوره وايمانه وعمله. فشتان شتان بين حرية الانسان وحرية الحيوان، حرية العاقل وحرية المجنون، حرية المميز وحرية المخلط ... وان الحرية الحقيقية التي تليق بالانسان المكرم هي الخلاص من جميع قيود الشر والفساد، وانفتاح المجال للانطلاق في جميع سبل الخير والصلاح دون أي عائق يعوق أو أي حائل يحول.

فهل أن لأدعياء الحرية المزيفة والتحرر المنحرف أن يفهموا الحرية على معناها الحقيقي و يعرفوها على وجهها الجلي، وهل آن لهذه الأمة المخدوعة بالأكاذيب والأباطيل الغافلة عن الحق المبين ان تتنبه من غفلتها وتفيق من رقادها .

رسائل

لماذا هذا السقوط؟

كلما وقعنا كعرب في ورطة داخلية سواء كانت داخل الدولة الواحدة فيما بين الشعب والسلطة أو مابين دولة عربية وأخرى مجاورة هتفنا باسم الولايات المتحدة واستنجدنا بها لحل مشكلاتنا وفض خصوماتنا وحماية بعضنا من بعض، تماما كما يفعل الأيتام الضعاف اذ يلجأون الى الرجل القوي ليحكم بينهم و يمنع عدوان أحدهم على الآخر.

هل يحدث مثل هذا التهافت والسقوط في مناطق أخرى من العالم؟ أم اننا نحن العرب وحدنا فريدون في مثل هذا النوع من الصادرات الصراخية التي تملأ الاجواء عفونة، وتنتزع من الرؤوس كل شعور بالرجولة ومن القلوب ماكان فيها من بقايا اعتزاز وكرامة؟ لماذا وقع العدوان على أم درمان؟ ولمصلحة من تعلن احدى الدول العربية انها تناصر الوثنيين في ثورتهم على المؤمنين الموحدين؟ وماذا يريد هؤلاء الوثنيون سوى ان ينفصلوا عن السودان و يقيموا لأنفسهم دولة مستقلة لابد ان تكون معادية وعلى خط مناقض للشمال السوداني، ومن البديهي أنها في حالة قيامها سوف تتعاون مع الحبشة ضد الأمة الاسلامية. ألغاز واحاجي تحدث على الأرض العربية يعجز العقل عن فهمها، وليس لها تفسير منطقي سوى أنه يمكن القول ان سياسة بعض الدول العربية ـ ان لم نقل معظمها ـ ترجمة دقيقة وصورة واقعية لأهواء القادة والزعماء وشهواتهم كأنما هم يحكمون قطعانا من الأغنام يذبحون بعضاً و يعفون عن بعض، وكأنما عندهم عهد من الله أنهم مخلدون في الأرض لايصيبهم العجز ولا تنالهم سنة الموت.

عبداللطيف الصبيحي
امين عام مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية

ردود خاصة

● **الاخ عبدالله المحمد ـ البحرين**
مناشدتكم لنا لاصدار صحيفة يومية تستطيع أن تقف في مواجهة التيارات الفكرية والثقافية المعادية للاسلام والمسلمين ينم عن عاطفة اسلامية صادقة. شكراً لكم ونأمل من الله جلت قدرته ان يعيننا على ذلك مستقبلا.

* * *

● **الاخوة شباب منطقة الدمام**
شكراً على ثقتكم بالمجلة ونحن حريصون كل الحرص على اخراج صفحة الحديث النبوي بما يتناسب ورغبات الاخوة القراء.

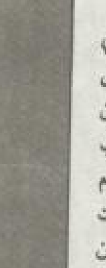
* * *

● **الاخ عثمان خليل الطويل/الاردن**
مجلة العروة الوثقى التي تصدرها الجمعية الاسلامية في اسبانيا عنوانها:
MADRID ESPANA APARTADO
No. 3015

تتمة ما نشر في صفحة ٢٥

وقفة مع د. عبدالله رشوان ...

• ورم سرطاني استشرى في مصر منذ تسلق عبدالناصر كرسي الحكم.



■ تفنيد الاتهام

وحول تفنيد تهم النيابة ذكر المحامي الدكتور عبدالله رشوان: «تقوم هذه القضية على ركائز: منها أهداف المتهمين ... وأهدافهم جزء من أركان الجرائم ... وكل الأوراق والتحقيقات والاعترافات منبثقة من التعذيب ... ولا يوجد في الأوراق شيء وقع من المتهمين يخرج عن تطبيق الشريعة الاسلامية وإقامة دولة الاسلام..

ومنها إرادة التغيير ومناهضة أوضاع معينة ... في قرار الاتهام تقول النيابة بتشكيل جزء وتكوين عصابة مسلمة بقصد الاستيلاء على ذهب ... وقد نسبوا للمتهمين هدف تغيير أمور أربعة: دستور الدولة ... شكل الحكومة ... قلب نظام الحكم ومناهضة نظام الحكم الاشتراكي. ولا شيء في الأوراق عن هذه الأمور إطلاقاً.. النيابة والمباحث هم الذين قالوا ذلك .. لأنهم لا يعرفون أمور الاسلام ولا شيء عن الشريعة الاسلامية»...

«والحقيقة أن المتهمين لم يناهضوا أوضاعاً معينة بل اكدوا أوضاعاً معينة ... فهم ارادوا تأكيد تطبيق الشريعة الاسلامية وهي المنصوص عنها في الدستور ... بل الركيزة الأولى فيه ... والمتهمون يطالبون بهذا المبدأ ... أما الركيزة الثانية مبدأ الحريات العامة وحقوق الانسان؛ والمتهمون لم يناهضوا هذا المبدأ ... أما الركيزة الثالثة فهي سيادة القانون وان الجميع يلتزمون بهذا المبدأ ... فلا يوجد دليل في الأوراق بأن هؤلاء المتهمين ارادوا تغيير أو مناهضة هذه المبادىء ... بل العكس هو الصحيح ... فهم ارادوا تأكيد هذه المبادىء ... كما يريدون تأكيد النظام الاشتراكي الصحيح القائم على الشريعة الاسلامية. أما ان كنتم تريدون النظام الاشتراكي الفاسد القائم على الدكتاتورية والمحسوبية والانحراف فلا أحد يطلب ذلك أو ينادي به ...»

«هناك شيء دخيل في حياتنا فيه كل مفسدة وتحطيم لمقومات الشعب وكل فشل ونكبات ومحن .. ورم سرطاني خبيث في مارس سنة ١٩٥٤م ... منذ اللحظة التي تسلط جمال عبدالناصر وصعد على كرسي الحكم ... وهو الآن في نعمة الله .. ونحن اليوم أمام ٢٩٩ متهماً يراد أن تقطع رقابهم ... وهذا الورم السرطاني موجود في مصر حتى اليوم ولكنه يتشكل و يتبدل ....»

■ مصداقية الدفـاع

أورد د. عبدالله رشوان في مرافعته طلبا قوي الدلالة على مصداقية دفاعه، وبدافع البرهان على براءة موكليه. فطلب أولا بتطبيق مواد قانون العقوبات الخاصة بحق الدفاع الشرعي. ثم طالب باعلان عدد من شهود النفي يهم الدفاع سماعهم من بينهم بعض الشخصيات الهامة التي كانت بجوار الرئيس الراحل أنور السادات لسؤالها عن مشاركتها في قرارات التحفظ على المواطنين في سبتمبر ١٩٨١م والتي كانت السبب المباشر في احداث ٦ و٨ اكتوبر ٨١م ومابعدها ... وهي محل الاتهام في الدعوى..

فطالب بسماع شهادة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر وسؤاله في موضوع الجهاد كفرض وموضوع الطاعة للحكام وماهي شروطها. ومحمد النبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق لسؤاله عن قرارات التحفظ ومن الذي ابلغها له ... وصوفي أبوطالب رئيس مجلس الشعب لسؤاله عن تأخير مشروعات القوانين المنفذة للشريعة الاسلامية ... واللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية الاسبق .... وكمال الدين حسين وخالد محي الدين وحسين الشافعي وعبداللطيف البغدادي أعضاء مجلس الثورة السابقين وسؤالهم عن مبادىء ٢٣ يوليو ... وهل نظام عبدالناصر والسادات وشكله يتفق مع الهدف الذي قامت به الحركة ... والدكتور ابراهيم درويش عضو لجنة دستور ١٩٧١م وكيف وضع مشروعه .. والعقيد محسن السرساوي مأمور سجن ليمان طرة المشرف على قرار التحفظ لسؤاله عن كيفية تنفيذه...

وقد قرأ د. رشوان للمحكمة نص وثيقة موقعة من الرئيس الراحل عبدالناصر ومنبثقة من لجنة رأسها زكريا محي الدين رئيس الوزراء الأسبق بشان القضاء على الاخوان المسلمين.

وهكذا تناول د. عبدالله رشوان المحامي في مرافعته التاريخية الشاملة العديد من القضايا الهامة في السياسة المصرية الحديثة مصطحبا الوثائق والبراهين ... وكيف أنه أبان الادعاءات الكاذبة للرئيسين السابقين عبدالناصر والسادات والبطولات الزائفة حول ثورة ٢٣ يوليو وقد شرح كيفية ابتعادهما عن الساحة ساعة الخطر..

وستظل المرافعة وثيقة تاريخية لكل طالب حقيقة، وساعي لمعرفة صاحب الحق وما كان يجري وراء الكواليس، ومن الذي ثبت ... ومن الذي هرب عند المعترك .. ومن هو المجرم الحقيقي الذي ينبغي ان يحاكم ... وكيف تبدلت الموازين وانقلبت المعايير ... وجرت المؤامرات على الدعاة المصلحين ... ومن الذي لعب بمصير الشعب المصري المسلم ... وكيف ...

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».



أصحــاب المظاهــر

■ عن أسماء بنت أبي بكر عن أبيها رضي الله عنهما أن امرأة قالت : «يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتشبع بمالم يعط كلابس ثوبي زور»

رواه الشيخان

● شرح المفردات :

ضرة : ضرة المرأة : امرأة زوجها.

جناح : إثم

تشبعت : تزينت بأكثر مما يعطيني زوجي، وادعيت أنه منه. والمتشبع المتزين بماليس عنده في أي مجال من المجالات يتكثر بذلك.

ثوبي زور : الزور الكذب، وأضاف الثوبين اليه لأنهما لبسا لأجله، وثنى الثوب نظراً للازار والرداء.

● المعنى الاجمالي :

لما كان من طبع المرأة أن تكون شديدة الغيرة، ولاسيما مع ضرتها، فانها تريد أن تكون هي ذات الحظ الأوفى عنده. إن لم يكن ذلك حقيقة فبالتظاهر أمام ضرتها لاغاظتها.

وقد جاءت امرأة يتصارع فيها عاملان : عامل الايمان وعامل الغيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله فيما اذا كان عليها إثم أو ضرر ان تزينت بطيب ولباس وحلي وغير ذلك متظاهرة بأن هذا من زوجها ؟ فأجابها النبي صلى الله عليه وسلم بكلمه من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم ومحذراً كل من يظهر الشبع والتزين بماليس عنده سواء كان في مجال العلم أو في مجال المال أو في مجال الجاه أو الزينة أو غير ذلك من المجالات، كمن يزور على الناس فيلبس لباس ذوي التقشف أو يتزيا بزي أهل الصلاح، وليس منهم، بأنه قد أتى بهذا العمل كذباً وزوراً.

● أهم الفوائد :

١ ـ تحريم تظاهر بماليس فيه أو عنده.

٢ ـ التحذير من اتباع هوى النفس وشهواتها.

٣ ـ تشبيه المعقول بالمحسوس.

٣ ـ السؤال عما يجهله الانسان..

أبوعبدالسلام